





## مصر: تضارب الأنباء حول مصير هشام جنيبة ومحاميه ينفي اعتقاله تحت الإقامة المنزلية الجبرية أو منعه من السفر للخارج



المستشار هشام جنيبة

عبر فضائية «صدى البلد»: «هذا الاسبوع يستحق التحية والتقدير بمناسبة اقالة المستشار هشام جنيبة، رئيس الجهاز المركزي للحسابات، وبذ التحقيق معه امام نيابة أمن الدولة العليا»، ونشر إلى أنه كان من أوائل المطالبين بإقالة جنيبة بسبب تقرير المركزي للحسابات حول وقائع الفساد في مصر. وتابع، قائلا: «هشام جنيبة ش يحجب البلد دي، وعازب يفشى سرها وعرضها صح أو غلط، لا يسعني من أجل لله ولكن لحساب جماعة الإخوان».

جنيبة بعدم الاختصاص، وفق مصدر قضائي وبيان، بعد ساعات من عزل فعلي من السيسي لجنيبة، وتعيين هشام بدوي قائماً بأعماله. وكانت الوكالة المصرية الرسمية قد نشرت قبل قرار الإغفاء، بياناً لندى النيابة أمن الدولة العليا، قالت فيه إن «التصريح الصحافي الذي أدلى به جنيبة (منذ أشهر)، وزعم فيه اكتشافه لوقائع فساد تجاوزت قيمتها 600 مليار جنيهه (حوالي 75 مليار دولار) خلال عام 2015 يتسم بعدم الدقة، وقالت إن الأرقام والبيانات التي قدمتها اللجنة المشكلة من الجهاز حول قيمة الفساد، غير منضبطة، وتتضمن وقائع سابقة على عام 2012 وتكراراً في قيمة الضرر». وكان المحامي على طه قد قال الإثنين الماضي إن «رئيس الجمهورية، لا يملك الحق القانوني لعزل جنيبة، حتى لو أصدر قانوناً سابقاً يجيز ذلك، لأن هذا وفق القانون يعتبر قانوناً عاماً، وهناك قانون خاص ينظم عمل الجهاز المركزي للحسابات يسمح بذلك، والقانون العام لا يقيد الخاص». وبحسب المادة 20 من قانون الجهاز، فإنه «لا يجوز عزل رئيس الجهاز المركزي للحسابات قبل اكتمال مدته القانونية، التي تبلغ 4 سنوات، ولا يجوز إغافؤه من منصبه، ويكون قبول استقالته بقرار من رئيس الجمهورية، وعند اتهام ومحاكمة رئيس الجهاز، تنسري القواعد المقررة في قانون محاكمة الوزراء». ولقي قرار الرئيس المصري إغفاء القاضي

الجريدة الرسمية للدولة، كما هو متعارف عليه، ولم تطلبه في أي تحقيق قضائي بعد». ومن جهة أخرى، نفت مصادر مقربة من رئيس الجهاز المركزي للحسابات المقال صحة الأنباء التي ترددت بشأن وضع قيد الإقامة الجبرية، أو منعه من الخروج من منزله. وأكدت، أنه لم يصدر أي قرار قضائي بشأن جنيبة من النيابة العامة أو غيرها من الجهات القضائية فيقيد القبض عليه، وأضافت أن التحقيقات، التي تجريها النيابة في قضية تصريحات تكلفة الفساد في مصر، ما تزال جارية ولم يصدر جديد بشأنها حتى الآن. وحول اجوع جنيبة إلى الصمت منذ الإثنين الماضي - يوم إغفائه من منصبه - وحتى الآن، أوضح المحامي أن «هذا السؤال يجب عنه موكل، وسأعرف حينما أقابله في موعد لاحق (لم يحدده)». وكان المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، (غير حكومي مقره القاهرة)، أقام يوم الأربعاء أول طعن أمام محكمة القضاء الإداري على القرار الجمهوري الذي أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي، بإغفاء جنيبة، من منصبه، اعتباراً من 28 مارس / آذار 2016، معتبراً إياه «التفافاً على القانون ومحاولة لتليل من استقلال الجهاز، والسيطرة عليه»، وفق بيان سابق. ويوم الثلاثاء الماضي، قضت محكمة مصرية في الإسكندرية (شمال)، برفض نظر دعوى قضائية تطالب بعزل المستشار السابق

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح وكالات:

أثارت الأنباء المتداولة المتعلقة بوضع هشام جنيبة، رئيس الجهاز المركزي العزول تحت الإقامة المنزلية الجبرية، بعد أيام قليلة من إغفائه من منصبه، الكثير من التكهنات والجدل على الساحة السياسية قبل أن تنتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن سرعان ما نفى المحامي على طه أن يكون قد صدر أي قرار قضائي يمنع موكله جنيبة من السفر، وأنه وضع تحت الإقامة الجبرية. وكان المحامي يتحدث رداً على ما نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، في وقت سابق، حول «وضع المستشار جنيبة، تحت الإقامة الجبرية بعد أيام قليلة من قرار إغفائه من منصبه يوم الإثنين الماضي». وتابع طسه قائلاً إن «ما ترددت الساعات الماضية بوجود قرار بمنعه (جنيبة) من السفر أو وضعه تحت الإقامة الجبرية، غير صحيح، وهو موجود في منزله في القاهرة»، وقال إن موكله «منذ قرار عزله من منصبه كرئيس للجهاز المركزي للحسابات، لم يصدر بحقه قرار قضائي بالمنع من السفر، أو وضعه تحت الإقامة الجبرية». وكشف أن «السلطات المصرية، لم تعلن حتى الآن قرار عزل جنيبة، رسمياً عبر

## جدل واسع في مصر بعد الحكم على الكاتبة الصحافية فاطمة ناعوت بالسجن في قضية ازدرء الأديان

وقريبا الصين. وأكدت عزة بهاء أن السيسي حمى واحتل هاشتاغ «قول إنجاز من إنجازات السيسي» قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بعد وقت قصير من تشديده. وحرص رواد مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في الهاشتاغ لـعرض إنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه الحكم. وتواتت التعليقات التي كان منها المشيد بإنجازات الرئيس السيسي، ومنها أيضا الساخر من حال مصر بعد تولي السيسي الحكم. وقالت هالة الزيني: «السيسي رجع الأمن والامان للشوارع المصري وفرض سيطرة القانون رغم تفجيرات الإرهابيين وزرع القنابل إلا أنه أعلن التحدي». وأضافت دينا فاروق أن الرئيس السيسي قام بتطوير تسليم الجيش المصري بالإضافة إلى تنويع مصادر التسليح ما بين فرنسا وروسيا وأمريكا

ما قانون ازدرء الأديان وقانون التظاهر موجود متفتنئيش إن فيه حرية، فيما قال محمد حسن: «برده مهما تعمل أنا ضد حبس فاطمة ناعوت والبحري وضد كل القوانين المكبة للحريات». وقال الكاتب وحيد حامد إنه فقد شهيته الفكرية بعد حكم حبس الكاتبة الصحافية ناعوت 3 سنوات، وشعر «بحالة من اليأس الشديدة»، لافتاً إلى أنه كان يتوقع أن تصحح محكمة الاستئناف الحكم الذي أصدرته محكمة أول درجة ضد فاطمة ناعوت. وأضاف حامد، خلال مداخلة هاتفية للإعلامي حمدي رزق، أنه يشعر «بالهزيمة بعد الحكم على فاطمة ناعوت، وأصبحت مساحات اليأس لدي متضخمة»، مشيراً إلى أنه لا بد أن يتم تغيير القوانين الضالة داخل الدولة، ومطالباً مجلس النواب بإلغاء القوانين التي تحاصر وتحد حرية الرأي والإبداع، وقال: «هناك خلأ في تموظيفها وتجنيدتها للعمل على فعل كل ما يسبئ إلى سمعة مصر على المستوى المحلي والدولي».

### القاهرة - «القدس العربي»:

احتل هاشتاغ «قول إنجاز من إنجازات السيسي» قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بعد وقت قصير من تشديده. وحرص رواد مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في الهاشتاغ لـعرض إنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه الحكم. وتواتت التعليقات التي كان منها المشيد بإنجازات الرئيس السيسي، ومنها أيضا الساخر من حال مصر بعد تولي السيسي الحكم. وقالت هالة الزيني: «السيسي رجع الأمن والامان للشوارع المصري وفرض سيطرة القانون رغم تفجيرات الإرهابيين وزرع القنابل إلا أنه أعلن التحدي». وأضافت دينا فاروق أن الرئيس السيسي قام بتطوير تسليم الجيش المصري بالإضافة إلى تنويع مصادر التسليح ما بين فرنسا وروسيا وأمريكا

ما قانون ازدرء الأديان وقانون التظاهر موجود متفتنئيش إن فيه حرية، فيما قال محمد حسن: «برده مهما تعمل أنا ضد حبس فاطمة ناعوت والبحري وضد كل القوانين المكبة للحريات». وقال الكاتب وحيد حامد إنه فقد شهيته الفكرية بعد حكم حبس الكاتبة الصحافية ناعوت 3 سنوات، وشعر «بحالة من اليأس الشديدة»، لافتاً إلى أنه كان يتوقع أن تصحح محكمة الاستئناف الحكم الذي أصدرته محكمة أول درجة ضد فاطمة ناعوت. وأضاف حامد، خلال مداخلة هاتفية للإعلامي حمدي رزق، أنه يشعر «بالهزيمة بعد الحكم على فاطمة ناعوت، وأصبحت مساحات اليأس لدي متضخمة»، مشيراً إلى أنه لا بد أن يتم تغيير القوانين الضالة داخل الدولة، ومطالباً مجلس النواب بإلغاء القوانين التي تحاصر وتحد حرية الرأي والإبداع، وقال: «هناك خلأ في تموظيفها وتجنيدتها للعمل على فعل كل ما يسبئ إلى سمعة مصر على المستوى المحلي والدولي».

### القاهرة - «القدس العربي»:

سادت حالة من الجدل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تأييد حبس الكاتبة الصحافية المصرية، فاطمة ناعوت، 3 سنوات في قضية ازدرء الأديان. يذكر أن الكاتبة الصحافية ناعوت انخرطت في البكاء على الهواء بعد الحكم بحبسها في قضية ازدرء الأديان، مؤكدة أنها ستستقدم بمعاملة استثنائية في الحكم. وأشارت خلال مداخلة هاتفية من كندا ببرنامج «منظرة» الذاع على فضائية «صدى البلد»، إلى «أنها خارج مصر لحضور إحدى المؤتمرات الدولية، وأنها أكثر من دعت إلى الحرية بين الناس، وأكثر من أفني عمره في محاربة الطائفية والعنصرية وحماية الأقباط». وأضافت الكاتبة الصحافية أن «المادة المتعلقة بازدرء الأديان إهانة وازدرء للدستور»، مشيرة إلى أن هناك حالة عارمة من الغضب في اتحاد الكتاب البولندي والفرنسي والكرستاني وفي كل مكان في العالم على حكم حبسها. وأضافت أنها سافرت إلى كندا «لحضور مؤتمر مصري دولي عن التمييز العنصري»، لافتة النظر إلى أنه سيكرم بحضور الإعلامى يوسف الحسيني، والسفير محمد العربي، وزير الخارجية الأسبق. وتابعت الكاتبة الصحافية حديثها بأكية: «أنا أكثر المتسامحين ومن دعاة الحرية في مصر حتى مع الحيوان، أنا أكثر من أنفتيت عمري لحاربة الطائفية والعنصرية». وأكدت ناعوت، أنها لم تترك مصر، قائلة: «أخشى أن تأتي على اللحظة وأنزل فيها بلسدي، لكن مش هسيب مصر أبداً،



فاطمة ناعوت

## القاهرة - «القدس العربي»:

لقع حرية التعبير بزم ازدرء الأديان، متضامن مع فاطمة ناعوت». وتساءل الدكتور خالد منتصر، الكاتب على فضائية «بي بي سي»، قائلاً إن «سبب التعذيب هو سفر ناعوت، مما أدى بالقاضي إلى إصدار حكم التأييد»، وأشار إلى «أن القانون يعطى موكلته الحق في معارضة الحكم خلال عشرة أيام من تاريخ صدوره». وشن رواد «تويتر»، هاشتاغاً جديداً بعنوان «فاطمة ناعوت» و«ازدرء الأديان». واحتل الاثنان قائمة المواضيع الأكثر تداولاً على «تويتر». وتباينت ردود أفعال المغلطين حول حكم المحكمة، ما بين معارض ومؤيد. وعلق حافظ أبو السعود، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، قائلاً: «بعد الحكم على فاطمة ناعوت يجب إلغاء المادة 98 من قانون العقوبات. فهذه المادة صادرة قبل الجولتين الأولى والثانية من انقلاب مصر بالانتهاكات». وقال الحقوقي جمال عيد، مدير الشبكة العربية لمعلومات الإنسان: «لا للحبس في قضايا النشر، لا لقضايا الحسبة، لا

## القاهرة - «القدس العربي»:

لقع حرية التعبير بزم ازدرء الأديان، متضامن مع فاطمة ناعوت». وتساءل الدكتور خالد منتصر، الكاتب على فضائية «بي بي سي»، قائلاً إن «سبب التعذيب هو سفر ناعوت، مما أدى بالقاضي إلى إصدار حكم التأييد»، وأشار إلى «أن القانون يعطى موكلته الحق في معارضة الحكم خلال عشرة أيام من تاريخ صدوره». وشن رواد «تويتر»، هاشتاغاً جديداً بعنوان «فاطمة ناعوت» و«ازدرء الأديان». واحتل الاثنان قائمة المواضيع الأكثر تداولاً على «تويتر». وتباينت ردود أفعال المغلطين حول حكم المحكمة، ما بين معارض ومؤيد. وعلق حافظ أبو السعود، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، قائلاً: «بعد الحكم على فاطمة ناعوت يجب إلغاء المادة 98 من قانون العقوبات. فهذه المادة صادرة قبل الجولتين الأولى والثانية من انقلاب مصر بالانتهاكات». وقال الحقوقي جمال عيد، مدير الشبكة العربية لمعلومات الإنسان: «لا للحبس في قضايا النشر، لا لقضايا الحسبة، لا

# منظمة العفو تتهم تركيا بإعادة عشرات اللاجئين إلى سوريا يومياً وقبرص تواجه المهربين



اطفال من ضمن المهاجرين السوريين تم توقيفهم من قبل خفر السواحل التركية في أزمير أثناء محاولتهم العبور إلى جزيرة ليسبوس اليونانية (أ ف ب)

■ استنبول - وكالات: اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات التركية بإرغام عشرات اللاجئين السوريين بشكل يومي غير مشروع، على العودة إلى بلادهم التي دمرتها الحرب، منددة بالأثار السلبية للاتفاق الأخير بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حول المهاجرين. وتأتي هذه الاتهامات قبل أيام قليلة من عودة المجموعات الأولى من المهاجرين إلى تركيا بعد أن تم إخراجهم من الاتحاد الأوروبي بموجب الاتفاق الموقع في 20 آذار/مارس. ووفقاً للمعلومات تم جمعها في المحافظات الحدودية الجنوبية التركية، قالت المنظمة غير الحكومية المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان، إن قوات الأمن التركية تجمع حوالي مئة سوري كل يوم وتطردهم. وعلى مدى ثلاثة أيام في الأسبوع الماضي، قالت منظمة العفو إنها جمعت أدلة تشير إلى عمليات ترحيل واسعة النطاق من محافظة هاتاي (30 كلم غرب حلب). ونفت تركيا التي تؤكد أنها تستقبل 2.7 مليون لاجئ سوري منذ بدء النزاع في عام 2011، بقوة أن تكون أرغمت السوريين على العودة إلى بلادهم، مشددة على سياسة «الباب المفتوح». وقالت المنظمة «إن السلطات التركية جمعت مئات من الرجال والنساء والأطفال من سوريا يومياً تقريباً منذ منتصف كانون الثاني/يناير». ومن المتوقع أن تبدأ اليونان الإثنان إعادة مهاجرين إلى تركيا، من ضمنهم السوريين الذين عبروا بشكل غير قانوني بحر إيجه للدخول إلى الاتحاد الأوروبي. وأكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أنه وفقاً للاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، سيتم استقبال لاجئ سوري في أوروبا، مقابل كل مهاجر وصل إلى اليونان وسيتم إعادته إلى تركيا. لكن منظمة العفو تؤكد أن معلوماتها هي لدليل على أن تركيا ليست «بلداً آمناً» للاجئين، وقال في هذا الصدد مدير المنظمة في أوروبا جون دالهيوزن «في تسرعهم اليائس لإغلاق حدودهم، تجاهل قادة الاتحاد الأوروبي عمداً البسط الحقائق: تركيا ليست بلداً آمناً للهجرة».

## تجدد المواجهات بين المهاجرين في مخيم للاجئين في جزيرة خيوس اليونانية

■ أثينا - (أ ف ب): أصيب ثلاثة مهاجرين بجروح عدة تم نقلهم إثرها إلى المستشفى خلال المواجهات بين المعتقلين في مركز للاجئين في جزيرة خيوس كانوا ينتظرون ترحيلهم الفردي إلى تركيا، حسب ما ذكرت وكالات الأنباء، وتسببت الاضطرابات بأضرار جسيمة في منشآت المخيم وخصوصاً في المستوصف، واضطرت الشرطة لاستخدام القنابل الصوتية لضبط الهدوء. وحسب ناشطين، فإن المواجهات سبقتها تظاهرات مهاجرين يطالبون بإطلاق سراحهم. وكان ثمانية مهاجرين أصيبوا بجروح طفيفة الليلة السابقة إثر شجار آخر بين سوريين وأفغان يعيشون في ظروف مزرية أمام مرفأ بيرايوس بالقرب من أثينا.

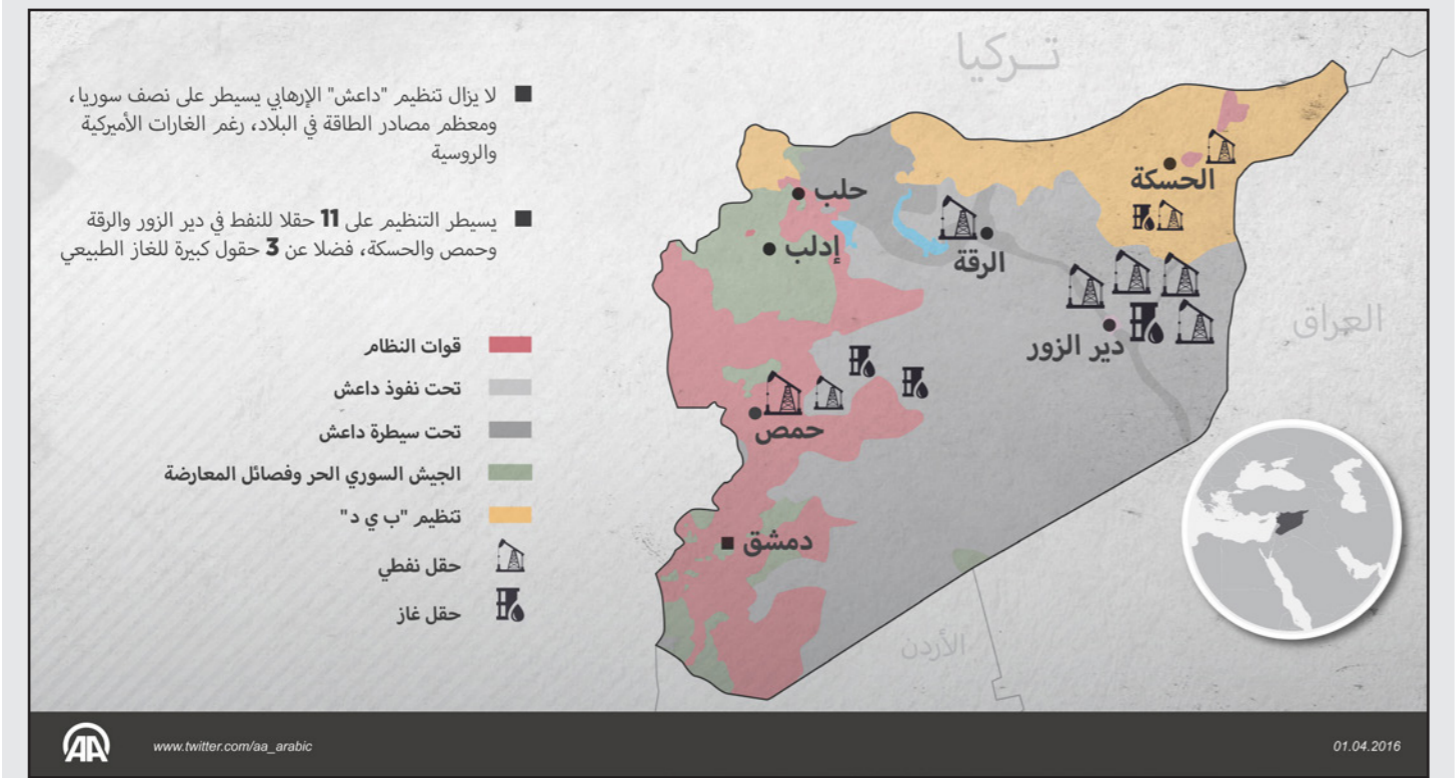
## منح الجنسية التركية للاجئين السوريين يثير جدلاً واسعاً في أنقرة

الجامعيين كافة لأن قانون الجنسية يستثني الكفاءات الرياضية والعلمية والمهنية والأدبية من شرط المدة. أما الطريقة الثالثة بحسب الصحافي السوري «فيمنع عن طريق إصدار قرار من البرلمان كما حصل مع اللاجئين الأفغان والبلغار سابقاً»، ويرى أن ذلك سيكون صعباً لأن أعداد السوريين كبير جداً مقارنة بالبلغار والأفغان». لكن هذه الشائعات عادت لتعززها صحف تركية ومن بينها صحيفة «سوزجو» التي نشرت خلال آذار/مارس الماضي، خبراً عن إمكانية منح الجنسية للسوريين وتطرق إلى موضوع تقدم به نائب في البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري، يحذر من إعطاء الجنسية للسوريين الذين سيكملون مدة إقامة خمس سنوات أو آخر شهر نيسان الجاري، حيث أن أول دفعة لاجئين سوريين وعددهم 252 دخلت تركيا في 29 نيسان من العام 2011، أي بعد نحو شهر ونصف شهر على اندلاع شرارة الثورة السورية، وبعدها توالى دخول السوريين بأعداد كبيرة. ورات الصحفية، اليسارية المعارضة المؤيدة لحزب العمال الكردستاني، بيان ذلك، بسبب أي تغيير ديموغرافي في بعض المدن التي يزيد فيها عدد السوريين عن المواطنين الأتراك، مشيرة إلى أن «حزب الشعب الجمهوري حضر تقريراً حذر فيه من احتمال حصول السوريين على الجنسية التركية، بما يعنيه ذلك من تغييرات ديموغرافية في بعض المناطق، وأنه خلال ثلاث إلى خمس سنوات

## استنبول - «القدس العربي»

منح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجنسية التركية لثلاثة سوريين قيمة في تركيا، فدعغ مشاعر الكثير من اللاجئين السوريين وشكل الأمر حملاً بالنسبة لهم وضمني الكثير منهم إن يحظوا بفرصة مماثلة، في حين أخذ الأمر يشكل حالة تجاذب بين مختلف الفعاليات السياسية التركية بين معارض لتجنيس السوريين ومعارض للتوجه. الصحافي السوري عيو الحسوي، المهتم بشؤون اللاجئين السوريين في تركيا، يوضح في تصريح له «القدس العربي» سبب تداول هذه الأنباء ويؤكد أنه تم اجترار تصريحات للرئيس التركي عن الأخطار العاجلة التي يفتها قيادة «TRT» عربية، ففهم السلام في غير سياق الذي ورد فيه وانتشر الخبر في وسائل التواصل الاجتماعي. ويضيف الحسوي الغم في عنتاب التركية: «لقد تم تفسير كلام «أردوغان» في غير سياقه، حيث كان في رد على سؤال حول هجرة العقول والكفاءات السورية إلى أوروبا، فأجاب بأنه يتم بذل مساعٍ بالتعاون مع إدارة شؤون العمل للاستفادة من الطاقات والكفاءات السورية، ومنح

## تنظيم «الدولة» ما يزال يسيطر على معظم موارد النفط والغاز في سوريا



■ الرقة - الأناضول: ما يزال تنظيم «الدولة» يحافظ على أهم منابع النفط وحقول الغاز في سوريا، إضافة إلى احتفائه بمساحات واسعة من البلاد، رغم مرور نحو عام ونصف العام على بدء التحالف الدولي، تنفيذ غارات على مواقع. وأفادت مصادر محلية أن تنظيم «الدولة» ما يزال يسيطر على حقول «العمر» و«التيمة» للنفط بالقرب من مطار دير الزور العسكري شرقي سوريا، وحقول «التنك» و«الحسيان» و«الجفرة» و«ديرم»، و«الخراطة»، و«الورد»، و«خشام»، بالريف الشرقي لدير الزور، إلى جانب حقل «الملح»، بالريف الغربي منها، وتعتبر أهم موارد التنظيم في سوريا، إلى جانب حقل الغاز «كونيكو» في الريف الشرقي من المدينة نفسها. وفي ريف محافظة الرقة (شمال) يسيطر التنظيم على حقول نخط «الجباري» و«الثورة» قرب مدينة الطبقة، و«الجسبة» بريفها الشرقي، ويعتبر حقل

## وزارة الخارجية الأمريكية تصدر تحذيراً جديداً من السفر إلى سوريا

27 آب/أغسطس من عام 2015. واعترفت وزارة الخارجية بأن القتال لم يتوقف بين النظام، والجماعات المتمردة المناهضة للنظام، منذ تنفيذ وقف إطلاق النار في الشهر الماضي، على الرغم من تسليط الوزارة الضوء على تراجع مستويات العنف في البلاد. وفي الأسبوع الماضي أشاد كل من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتعاون بين موسكو وواشنطن للتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار. وقال في لهجة جديدة تجاه روسيا إن الجهود الأمريكية والروسية مكنت الشعب السوري من تدفق القليل من السلام بعد 5 سنوات من سفك الدماء. وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون إن روسيا لا تزال تحتفظ بقوات برية، وقوات مدفعية في سوريا ولكنها توجه نيرانها الآن صوب تنظيم «الدولة». وتقدر الأمم المتحدة أن القتال في سوريا قد خلف أكثر من 250 ألف قتيل ونحو 7.6 مليون نازح في الداخل وتجاوز عدد اللاجئين الأربعة ملايين لاجئ.

## تركيا: حملات مدهامة لأوكار تنظيم «الدولة» واعتقال 15 متورطاً في تجنيد عناصر للقتال في سوريا

■ أزمير - وكالات: أوقفت فرق مكافحة الإرهاب التركية، 15 شخصاً يشتبه في صلتهم بتنظيم «الدولة»، في ولايتين، بحسب مصادر أمنية، بعد مدهامة فرق من مكافحة الإرهاب بشكل متزامن، عدداً من الأماكن، وأوقفت خلالها 13 مشتبهاً به في أزمير، واثنين آخرين في إسطنبول. وضبطت الفرق 4 قطع سلاح، خلال تنفيذ عمليات الدهم في منازل الأشخاص الذين يشتبه في قيامهم «بأنشطة لصالح التنظيم، وتجنيد عناصر للعبور إلى سوريا للمشاركة في القتال هناك». وذكرت المصادر الإعلامية أن من بين المحتجزين أشخاصاً حاربوا مع تنظيم «الدولة» في سوريا ودرّبوا آخرين على القتال مع التنظيم. وأضافت أن من بين الذين درّبهم رجالاً تلاحقه الشرطة فيما يتصل بهجمات بقنايل على مكاتب حزب مؤيد للأكراد في جنوب تركيا العام الماضي ويعتبر انتحارياً محتملاً. وتقول السلطات التركية إن عضواً

## المراقب العام للجماعة في سوريا لـ «القدس العربي»: الإخوان المسلمون ليسوا إرهابيين وهم أصحاب فكر وسطي وأداء الهيئة العليا للتفاوض مرتبك ومقلق

استنبول - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

يعتبر المراقب العام للجماعة «الإخوان المسلمين» في سوريا الدكتور محمد حكمت وليد أن عدم استمرار المعارضة في المبادرات المقررة في 11 نيسان/أبريل، عقب التصريحات الروسية الأخيرة، وما اعتبرته من أن وحيل الأسد لا يمكن أن يكون شرطا مسبقا لمواصلة المفاوضات، حلا يحقق متطلبات الشعب السوري. وأضاف أن معركة المسار التفاوضي لا تقل أهمية عن المعركة الميدانية والإعلامية. وجميع المسارات تحتاج إلى عمل وتخطيط ووعي.

لكن وليد في الوقت ذاته قال: «نحن نشعر أن الأداء العام للهيئة العليا للتفاوض مرتبك ومقلق، وسوف نختار القرار المناسب، لاتخاذ أي مسار بخصوص هذا الشأن». وأضاف في حديثه الخاص لـ «القدس العربي»: أن الجماعة «ما زالت تراقب تطورات المسار التفاوضي بكل تفاصيله، حتى يفرض المسار إلى تحقيق أهداف الثورة، من خلال عملية انتقال سياسي، لا وجود للأسد وأركان حكمه ومن تطلعت أيديهم بالدماء فيه».

وبعد أن وصف المراقب العام علاقة جماعته بالرياض الحكومة بحسن الظن فيما بين الأشقاء «الجيدة جدا»، رفض الحديث المتداول عن استبعاد مؤتمر الرياض للإخوان المسلمين عن دائرة صنع القرار. وقال «نحن ممثلون في مؤتمر الرياض، ونؤذي دورنا كما كنا نؤذي في كل تشكيلات الثورة وما انبثق عنها. وعبر عن اعتقاده بأن مؤتمر الرياض كان لغاية واضحة، وهي تشكيل هيئة عليا يبنح منها وقد فاقوا يحقق أهداف الثورة، عن طرق حل سياسي تفاوضي، ضمن معايير وشروط واضحة، وزاد «الخيب للأمال حقيقة هي الجهود الدولية التي تعبت بوقت السوريين». وكشف المسؤول عن وجود دول إقليمية تحرض على تصنيف الإخوان كجماعة إرهابية. وحين استفسرنا منه عن ماهية تلك الأطراف والدول، أجاب قائلا: «هناك قوى لا نفتأ تحرض علينا، وهي منتشرة ونافذة في الإقليم وفي دول كبرى، وكانت هناك محاولات قبل عامين في بريطانيا لتصنيف الجماعة بكل فروعها على قوائم الإرهاب، غير أنها فشلت إلى حد كبير، كما أن محاولات آخرين سعوا إلى تصنيفنا في الولايات المتحدة، وأظن أن المنصفين داخل هذه الدول يعنون تردى الأوضاع إلى هذا المستوى، بسبب قناعة واسعة لديهم بأن الإخوان ليسوا إرهابيين وأنهم أصحاب فكر وسطي».

وتابع «إن هذه المحاولات ربما تغذي التنظيمات المتطرفة وتجعل لها الأولوية في فكر الشباب الغرور بهم، مما يزيد في تعقيد الأوضاع في المنطقة وخارجها وصولاً إلى قلب أوروبا كما شهدنا ذلك مؤخرا في بلجيكا». لكن وليد في المقابل عبر عن امتنانه من تصنيف الجامعة العربية لـ «حزب الله» كمنظمة إرهابية وقال: «تصنيف الحزب يعتبر خطوة في الطريق الصحيح،

وتابع «إن هذه المحاولات ربما تغذي التنظيمات المتطرفة وتجعل لها الأولوية في فكر الشباب الغرور بهم، مما يزيد في تعقيد الأوضاع في المنطقة وخارجها وصولاً إلى قلب أوروبا كما شهدنا ذلك مؤخرا في بلجيكا». لكن وليد في المقابل عبر عن امتنانه من تصنيف الجامعة العربية لـ «حزب الله» كمنظمة إرهابية وقال: «تصنيف الحزب يعتبر خطوة في الطريق الصحيح،



الدكتور محمد حكمت وليد

### قناة اتصال فعالة وموثوقة وأفاق تعاون استثماري وعسكري وتفاعل في ملف «حزب الله» وإقرار بأن إيران «دولة مقلقة»

## الأردن يتجاوز قاعدته في «عدم الرد والنفي» عندما طالت «التسريبات» علاقته مع السعودية وموقفه من «التحالف الإسلامي»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا توجد حتى اللحظة قراءة معقدة واقعية يمكن هضمها لسلسلة التقارير المسربة بصورة غير مهنية والتي تستهدف مواقف الأردن وتحديدا قيادته خلال اجتماعات مغلقة، وهناك جهة ما على الأرجح منشغلة لأسباب سياسية على الأغلب في الترويج بثل هذه التسريبات وعبر بعض الوسائل الإعلامية الغربية.

في المقابل «التصوير لا يمكن إغفاله في جانب الطاقم الإعلامي المخصص لمتابعة شؤون الديوان الملكي، حيث الارتجال والعشوائية والمبادرات المتأخرة»، في كل الأحوال «البروفة» الأخيرة في محاولة تعكير صفو العلاقات الأردنية مع السعودية تجديدا، لم تكن من الصنف الذي يمكن تجاهله، ليس نظرا للمكانة الرفيعة التي تحتلها المملكة العربية السعودية في عمق بؤرة

التحالف الأردنية، ولكن لأن العلاقات مرحليا تشهد «نمواً مطردا»، خلف التواكس.

الحلقة الأخيرة في تسريبات الإعلام الغربي تحدثت عن مواقف مترودة أردنيا فيما يتعلق بالتحالف الإسلامي السعودي، وتم نقل معطيات وتعليقات عنها بصورة مشوهة مما استدعى صدور بيان رسمي من الديوان الملكي، ولأول مرة ردا على هذه التسريبات.

البيان يعيد إنتاج الواقع «الرسمي»، وهذه المرة حيث العلاقات لا تقبل القسمة على اثنين مع السعودية، وحيث مغادرة استراتيجية تجنب «النفي والرد»، حتى لا يساء تفسير «الترفع الأردني» عن التعليق على تقارير مسبقة. وزير الاتصال الناطق والرسمي باسم الحكومة، الدكتور محمد المومني، أبلغ «القدس العربي» مباشرة بأن سياسة الدولة الأردنية هي عدم الرد على كل ما يذكر في الإعلام، خصوصا عندما يفكر المهني، ويعتمد على ولائها، ولا يوجد في الأردن ما نخفيه وموافقنا تجاه كل

الملفات والقضايا نعلنها بنبأ ويعرفها الجميع». لاحقا اكتفى المومني بتعليق رسمي مقتضب على ما سرب عشية زيارة داود أوغلو إلى عمان بخصوص تقييم ملكي أردني لدور تركيا السلمي في مواجهة الإرهاب، وجاء في التعليق بأن التقارير بالسابق تفقر للمهنية. فسي كل الأحوال، أخطر حلقة في التسريبات التي تستهدف الأردن ضمن برنامج واضح هذه المرة، تحالول المساس بالعلاقات مع السعودية، في مرحلة بناء مهمة للثققة تم خلالها تجاوز كل الخلافات التي بقيت باطنية.

الأمر تطلب بيانات رسمية تصدر عن المؤسسة للمهنية. في الديوان الملكي، وهو ما لم يحظ به الأتراك بكل الأحوال. مضمون البيان لا يأتي بجديد، وهو يؤكد بأن الأردن عضو فاعل وملتحمس للتحالف الإسلامي، وعلاقته بالسعودية، لا تواجه أي غبار، ردا على التسريب الأخير لوقوع «ميدل إيست أي»، ولأن السعودية هي المعنية، اضطرت عمان للتخلي عن سياستها المتبعة في عدم النفي أو التعليق.

بشكل عام، لا يمكن القول بأن دولة محورية مثل السعودية يعتمدا أن تتأثر عند شبك العلاقات والتحالفات بتقارير مسبقة، وعندما تعلق الأمر حصريا بأضخ مناورة شهدتها المنطقة عشية إعلان التحالف الإسلامي»، كان الأردن مشاركا أساسيا، وبقوات قتالية وليس تدريبية فقط، وتحديدا حينما يتعلق الأمر باجتماعات رؤساء الأركان، فقد حضر الأردن دوما وبقوة.

وفقا لمسؤول بارز مطلع، تحدث لـ «القدس العربي»، فبان العلاقات الأردنية السعودية، هي الآن في أفضل أحوالها، وشهدت «قفزة هامة»، والرهان الأردني مفتوح تماما على قيادة المملكة العربية السعودية للنظام الرسمي العربي.

إيران بالنسبة للأردن، بلد «مقلق»، ووزير الداخلية الأردني سلامه حماد صوت لصالح الاقتراح السعودي، بإعلان «حزب الله» اللبثاني إرهابيا، وعغان طرف أساسي في تعاقبات تشكيل التحالف الإسلامي

العسكري، والتنسيق الأمني في أفضل حالاته، خصوصا في السمات الحدودية.

خلافًا للوضع قبل خمسة أشهر، توجد الآن «قناة محددة وفعالة»، للاتصال المباشر مع السعودية، تبدو مريحة للطرفين، وهي تتززز مع لاعب مهم في الرياض، من وزن ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والإعلام الأردني لا زال محرمًا عليه الإساءة بأي طريقة لسعودية، ويحلل معه الخطاب الرسمي السعودي ضد إيران، أو في أي شأن يتعلق بالتحالف.

حتى الملاحظات النخبوية الأردنية التي تحدثت بين الحين والآخر، عن ضعف التضامن السعودي المالي والاقتصادي مع الأردن، تعيب عن الواجهة، وعغان في انتظار نتائج صندوق استثماري أعدت به، في الوقت الذي تم فيه إيقاف المبادرات الفردية والشخصية التي تزعم قدرتها على تطوير العلاقة لصالح القناة الحالية الوثوقفة، بدليل أن الرياض، أرسلت لأول مرة «أميرا» ليتولى موقع السفير السعودي في الأردن.

## وقفه احتجاجية ومسيرة لأنصار الشيخ أحمد الأسير من صيدا إلى طرابلس للمطالبة بالإفراج عنه



صورة أرشيفية لأحمد الأسير وفضل شاكرا (أ ف ب)

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

انطلق عدد من مناصري أحمد الأسير صباح أمس من أمام مسجد البزري في صيدا متوجهين إلى طرابلس للمشاركة في «يوم غضب» بعد صلاة الجمعة دعت إليه «هيئة المعتقلين الإسلاميين»، في سجن رومية ضدًا ما وصفته بـ «تلفيق تهم الإرهاب للشباب المسلم»، ورفض السكوت على الممارسات الجائرة لا سيما على العلماء، كالشيخ أحمد الأسير، وإيقاف قتله ببطء» والمطالبة بالإفراج عنه أو نقله

إلى المستشفى بسبب تردى وضعه الصحي. وقد عززت وحدات الجيش اللبناني من إجراءات التدقيق والتفتيش على المدخل الشمالي لمدينة صيدا، وعلى مدخل طرابلس، ما أدى إلى تسجيل ازدحام مروري.

ويأتي «يوم الغضب» بعد زيارة قامت بها «هيئة العلماء المسلمين» إلى مكان توقيف الشيخ أحمد الأسير في الرجانية، والتي أكدت في بيان لها «أن لديها انطباعا بأن الأسير يتعرض لإعدام بطيء، وأن ظروف توقيفه لا يمكن تفسيرها إلا على أنها قرار سياسي كيدي، ولا يمت إلى تحقيق العدالة بصله»، وطالبوا بنقله إلى مبنى المعلومات في سجن رومية.

## أكبر عدد من المقاتلين الأجانب في سوريا فرنسيين و 17% من الإرهابيين الأوروبيين من النساء

المقاتل من كل مليون من سكانها. ولم تساهم بلجيكا فقط بأكثر نسبة من المقاتلين مقارنة بعدد سكانها لكن أيضا 18% فقط منهم عابدا. مقارنة بعودة 50 بالمئة من الذين غادروا من النمارك. وجاءت بعد بلجيكا كل من النمسا والسويد من حيث عدد المقاتلين مقارنة بعدد السكان.

أما بالنسبة للأعداد جاءت فرنسا كأكثر مصدر للمقاتلين الذين غادروها للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية. وأحصت الدراسة أكثر من 900 مقاتل منهم. وساهمت كل من ألمانيا وبريطانيا بأعداد كبيرة أيضا.

وشارتك دول شرق أوروبا التي لم تشهد إلا أعدادا قليلة من المهاجرين وبها جاليات مسلمة صغيرة بعدد قليل من المقاتلين الأجانب، ولم يتمكن الباحثون من العثور على بيانات في هذا الشأن من كل من اليونان والمجر.

## أمريكا تعزز قصفها لمواقف تنظيم «الدولة» وسيناتور «جمهوري» ينتقد خطة واشنطن

للاجئين السوريين في ولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا، وأضاف في السياق ذاته «نحن نضعف قدرات داعش، غير أننا لا نملك استراتيجية جيدة للقضاء عليه، وكلما تأخرنا في تدميره، كان ذلك يصب في مصلحة بشار الأسد». وأوضح أن «استمرار الحرب في سوريا يشكل ضغطا على المنطقة بأسرها، ونتمنى انتهاءها في أقرب وقت ممكن». وتابع غراهام، قائلا «أشارك الحكومة التركية قلقها حيال، تدريب واشنطن قوات (لم يسمها) لقتال داعش في سوريا (في إشارة منه إلى تنظيم، بي د، الذراع السوري لمنظمة بي كا كا)، مردفا «حسب اعتقادي لا يمكن لهؤلاء المقاتلين السيطرة على المنطقة عقب التخلص من داعش». وأعرب السيناتور، عن أمله في أن تغير الإدارة الأمريكية، استراتيجية الجبهة المتبعة في سوريا، إضافة إلى إقامة مناطق آمنة داخل الأراضي السورية، تضمن عدم خروج السوريين من بلادهم، وتوجيههم إلى بلدان أخرى، بحسب قوله.

ورافق غراهام في زيارته للخليم، سفير واشنطن لدى أنقرة جون باس، وعدد من النواب في الكونغرس الأمريكي.

## الجيش الأمريكي يدرّب عشرات من مقاتلي المعارضة السورية

واشنطن - وكالات: كشف الجيش الأمريكي إنه بدأ تدريب «عشرات» من مقاتلي المعارضة السورية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في إطار برنامج معدل يهدف لتجنب أخطاء شابت أول مسعى لتدريب أولئك المقاتلين في تركيا العام الماضي.

وقال الكولونيل الأمريكي ستيف واين المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية لمراسلي وزارة الدفاع الأمريكية (البنجابون) إن البرنامج الجديد لم يخرج حتى الآن أي مقاتلين سوريين.

## باريس وواشنطن تتهمان النظام السوري بانتهاك الهدنة

باريس-وكالات: اتهمت كل من باريس وواشنطن، دمشق بخرق الهدنة في سوريا بقصفها المدنيين من الجو واستهداف الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية لإيجاد حل سياسي، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال، إن الهجوم في 13 آذار/مارس على ضاحية دمشق «الذي استهدف عمدا مدنيين، يؤكد أن النظام يواصل ممارساته وينتجك الهدنة»، وأضاف «أن هذا العمل الذي يهدف إلى ترويع الشعب السوري وتقويض جهود لأسرة الدولية لإيجاد حل سياسي» للتراخ.

وتابع أن فرنسا «دعو النظام إلى وقف كل هجوم ضد المدنيين والمعارضة المعتدلة فورا».

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان ذكر أن 33 شخصا على الأقل بينهم 12 طفلا وتسع نساء، قتلوا الخميس في قصف جوي نفذته قوات النظام على مدينة دير العاصير في الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية إن واشنطن «صدت» بالفارقات التي شهدتها الطيران السوري ضد مدرسة ومستشفى في ريف دمشق، وادانت بأشد العبارات جميع الهجمات التي تستهدف المدنيين مباشرة.

وأضافت أن «النظام تعهد بالتنفيذ الكامل للقرار 2254 الصادر من مجلس الأمن للأمم المتحدة، والذي يدعو إلى وقف فوري لجميع الهجمات ضد المدنيين».

وخرجت مناطق من الغوطة الشرقية شرقي دمشق حيث تقع دير العاصير عن سيطرة الرئيس السوري بشار الأسد منذ بداية الاضطرابات التي نشبت في سوريا قبل خمس سنوات وتطورت إلى حرب أهلية، ويسيطر على المنطقة عدد من فصائل المعارضة المسلحة التي تشملها الهدنة بالإضافة إلى جبهة النصرة.

منع 103 عدائين من غزة من المشاركة

## ماراثون بيت لحم الرابع يحمل عدة رسائل... واحدة للاحتلال وأخرى تضامنية مع الفلسطينيين وثالثة تسلط الأضواء على معاناتهم



رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

اختتمت ماراثون فلسطين الدولي في بيت لحم بمشاركة آلاف العدائين من كافة مناطق فلسطين التاريخية وبمشاركة ألف عداء دولي يحملون خمسين جنسية، وأعلنت فرياً بابون رئيسة بلدية بيت لحم إشارة انطلاق بحضور محافظ المدينة ووزير التربية والتعليم صبري صيدم، وسائر المشاركين في ثلاثة سباقات مختلفة مسافات 10 و21 و42 كيلومترا.

ونظمت الماراثون حركة الحق في الحركة واللجنة الأولمبية الفلسطينية، واختير مسارها بعناية شديدة ليكشف معاناة الفلسطينيين الحقيقية في التنقل والحرية داخل وطنهم، وكيف أن لا يمكن أن تسير مسافة السباق الكبيرة أو الوسطى دون أن تواجه حواجز عسكرية إسرائيلية أو الجدار الفاصل أو حتى تواجه المستوطنات الإسرائيلية التي تحاصر بيت لحم انطلاقاً من أمام كنيسة المهدي.

ومنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرور أكثر من مائة عداء من الرجال والنساء عبر معبر بيت حانون «إيريز» العسكري في قطاع غزة إلى الضفة الغربية للمشاركة في هذا الماراثون، ومن بين عدائي غزة الذين منعوا نادر المصري بطل ماراثون فلسطين في العام الماضي، وهو ما يؤكد انتهاك إسرائيل لحق حركة الفلسطينيين وتنقلهم داخل أرضهم.

وشهدت ساحة المهدي فعاليات ثقافية وفنية للأطفال قدمها مسرح الحارة ومؤسسة الحق بوجود مهرجان قاموا بالرسم على وجوه الأطفال لرسم البسمة على وجوههم، فيما أغلق الأمن الفلسطيني الكثير من الشوارع، وكذلك فرق الدفاع المدني التي قدمت المساعدة للعدائين على طول مسار الماراثون.

من جهته اعتبر صبري صيدم وزير التربية والتعليم العالي أن ماراثون فلسطين الدولي الرابع يعبر عن أمل الشعب الفلسطيني في العيش بحياة حرة كريمة بعيدة عن قيود الاحتلال وإجراءاته القمعية، وقال إن هذا التجمع والشراكة الدولية الفاعلة بمثابة رسالة رفض للظلم الناتج عن الاحتلال، وكذلك رفض الحواجز والجدران وكل الإجراءات القمعية الإسرائيلية التي تحاول قتل الحياة.

وأكد صيدم أن الفكرة أعمق من حدث رياضي اعتيادي «لأننا نرى تظاهرة إنسانية حاشدة وبحشد من أطر مختلفة ومشاركة متضامنين أجنبى دليل قاطع على أن الشعب الفلسطيني وجد ليتصدر وليعيش بكرامة وحرية وليعيش بدولته المستقلة».

وبعد الماراثون تنقل العدائون الدوليون في المدينة وزاروا الكثير من الأماكن الدينية والتراثية والتاريخية وشاؤروا أهل المدينة تفاصيل حياتهم اليومية.

رام الله - «القدس العربي»:

كشفت مؤسسات الأسرى الفلسطينية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال شهر مارس/ آذار الماضي 647 فلسطينياً من الضفة وغزة بينهم 128 قاصراً و16 بين نساء وفتيات، وبهذا يصل عدد حالات الاعتقال منذ بداية الهمية الشعبية في مطلع أكتوبر/ تشرين الأول 2015 إلى أكثر من 4767 حالة اعتقال.

جاء ذلك في تقرير مشترك صدر عن مؤسسات توثيق أوضاع الأسرى والعائلات الفلسطينية في سجون الاحتلال، وأوضح التقرير أن أعلى نسبة اعتقال كانت في محافظة القدس، وأشار إلى أن الاحتلال أصدر خلال شهر آذار، 192 أمر اعتقال إدارياً بينها 95 أمراً جديداً ما رفع عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال إلى أكثر من 750 أسيراً.

وارتفع عدد الأسيرات إلى 68 أسيرة بينهم 18 قاصرة أصرهن الأسيرة دينا الوائلي (12 عاماً) ووصل عدد القاصرين إلى أكثر من 400 وعدد المرضى إلى 700 أسير.

واعتقلت قوات الاحتلال ومنذ بداية عام 2016 أكثر من 7 صحافيين فلسطينيين واقتحمت وأغلقت مكتب فضائية «فلسطين اليوم» وشركة «ترانس ميديا» في رام الله وعبثت بمحتوياتها

وصارت معداتها، واعتقلت مدير مكتب القناة الصحافي فاروق عليات والمصور الصحافي محمد عمرو وفني البث شبيب شبيب قبل أن تفرج عن الأخيرين بعد التحقيق معهم، وأشار أيضاً الإداري في فضائية فلسطين اليوم إبراهيم جرادات على حاجز عسكري متنقل على طريق قرية بئر نبالا وبعد 20 يوماً من الاعتقال أفرج عنهم بكافة مالية قدرها 2000 شيقل.

وظغط من دولة الاحتلال أوقفت إدارة القمر الفرنسي الرئيسة «يوتل سات» في مارس/ آذار 2016 بإيقاف بث فضائية «الأقصى» بتهمة التحريض على قتل اليهود، كما تلقت مجموعة من الصحافيين الفلسطينيين تهديدات من جهات ادعت أنها «الأمن الإسرائيلي» تتحور حول عملهم صحافيين وأنهم تحتم المراقبة، وقامت في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 باقتحام وإغلاق

## الاحتلال يعتقل 647 فلسطينياً خلال الشهر الماضي وأذار كان شهر قمع الصحافيين بامتياز

القانون الدولي الإنساني وتهدف إلى ردع المجتمع الفلسطيني وتهريبه ودفعه للتخلي عن حقوقه غير القابلة للتصرف، واعتقال الصحافيين بعد جريمة فاضحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وطالبت المجتمع الدولي بالعمل الجاد لوقف هذه السياسات.

ويقع في سجون الاحتلال 16 صحافياً فلسطينياً أقدمهم الصحافي المحكوم مدى الحياة محمود عيسى الذي كان يعمل مراسلاً لصحيفة صوت الحق والحرية قبل اعتقاله عام 1993.

وخلال شهر آذار دخل عدد من الأسرى إضرابات مفتوحة عن الطعام لصد متفاوتة ضد سياسات الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي في عدة سجون، فيما يواصل ثلاثة أسرى آخرون إضرابهم عن الطعام ضد سياسة الاعتقال

راديو الخليل ورايو دريم، ويعتبر إغلاق قوات الاحتلال للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية والتضييق على الصحافيين استمراراً لسياسة الاحتلال الهادفة إلى قمع حق الفلسطينيين في التعبير عن قضيتهم ونقل جرائم الاحتلال للعالم وهو جزء من ملاحقة الاحتلال للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين الفلسطينيين في محاولة لتفريغ المؤسسات الإعلامية والنقويّة من كوادرها الفاعلة، وإسكات صوتها وطمس جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.

واعتبرت مؤسسات الأسرى أن الإجراءات العقابية الإدارية والعسكرية التي تتخذها قوات الاحتلال بحق الصحافيين الفلسطينيين المدافعين عن حقوق الإنسان تخالف مقتضيات

الشهداء والأسرى أو نشر صورهم تعتبر تهمة قد تؤدي لاعتقال أي شخص، وعبودية ممارسة حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي لم تقتصر على الاعتقال فقط، بل وصلت إلى حد فصل المعتقل من أي مؤسسة يعمل بها داخل دولة الاحتلال أو إبعاده خارج منطقة سكتة.

وفي قطاع غزة اعتقلت قوات الاحتلال خلال شهر آذار خمسة مواطنين من بينهم 3 مرضى، وتواصل قوات الاحتلال فرض حصار بري وبحري شامل على قطاع غزة وتستغل تحكما المطلق في المعبر والحدود والمياه الإقليمية في حرمان سكانه من أبسط حقوقهم الإنسانية، كما تواصل اعتقالها التعسفية بعد أن حوالت معبر بيت حانون «إيريز» إلى صيدمة لاعتقال الفلسطينيين لا سيما المرضى منهم.

يذكر أن قوات الاحتلال تستغل حاجة الفلسطينيين إلى السفر عبر معبر بيت حانون في ابتزازهم ومساومتهم وفي الوقت نفسه تضلل بعضهم وتوقع بهم، فهي تصدر تصاريح مرور لبعضهم وتجبرهم، وصولهم المعبر تتعقده، وأصبح المرضى من سكان القطاع عرضة إلى المعاملة القاسية وتدهور أوضاعهم الصحية جراء سياسة المماطلة والمنع التي تتبعها قوات الاحتلال من طلبات المرضى ممن يودون المرور من خلال المعبر.

الإداري، وشككت حكومة الاحتلال خلال الأشهر الأخيرة «وحدة ساير العربية» في الشرطة الإسرائيلية وتعمل هذه الوحدة على ملاحقة شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الموقع العالمي «الفيسبوك»، وتظهر الإحصاءات أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفذت منذ اندلاع الهمية الشعبية الفلسطينية في تشرين الأول/أكتوبر عام 2015 الماضي حتى منتصف آذار الحالي 148 حالة اعتقال جراء ممارسة حرية الرأي والتعبير على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، وصدرت لوائح اتهام تتعلق «بالتحريض» بحق عدد منهم وتم تحويل الجزء الآخر إلى الاعتقال الإداري، وتركزت هذه الاعتقالات في القدس، وتوضح الإفادات أن مجرد إبراز التعاطف أو التضامن مع

### دعا للطلاق بالثلاث من أوسلو

## نائب عربي في الكنيست: شعرت بالخجل وأنا أسمع وأرى الرئيس عباس في القناة الإسرائيلية

ولماذا في رأيك بدلي الرئيس عباس بمثل هذه التصريحات شكلاً ومضموناً؟

هذا الاعتراف ضمني بفشل السلطة وبانهايار خيار اتفاق أوسلو والحزن أن جل طوحه هو العودة للمفاوضات ودون شروط وكان مصير السلطة الفلسطينية ومصيره الشخص رهن أوسلو عبر مفاوضات عقيمة يبحث فيها الرئيس عن الأوكسجين واللافت أنه قد تحدث بتركيبة تام وحبوبية.

وقال إنه توقع من الرئيس عباس أن يقول بمعرض التوضيح إن إسرائيل فرضت سيادتها على القدس ومع ذلك الأمن فيها مفقود علاوة على الحديث عن المقاومة للاحتلال، وأضاف «عادت الصحافية الإسرائيلية وقالت للرئيس عباس أنت فشلت واطاعة الكره ملعب الفلسطينيين وكأنه مقال آمن للاحتلال وهو من جهته واصل الدفاع عن التسنيق الأمني واعترف أنه بدون ستتهار السلطة الفلسطينية»

الناصرة - «القدس العربي»:

تحت عنوان «إيه فلسطين... مأساكت في قيادتها منذ بداية المشروع الاستعماري الصهيوني»، هكذا قال في صفحته على الفيسبوك عضو الكنيست عن التجمع الوطني الديمقراطي القائمة المشتركة باسأل غطاس مقلبا على تصريحات لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للقناة الإسرائيلية الثانية.

وكان عباس قد قال قيسل يومين للقناة الإسرائيلية الثانية إنه يعارض انتفاضة الساكنين وإن قواته تعمل على منع طغاب المدارس من القيام بعمليات طعن وإن يده مدودة وبالنتظار عودة ننتياهو لطولة المفاوضات.

وتابع غطاس انتقاده الشديد للرئيس عباس بالقول «شعرت بالخجل الشديد وأنا أستمع لأبو مازن (محمود عباس) ورئيس السلطة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وخليفة ياسر عرفات أبو عمار وهو يتحدث مع ايلانا ديان يستجدي بنيامين نتنياهو أسبوعاً واحداً للسيطرة الأمنية في منطقة أ، لكي يثبت أنه يستطيع أن يكون الحارس الشاطر والأمين، ويعتبر غطاس ذلك في تعقيبه، «البؤس والتدني والانبطاح المعنوي والأخلاقي قبل السياسي»، وتساءل هل ضاقت أحلام زعامة فلسطين إلى هذا الحد، حسابات الاستئثار والنفوذ تحت الاحتلال وبمساعده، وأكد أن هناك من مستشاري السوء من نصح أبو مازن أن يتشاطر ويتجمل أمام الإسرائيليين ونسي أنه مقابل الحصول على بعض

جمل الرضى من قبل بعض صحافيي «عملية السلام»، وردا يخسر شعبي ونفسه ويقزم قضيتهم وهذا ما حدث، وردا على سؤال «القدس العربي» حول استناد الرئيس عباس بتصريحاته هذه لرؤية تشرى من الضروري مخاطبة الإسرائيليين مباشرة لا سيما أن رئيس حكومتهم يسعى للتحريض على الفلسطينيين وشيطنتهم قال غطاس إنه لا يعارض مخاطبة الإسرائيليين أبداً لكنه يرفض «التذكي والاستعطاف والتصلب من الوقايع والحقائق لحد أن ينتج على دخول قوات الاحتلال لرام الله لأن قواته قادرة على تعقل المطلوبين وكأنه يعرض خدماته»، وتابع «ليس هكذا يخاطب الإسرائيليون ومثل هذا الخطاب المستعطف أثبت فشله ولا يد من مخاطبتهم بأسلوب ومضمون يعبران عن رجولة، عنفوان وبنفس تاريخي لا يتأدول والتجمل والبقاء بخانة الدفاع عن النفس وتلك ترضى بتوصيفهم كل مقاومة للاحتلال بإرهاب».



النائب باسل غطاس

## إسرائيل تحرم فلسطينيي الداخل من زيارات منظمة للأقصى

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادودة:

لا تقتضي سلطات الاحتلال بحظر الحركة الإسلامية للسلطات الشمالية تقوم بملاحقة شقيقها الجنوبي ومنعه من تنظيم رحلات التواصل مع المسجد الأقصى باحتجاز الحافلات القادمة من الداخل وإعادتها من حيث أتت.

وإذنت الحركة الإسلامية هذه الملاحقات لمشروع «قوافل الأقصى» الخاص بتسيير الحافلات وبشد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، تحت إشراف وإدارة جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية.

جاء ذلك في أعقاب تكرار الاستدعاءات والتحقيقات التي تقوم بها شرطة الاحتلال مع عدد من كوادر الحركة واتخاذها إجراءات تعسرية ملاحقات سياسية ضدهم، تشمل المنع من الوصول للقدس والمسجد الأقصى المبارك في الحافلات، وفرض الإقامة المنزلية والإبعاد عنها والتهديد بإخراج مؤسسات للحركة الإسلامية خارج القانون.

وأشارت الحركة إلى أن آخر الملاحقات السياسية وقع أمس حيث تم استدعاء الناشطين عبدة راشد حسين من دير حنا، وخالد مسعود غناب من سخنين، وهما طالبان في جامعة حيفا ينشطان في جمعية القلم الأكاديمية، ويسيران حافلات للطلاب الجامعيين من جامعة حيفا إلى القدس والمسجد الأقصى المبارك، وقد تم التحقيق وفرض الإقامة المنزلية على الطالب حسين لمدة ثلاثة أيام، وتم تهديده خلال التحقيق بالاعتقال والتوقيف بحظر عمل جمعية القلم الأكاديمية وجمعية الأقصى، كما تم التحقيق مع الطالب الجامعي غناب في شرطة حيفا، وكشفت عن اعتقال أحد ناشطيهما من أسير قاسم في مساحات المسجد الأقصى المبارك الذي ليطلق سراجه لاحقاً بضمانة والإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس.

تسريبات صحيفة مصرية « شكك في مصداقيتها »

# الأحمد: حسمنا النقاش حول قضايا عدة في قطر وحكومة الوحدة ستشكل وبرنامجها متفق عليه

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بعد أيام من الصمت من جانب مسؤولي حركتي فتح وحماس الذين عقدوا اجتماعات لتطبيق اتفاق المصالحة في العاصمة القطرية الدوحة، وهو أمر أثار الشكوك حول نجاحها، خرج عزام الأحمد رئيس وفد فتح عن صمته، وقال إن تلك اللقاءات تمكنت من حسم عدة قضايا، نافيا في الوقت ذاته ما نسب إليه من تصريحات سابقة، عكست وقتها «أجواء سلبية» عن تلك اللقاءات.

وقال في سياق مقابلة مع تلفزيون فلسطيني، بعد أن نغى تسريبات على لسانه بشأن المصالحة وردت في إحدى الصحف، إن وفدي فتح وحماس تمكنا، وبعد نقاشات طويلة، من حسم عدد من القضايا التي وردت في اتفاق المصالحة.

وخلال حديثه أكد مسؤول ملف المصالحة في فتح، أن جوهر اللقاء الذي عقد في الدوحة مطلع الأسبوع الماضي، تمحور حول تشكيل حكومة وحدة وطنية ذات صلاحيات كاملة «أمنية ومدنية وإدارية»، تقوم بواجباتها في غزة، وفق القانون الأساسي كما هي في الضفة دون تدخل أحد، وتعمل على تنفيذ اتفاق المصالحة الذي لا يوجد غيره، والموافق والمشهور في مايو/ أيار من عام 2011، على أن تقوم بمعالجة آثار الانقسام، وأوضح أيضا أن النقطة الثانية تركزت في إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات المجلس الوطني بعد ستة أشهر من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وممارسة مهامها.

وفي شرحه لما جرى في لقاءات الدوحة الثانية، قال إن وفد حماس، طرح عدة ملاحظات حول قضية الحكومة ودور المجلس التشريعي في التعامل معها، وأضاف «استطعنا وبعد نقاش طويل، من حسم الموضوع حيث ستشكل الحكومة بقرار من الرئيس وتأخذ الثقة منه، نظرا لتعطل المجلس التشريعي بفعل الانقسام».

وحين تطرق للملف الموظفين الذين عينتهم حركة حماس في غزة بعد سيطرتها على القطاع في يونيو/ حزيران 2007، قال الأحمد إنه سيتم التعامل معها حسبما ورد في اتفاق المصالحة، وفي تعاملات القاهرة في سبتمبر/ أيلول 2014، من خلال حسمها من قبل اللجنة القانونية والإدارية، خلال مدة أقصاها أربعة أشهر. وكذلك توقع أن تبادر دولة قطر إلى توجيه دعوة للرئيس محمود عباس ليكون شخصيا «شاهدا على اللمسات الأخيرة في إعلان هذه الاتيات ومباركتها».

وخلقا لما تردد، قال الأحمد إن كلا من فتح وحماس متفقتان على البرنامج السياسي في المرحلة الحالية الذي يقوم على قيام دولة فلسطينية مستقلة على أراضي عام 1967، وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين وفقا للقرارات الأممية، وينتهي نوح المفاوضات الشعبية، على أن تكون المفاوضات شائنا تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان قد تردد أن هناك خلافا بين الفريقين على البرنامج السياسي لحكومة الوحدة المقترحة، حيث تطلب فتح أن

تكون هذه الحكومة تحمل برنامج المنظمة، وأن حماس ترفض ذلك، لا اعتراف المنظمة بإسرائيل. وأكد على ضرورة إنهاء الانقسام، من أجل خلق أجواء مصالحة حقيقية، وشدد على أن «الشراكة في ظل الانقسام أمر مستحيل»، موضحا «مصالحة في ظل الانقسام أمر مستحيل، بالتالي

لننهي الانقسام حتى نصل للشراكة». وأشار الأحمد في سياق تصريحاته إلى أن مصر هي التي تعتبر راعي اتفاق المصالحة، وأن ما يدور من حوارات جاء على ما بنته مصر سابقا، وأضاف «هذا أمر تحدثنا به مع الأخوة القطريين، ووزير الخارجية القطري قال



عزام الأحمد (يمين) وموسى أبو مرزوق

## هنية: فتح وحماس قطعنا شوطا لا بأس به على طريق المصالحة

غزة - «القدس العربي»:

أكد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة، أمس، أن الحوارات التي جرت بين وفدي حركتي فتح وحماس قطعت شوطا لا بأس به، ولكن بحاجة إلى استكمال ومشاورات والعودة إلى القيادات والمؤسسات المقررة. وشدد على قرار الحركة الاستراتيجي في إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وتوفير عناصر القوة والصور للشعب الفلسطيني، لكنه رفض الخوض في تفاصيل الحوار، وقال: «اتفق الطرفان في الدوحة بالبعد عن الإعلام خلال فترة الحوارات» ووصف الاجتماعات التي جرت مع المسؤولين المصريين خلال الأسابيع الماضية بالجيدة، وقال خلال خطبة الجمعة في مسجد الإمام مالك في خان يونس: «هناك أمور بحاجة إلى متابعة، ونحن سنتابعها بكل اهتمام ومسؤولية»، وأضاف «أن وفد حماس أكد على سياسات الحركة تجاه مصر كما تجاه كل الأشقاء العرب والمسلمين من خلال

الحوارات والمتصلة في لا تدخل في الشأن المصري، لا دور عسكري أو أمني لحماس والمقاومة في سيناء ولا في أي مكان». وشدّد هنية على حرص حركته على الأمن القومي المصري والعربي، وقال: «تقوم بالتماماتنا في ضبط الحدود بين غزة ونقبلا بأن يكون في غزة ماوى يلحق الضرر بالأمن القومي المصري والعربي»، وقال «لن نقبل بأن يكون في غزة ماوى يلحق الضرر بالأمن المصري أو العربي أو الإسلامي»، مؤكدا على تمسك حركته بالعمق الاستراتيجي للشعب الفلسطيني والقضية، وحول ما جرى من نقاش قال «كما طرحنا هومونا ومهوم شعبنا واحتياجاتنا وأملنا في أشقائنا العرب والمسلمين ومصر وحرصنا على تهئية الأجواء الإعلامية وتنقية المناخات السياسية».

وكان وفد قيادي من حركة حماس برئاسة الدكتور موسى أبو مرزوق، عقد قبل عدة أيام لقاء مع الثاني مع المسؤولين المصريين في القاهرة، بهدف إعادة العلاقات بين الطرفين والتي توترت منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي،

## بينما واصلت منع مصلي القطاع من الوصول للأقصى

# إسرائيل تقرر توسيع رقعة الصيد البحري في غزة لـ 9 أميال

غزة - «القدس العربي»:

قال منسق الشؤون الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال يوفاف مردخاي، إن حكومته قررت توسيع رقعة الصيد في قطاع غزة لتصل إلى تسعة أميال بحرية بدلا من ستة، في وقت أقيمت سلطات الاحتلال على قرارها الخاص بمنع مصلي القطاع من كبار السن الوصول إلى مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى. وأضاف مردخاي أنه مع اقتراب موسم الصيد على شواطئ غزة، الذي من المفترض أن يبدأ الأسبوع المقبل، تقرر توسيع رقعة الصيد جنوب وادي غزة من 6 إلى 9 أميال، أي ما مجموعه 30 ميلا، وتابع أن ذلك سيساعد في إضافة 400 ألف شيكل (الدولار يساوي 3.9 شيكل) على الميزانية السنوية لقطاع الصيد في غزة والمقدرة بنحو ستة ملايين شيكل. وأوضح أنه سيتم تنفيذ هذا الإجراء «وفقا للاتفاقات التي تمنع التهريب واختراقات المجال البحري المنصوص عليها».

وبالعادة لا تسمح إسرائيل باقتراب الصيادين من الحدود المائية شمال قطاع غزة التي تفصله عن أرضها. يشير إلى أن إسرائيل زادت بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة مساحة الصيد البحري لستة أميال بحرية، وذلك بموجب اتفاق التهدئة التي أبرم برعاية مصرية، غير أنها عادت بعد أشهر قليلة فقط وقلصت المساحة إلى أربعة أميال بحرية، وهي مساحة لا تلبى حاجة العمل.

ويقول الصيادون الذين يعاوضون منذ بداية الحصار من الفقر، إن الصيد الوفير يتوفر كلما كان القطار، حيث كانت هناك مطالبات فلسطينية في وقت سابق بأن تتم زيادة مساحة الصيد إلى 12 ميلا بحريا، وكانت هناك بنود في اتفاق التهدئة الأخيرة تنص على زيادة المساحة من ستة إلى تسعة، ومن ثم إلى 12 ميلا بحريا، لتمكين الصيادين من العمل بحرية. وبالرغم من الإعلان الإسرائيلي الجديد، الذي سيباهم قطعيا في تحسين الوضع الاقتصادي للصيادين حال تطبيقه دون أي منغصات، إلا أن الصيادين الفلسطينيين يتعاملون بحذر مع هذه القرارات، خاصة وأنهم يتعرضون بشكل شبه يومي لملاحقات من قبل الزوارق الإسرائيلية التي تستهدفهم بإطلاق النار، وتقوم في كثير من الأوقات باعتقالهم، خلال عملهم في مساحة الصيد القليلة المقدرة بأربعة أميال بحرية. وقضى صيادون فيما أصيب آخرون في هجمات سابقة،



زوارق صيد في بحر غزة تستعد للإطلاق في جولات صيد بعدما أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن توسيع رقعة الصيد إلى 9 أميال بحرية ابتداء من غد الأحد (أ ف ب)

الجديدة أن تقوم إسرائيل بمضاعفة عدد السموح لهم بالصيد إلى 400 شخص بدلا من 200، على أن يسمح بالزيارة للمسلمين يومي الخميس والجمعة، بدلا من الجمعة فقط، وأن يخفف سن السموح لهم بالناسفر. ومع تنفيذ قرار المنع شرعت هيئة الشؤون المدنية بإجراء اتصالات من أجل إنهاء القرار. وبدأت إسرائيل بتطبيق هذا القرار بالسماح لكبار السن من غزة الصلاة بالمسجد الأقصى، بعد الحرب الأخيرة صيف عام 2014، وقالت في حينها إن الهدف من ذلك إدخال تسهيلات على حياة السكان لتخفيف الحصار. لكن لا يمكن البناء على أن هذه التسهيلات ستساهم في تخفيف حدة الحصار، خاصة وأن التخفيف يتطلب إعطاء حرية في السفر لكافة مواطني غزة. وسبق هذه التسهيلات أن كشف النقاب عن اشتراط

أنت أيضا إلى إتلاف وتخريب أدوات الصيد والقوارب، وفي ملف متصل، واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منع مصلي غزة من كبار السن من الوصول لمدنية القدس أداء الصلاة بالمسجد الأقصى، وذكرت مصادر في هيئة الشؤون المدنية، أن إسرائيل أيقظت على قرارها السابق الذي اتخذته منذ ثلاثة أسابيع، لمنع خروج المسلمين الذين تتوفى أعمارهم 50 عاما من المسوح لهم بالصيد بالأقصى لـ 50 عاما بدلا من 60 عاما مع زيادة أعداد المصليين، غير أنها وبشكل مفاجئ ألغت الزيارات الأسبوعية هذه، التي تدوم لعدة ساعات، وكان من المفترض بحسب التسهيلات الإسرائيلية

## «تويتر» يحجب حسابات الجناح المسلح لحماس... والقسام تصفه بـ «أنحياز للعدو»

غزة - «القدس العربي»:

تددت كتائب القسام العسكري لحركة حماس، بقرار موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بإغلاق الحسابات الرسمية لها الناطقة باللغتين العربية والإنكليزية، واستجّبت دائرة الإعلام العسكري التابعة لكتائب القسام هذا القرار، واعتبرته «أنحيازاً واضحا للعدو».

وقالت في تصريح مقتضب في ردّها عما جرى، في الوقت الذي تفتح فيه شركة تويتر منبرها لشخصيات ومؤسسات الاحتلال التي تتج بعنصرية والطرف والإرهاب، تقدم الشركة للمرة الثالثة على التوالي خلال أسبوعين على إغلاق الحسابات الرسمية للقسام. وأضافت أن ما قامت به «تويتر»، هو «انتهاك صارخ لحق التزمّت به الشركة أمام العالم، وأنحياز واضح للاحتلال في صراع ينبغي أن تلتزم فيه الشركة بالحياد».

وأكدت دائرة الإعلام العسكري أن رسالة القسام «واضحة المعالم»، مصيفة «فهي رسالة حرية وتخلص من الاحتلال العنصري البغيض، وهي قادرة على إيصال رسالتها للعالم الذي بات يميز بين الضحية والجاء».

وعدت القسام الشركة إلى «الالتزام بما تعلنه من مبادئ وعلى رأسها منح الجميع القدرة على ابتكار الأفكار والمعلومات ومشاركتها على الفور بدون قيود»، كما دعاها لتب «التراجع عن قرارها وإعادة فتح الصفحات التي أغلقتها».

يذكر أن شركة «تويتر»، أغلقت ثلاثة حسابات رسمية للقسام باللغة العربية، وحسابا باللغة الإنكليزية في أقل من أسبوعين، بعدما وصل عدد متابعيها لأكثر من 200 ألف، فيما وصلت انطباعات التغريدات إلى أكثر من 30 مليونا منذ العام الماضي. وفي مرات سابقة أغلقت مواقع التواصل الاجتماعي التي تشهدها المناطق وصفحات للقسام وقيادات من حركة حماس، دون إبداء الأسباب. وتزعم إسرائيل أن الفلسطينيين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في تسخير الانتفاضة الجماهيرية التي تشهدها المناطق الفلسطينية منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي. ووفق نشطاء فلسطينيون العديد من الجرائم الإسرائيلية وعمليات الإعدام التي نفذتها قوات الاحتلال بحق فلسطينيين وأطفال، وجرى تداولها بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. وكشف النقاب مؤخرا عن قيام المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» بتشكيل طواقم وفرق، هدفها مراقبة صفحات التواصل الاجتماعي. يشار إلى أن التضييق على وسائل الإعلام الفلسطينية، لم يكن فقط من جانب إسرائيل، التي أغلقت قبل أسابيع قناة «فلسطين اليوم» الفضائية في الضفة الغربية، حيث تزامنت عملية الإغلاق مع قيام فرنسا بوقف بث «قناة الأقصى الفضائية» التابعة لحركة حماس على القمر «يوتل سات»، واشتكت حركة حماس من التضييق على وسائل إعلامها من العديد من الدول الأجنبية.

وفي سياق متصل أكدت حركة حماس أن الاحتلال الإسرائيلي «سيبقى رمزا للإرهاب والإرهاب العالمي». وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحفي تلقى «القدس العربي» نسخة منه وهو يعقب على مطالبة عدد من الأعضاء الكونغرس الأمريكي بفتح تحقيق مع الاحتلال الإسرائيلي إن ذلك «يعكس حجم الإدراك العالمي للعنصرية الإسرائيلية وبشاعة الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني»، وأشار إلى أن نفي رئيس الوزراء الإسرائيلي لهذه الجرائم «يبسّس له قيمة ومخالف للحقيقة التي تنقلها كاميرات التلفزة وشهود العيان». وكان أحد عشر عضوا في الكونغرس الأمريكي قد طالبوا بالتحقيق في عمليات القتل المتعمد للفلسطينيين في يد الجيش الإسرائيلي.

## نقابة المحامين الأمريكية تطالب بوقف نشاطات الصندوق القومي اليهودي

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

علمت «القدس العربي» -سأن نقابة المحامين الوطنية الأمريكية قدمت قبل أيام بعريضة قانونية لمصلحة الضرائب الأمريكية تطالب بفتح تحقيق فوري في الوضع القانوني لمنظمة الصندوق القومي اليهودي على أساس أن نشاطاتها غير القانونية ودعمها لسياسات التمييز العنصري يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة. وفي التمسكي القانونية أوجزت النقابة عدة أسباب لمطالبتها مصلحة الضرائب بإلغاء الإعفاء الضريبي عن منظمة الصندوق القومي اليهودي، بما في ذلك حقيقة أن المنظمة ليس لديها غرض خيري داخلي وتشترك في أنشطة تنتهك السياسة الخارجية للولايات المتحدة والقانون الدولي عبر مشاركتها بتعزيز السياسات العنصرية والتمييزية مثل التهجير القسري

للفلسطينيين من أراضيهم لإفساح المجال فقط أمام اتباع الديانة اليهودية للإقامة والسكن داخل حدود إسرائيل ما قبل عام 1967. وقالت النقابة إن الصندوق القومي اليهودي يدعم أيضا النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة وشرق القدس بما ينتهك السياسات الرسمية للولايات المتحدة التي تعارض إقامة المستوطنات، وكذلك تنتهك القانون الدولي. وفي بيان نقابة المحامين الوطنية الأمريكية طالبت النقابة مصلحة الضرائب بإلغاء الوضع الخيري للصندوق القومي اليهودي بسبب تورطه في تهجير الفلسطينيين، ودعم بناء المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية، ومساندته لجرائم الحرب التي ترتكبها دولة الاحتلال. وقال المحامي أندرو دالوك وهو رئيس لجنة فلسطين الفرعية للنقابة في تصريحات خاصة: «كيف يمكن لمصلحة الضرائب الافتراض أن نشاطات الصندوق القومي اليهودي خيرية عندما تنتهك القانون الدولي والسياسات





## بلديات عشر مدن تعلن تأييدها للحكومة الجديدة.. وتظاهرة في العاصمة

# المجلس الرئاسي يعقد أول لقاءاته الرسمية وحكومة الوفاق الوطني الليبية تبدأ في حصد التأييد

فيسبوك ان أعضاء حكومة الوفاق التقوا محافظ مصر ليبيا المركزي الصديق الكبير وبحشوا معه «مشكلة توفير السيولة وتأمين المصارف». وتشهد طرابلس منذ أسابيع أزمة سيولة في مصارفها تدفع مئات المواطنين إلى الاصطفاف منذ الصباح الباكر امام أبوابها سعيًا للحصول مرتباتهم أو سحب بعض أموالهم من حساباتهم فيها.

ويتزامن ذلك مع غلاء في المعيشة في ليبيا الغنية بالنفط، بلغ مستويات قياسية بفعل الإضرابات السياسية والخضات الأمنية وضعف القدرة على الاستيراد وصعوبة تحصيل العملة الصعبة لشراء المواد الغذائية وغيرها من الخارج.

ويعد السراج وحكومته الليبيين بتوحيد البلاد بعد أكثر من عام ونصف عام من المعارك التي قتل فيها الآلاف، وبنشاء جيش وطني يضع حداً لنفوذ الجماعات المسلحة، وبإصلاح الوضع الاقتصادي حيث تشهد البلاد أزمة مالية خائفة مع نقص السيولة في المصارف.



رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج يصافح جمع من المواطنين في أحد شوارع طرابلس

وقبيل ذلك، تظاهر نحو 300 شخص في ساحة الشهداء في طرابلس تأييداً للحكومة الوفاق، في أول تأييد علني في العاصمة الليبية لهذه الحكومة منذ إعلان تشكيلها.

وهتف المتجمعون وهم رجال ونساء واطفال «ارحل ارحل يا الغويل» في إشارة إلى خليفة الغويل رئيس حكومة طرابلس و«الشعب يريد حكومة الوفاق»، ورفعوا أعلاماً بيضاء وأعلاماً ليبية. وقال أحد المتظاهرين سليم العويل «تريد دولة مؤسسات اليوم قبل الغد، شعثنا الغوزي في كل شي»، وانتشر عناصر من الشرطة التابعة لسلطات طرابلس حول الساحة.

وتحمي الشرطة عادة كل يوم جمعة التظاهرات التي كانت تخرج لإعراضة حكومة الوفاق والتي كانت تجمع دورياً مئات المتظاهرين. وشهدت طرابلس صباح الجمعة حالة من الهدوء، فيما لم تستمع في الليل لصوات اشتباكات أو عمليات إطلاق نار أو قذائف.

ويشكل خروج المدن المعتمدة من طرابلس وحتى الحدود التونسية عن سلطة الحكومة غير المعترف بها دولياً في العاصمة، ضربة لهذه السلطة التي تفقد بذلك السيطرة على الجزء الأكبر من الغرب الليبي، في «حكومة الوفاق» التي العاصمة طرابلس، ودعوا الحكومة إلى العمل على «السعي لإنهاء الصراعات المسلحة وبشكل عاجل بكامل التراب الليبي»، وعلى اصلاح الوضع الاقتصادي.

والمدن الليبية العشر التي خضعت لأكثر من عام وأحد لدعم حكومة الوفاق الوطني.» وقال البيان الذي نشر على الصفحة الرسمية لبلدية صبراتة في موقع فيسبوك أن بلديات مدمهم الواقعة بين طرابلس والحدود التونسية غرباً تدعم وصول «حكومة الوفاق» التي العاصمة طرابلس، ودعوا الحكومة إلى العمل على «السعي لإنهاء الصراعات المسلحة وبشكل عاجل بكامل التراب الليبي»، وعلى اصلاح الوضع الاقتصادي.

والمدن الليبية العشر التي خضعت لأكثر من عام

## حرس المنشآت النفطية في ليبيا لن يسمح بالتصدير إلا لصالح حكومة الوفاق

نصف مليون برميل في اليوم بعدما كانت بلغت نحو 1.5 مليون برميل في فترة ما بعد سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

وسمح النزاع المسلح لتنظيم الدولة الإسلامية بالتوسع في ليبيا والسيطرة على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) ومحاوله التمدد نحو موانئ التصدير الرئيسية شرقاً، إلا أن قوات حرس المنشآت تصدت له.

وكانت هذه القوات معارضة للسلطات غير المعترف بها دولياً في طرابلس، وقرينة من السلطات الموالية في شرق ليبيا.

وتبلغ القدرة التصديرية لوانئ الزويتينة والبريقة وراس لانوف الواقعة في منقطة «الهلال النفطي» بين بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) والعاصمة الليبية نحو 500 ألف برميل يوميا.

والصالح من المجتمع الدولي، وقال المسؤول إنه تم وضع الموانئ النفطية في نطاق سيطرتنا كافة» تحت سلطة «حكومة الوفاق منذ اللحظة الأولى لدخول» رئيس الحكومة فايز السراج وأعضاء آخرين فيها إلى طرابلس الأربعاء.

وأضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن موانئ البريقة والزويتينة وراس لانوف «ستشعر في» التصدير مباشرة لصالح حكومة الوفاق»، مضيفاً «لن تصدر إلا لصالح» هذه الحكومة». وأشار إلى أن هذه الموانئ «لم تكن مغلقة»، لكن الصراع على الحكم بين سلطتي الشرق وطرابلس والهجمات التي تعرضت لها على مدى الأشهر الماضية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية عرقلت عملية التصدير منها والتي استمرت رغم ذلك على فقرات متقطعة.

وقال علي الحاسي الناطق باسم حرس المنشآت النفطية في وقت متأخر يوم الخميس إن الجهاز مستعد لإعادة فتح الموانئ النفطية في الزويتينة والسرير وراس لانوف لكنه لم يذكر موعداً، وأصيب ميناء السرير وراس لانوف بأضرار في هجمات متكررة شنّها متشددو تنظيم الدولة الإسلامية.

وأشار إلى أن ميناء السدر الرئيسي والواقع في المنطقة ذاتها «خارج الخدمة حالياً ويحتاج إلى أعمال صيانة قد تستغرق عاماً، بعد الضرر الذي أصاب منشآته بفعل الهجمات التي تعرض لها.

وأصاب هذا النزاع القطاع النفطي حيث تراجعت صادرات النفط الليبي إلى نحو

## الاتحاد الأوروبي يعاقب سياسيين ليبياين بارزين لعرقلتهم اتفاقاً دخل حيز التنفيذ

ويشكل خروج المدن المعتمدة من طرابلس وحتى الحدود التونسية عن سلطة الحكومة غير المعترف بها دولياً في العاصمة، ضربة لهذه السلطة التي تفقد بذلك السيطرة على الجزء الأكبر من الغرب الليبي، في «حكومة الوفاق» التي العاصمة طرابلس، ودعوا الحكومة إلى العمل على «السعي لإنهاء الصراعات المسلحة وبشكل عاجل بكامل التراب الليبي»، وعلى اصلاح الوضع الاقتصادي.

والمدن الليبية العشر التي خضعت لأكثر من عام وأحد لدعم حكومة الوفاق الوطني.» وقال البيان الذي نشر على الصفحة الرسمية لبلدية صبراتة في موقع فيسبوك أن بلديات مدمهم الواقعة بين طرابلس والحدود التونسية غرباً تدعم وصول «حكومة الوفاق» التي العاصمة طرابلس، ودعوا الحكومة إلى العمل على «السعي لإنهاء الصراعات المسلحة وبشكل عاجل بكامل التراب الليبي»، وعلى اصلاح الوضع الاقتصادي.

والمدن الليبية العشر التي خضعت لأكثر من عام

## وصول وفد ليبيا إلى القاهرة لبحث آخر التطورات

القاهرة - د: ب، وصل إلى العاصمة المصرية أمس الجمعة الوفد الليبي برئاسة وزير الخارجية الليبي قداما على رأس الوفد ببطانة خاصة في زيارة حضر تستغرق أياماً مقررة أن يبحث خلالها آخر التطورات الليبية.

وذكرت مصادر في مطار القاهرة أن الحويل سيلقي خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين المصريين والشخصيات الليبية القيمة في مصر لبحث آخر التطورات على الساسة الليبية ودعم التعاون في مواجهة التنظيمات الإرهابية ومنع عمليات التنسلل والترويب عبر الحدود المصرية الليبية المشتركة..

يذكر أن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد قد صرح أن الوفد الليبي وصل إلى القاهرة لبحث آخر التطورات الليبية في إطار التعاون مع مصر لبحث آخر التطورات على الساسة الليبية ودعم التعاون في مواجهة التنظيمات الإرهابية ومنع عمليات التنسلل والترويب عبر الحدود المصرية الليبية المشتركة..

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد قد صرح أن الوفد الليبي وصل إلى القاهرة لبحث آخر التطورات الليبية في إطار التعاون مع مصر لبحث آخر التطورات على الساسة الليبية ودعم التعاون في مواجهة التنظيمات الإرهابية ومنع عمليات التنسلل والترويب عبر الحدود المصرية الليبية المشتركة..

## مجلس الأمن يجدد العقوبات المفروضة على ليبيا حتى تؤكد حكومة الوفاق الوطني سيطرتها

وقال الدبائشي إن بريش «ليس له أي منصب رسمي في مؤسسة الاستثمار الليبية»، مضيفاً أن صندوق الثروة السيادية الليبي بمجرد أن تؤكد حكومة الوفاق الوطني سيطرتها على الصندوق، والمؤسسة الوطنية للنفط والبنك المركزي. وكان المجلس المؤلف من 15 عضواً قرر تجديد أصول مؤسسة الاستثمار الليبية في 2011 لمنع حكومة معمر القذافي من الاستيلاء عليها، وأطيح بالقذافي في الانتفاضة التي شهدتها ليبيا عام 2011 وتركت البلاد في فوضى.

وقدرت قيمة أصول الصندوق بحوالي 67 مليار دولار في نهاية كانون الأول / ديسمبر 2012. ويزعم كل من عبد المجيد بريش وحسن بوهادي أنه رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار، وتاجلت قضية بين الاثنين في المحكمة العليا في لندن في وقت سابق هذا الشهر مع إعلان القاضي أنه سيكون من السابق لأوانه إصدار حكم.

## إيطاليا ترسل معونات غذائية وطبية عاجلة إلى الشعب الليبي

روما - من محمود الكيلاني: أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، بولو جينتينوني، عن إرسال معونات غذائية وطبية طارئة لصالح الشعب الليبي، على أن تقوم حكومة الوفاق الوطني، بتوزيعها.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفى أجراه الوزير الإيطالي مع رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني الليبية، المكلف فايز السراج، وفق بيان صادر عن الخارجية الإيطالية، وأوضح البيان أن «السراج» الذي كان يتحدث من مكتبه في طرابلس، أكد «عزم المجلس الرئاسي، للبدء في حوار مع جميع الأطراف، لتعزيز حكومة الوفاق الوطني الليبية، والبدء في تحقيق الاستقرار في البلاد»، وأضاف «الأناضول»

## المعارضة تطالب الحكومة بالاعتذار وبإقالة أعضائها المصريين بالتمديد موريتانيا تدخل حرب مدد ولاية الرئيس والحكومة تعتبرها دليلاً على أجواء الحرية

صعباً يتعلق باحتمال مساءلتهم إذا هم غادروا السلطة في انتخابات عام 2019، عن ملفات مالية وحقوقية وسياسية مرجحة، وهو ما يدفع بيمح حالياً للبحث عن مخارج دستورية قانونية تمكن الرئيس الحالي من الترشح لولاية أخرى.

ومقابل هذا الموقف تجد المعارضة الموريتانية في حيثيات الدستور النص على دورتين لانتخبين ضماناً لتخلصها من نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي تعتبره منبثقاً في الأصل من انقلاب عسكري كما تعتبر تسييره للبلاد تسييراً كارثياً.

وتركز المعارضة اهتمامها بالحفاظ على الدستور بصيغته الحالية إلى أن تجري في ظله انتخابات 2019 التي تريدها المعارضة لانتخابات حقيقية تقطع السبيل أمام مرشحي السلطة أو مرشحي الجيش بحيث تعود موريتانيا بعدما للسطة الديموقراطية الصحيحة التي حادت عنها بعد انقلاب 2008.

ويتقدم معارضو الرئيس محمد ولد عبد العزيز لفسطاطين أحدهما يريد ضمانات لإجراء الانتخابات 2019 في جو من الشفافية بدون ترشح الرئيس الحالي مع قيام خلفه بمحاكمته على جميع تصرفاته وسياساته، والثاني يريد أن يقاض الرئيس بضمأن عدم مساءلته مقابل

## المعارضة تطالب الحكومة بالاعتذار وبإقالة أعضائها المصريين بالتمديد موريتانيا تدخل حرب مدد ولاية الرئيس والحكومة تعتبرها دليلاً على أجواء الحرية

أحمد ولد دادا» «أنه تابع ومؤخراً التصريحات المزورة لبعض أعضاء الحكومة»، فيما يتعلق بموضوع تعديل الدستور، والتي تعتبر إفصاحاً قديماً عن النية - السبئية - المبيتة من طرف محمد ولد عبد العزيز للبقاء في السلطة، تلك النية التي سبق أن نبه الحزب عليها مراراً.»

«وفي وجه هذا الفصل الجديد من مسار الخداع ونقض العهود، يضيف حزب القواين بيان وزعه أمس، وخرق الدستور والقوانين والاستمرار في اغتصاب السلطة من طرف محمد ولد عبد العزيز، الذي يؤكد من جديد على أنه لن يغادر الحكم طواعية، لأنه لا يؤمن بمبدأ تناوب السلمي على السلطة، فإن تكفل القوى الديمقراطية بسحب ويدين هذه التصريحات المشينة، ويعتبر أن الدستور خط أحمر لا يجوز المساس به - بأي حال من الأحوال - لأغراض خاصة، لا تخدم المصالح العليا للوطن، ولن يقلل بأي محاولة ترمي إلى التلاعب بالدستور، الذي هو صمام أمان للجميع».

«الشعب الموريتاني بكافة مكوناته وقواه الحية إلى هبة صارمة من أجل الدفاع عن مقدساته ومرجعياته الأساسية». وتمع موريتانيا حالياً بحالة احتقان سياسي غير مسبوق حيث أن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وانصاره يواجهون موقفاً

## المعارضة تطالب الحكومة بالاعتذار وبإقالة أعضائها المصريين بالتمديد موريتانيا تدخل حرب مدد ولاية الرئيس والحكومة تعتبرها دليلاً على أجواء الحرية

الصريح عن هذا التوجه الذي أدى ببلدان كثيرة أمناً واستقراراً ووثاماً.» وأشار المتحدث إلى «أن بعض وزراء النظام أقدم على المطالبة الصريحة بحرق دستور البلاد فيما يتعلق بحدد مدة الولاية المحصن في هذا الدستور والمحدد بالتئين لا تمكن زيادتهما، ولا يجوز تعديل في شأنهما، وكان آخر هذه التصريحات حديث الناطق باسم الحكومة الذي يبدى أي شك في رسمية الموضوع ووجود الإرادة المقصودة خلفه.»

«إن دستور الجمهورية الإسلامية الموريتانية وهو أعلى تعبير عن إرادة الشعب، يضيف المتحدث، قد وضع حداً للولاية بالتئين (المواد 28-29-99) ضمن المجالات التي لا يجوز تعديلها مطلقاً، وعليه فإن تحصيذ وزراء من الحكومة لهذا الدستور وعلى هذا النحو - وهم المأمورون من الرئيس الذي أقسم وحدد الدستور صيغة ومضمون قسمه المتضمن هذا الموضوع نصاً وتصريحاً (المادة 29)، يشكل إهانة للشعب الموريتاني وعبثاً بوثيقة الدولة الأساسية (الدستور) .. فضلاً عن أنه يفتتح أبواباً فائقة الخطورة على هذا البلد.. استقراراً وأماناً وسلاماً ومستقبلاً».

وفي السياق نفسه التند بتصريحات التمديد، أعلن حزب كتكتل القوى الديمقراطية بزعامة









## مرورة ناجي تجسد شخصية أم كلثوم في المسلسل الإذاعي «حُسن الحياة»



### القاهرة - «القدس العربي»:

إنتهت الفنانة مروة ناجي من تسجيل الحلقات الخاصة بها من المسلسل الإذاعي «حُسن الحياة»، والذي تجسد من خلاله شخصية كوكب الشرق أم كلثوم، حيث أن المسلسل يقدم أهم عشر شخصيات نسائية أثرت في تاريخ مصر، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. هذا وتبدأ حلقات الفنانة مروة ناجي من الحلقة الرابعة عشرة وحتى الحلقة الثلاثين، حيث تقدم طبقات صوتية مختلفة لكوكب الشرق من فترة الصغر وحتى رحيلها. المسلسل يذاع يوميا على مدار ثلاثين حلقة على موجات البرنامج العام، ومن المقرر إعادة إذاعته مرة أخرى على العديد من المحطات الإذاعية. مسلسل «حُسن الحياة» يشاركه

## بيونسية تقترح عالم الملابس الرياضية بخط أزياء جديد

نيويورك - رويترز: أطلقت المغنية الأمريكية بيونسية خط أزياء رياضية نسائية استلهمت جزءا من اسمه من ابنتها ذات الأربع سنوات بلو ايفي. وأصدرت بيونسية مقاطع فيديو تظهر فيها وهي ترقص وتسيح وتمارس تمارين رياضية وهي ترتدي بعضا من هذه الملابس وستظهر أيضا على غلاف عدد أبريل/ نيسان من مجلة إيل بهدف الترويج للمشروع. ويعرض الفيديو صوراً من طفولتها وطفولة ابنتها التي قالت بيونسية إنه بالإضافة إلى ابنتها فهي قد

## هل ستعثر إنطلاقة «آراب آيدول» بسبب الإستديو والنقل المباشر؟

### بيروت - «القدس العربي»:

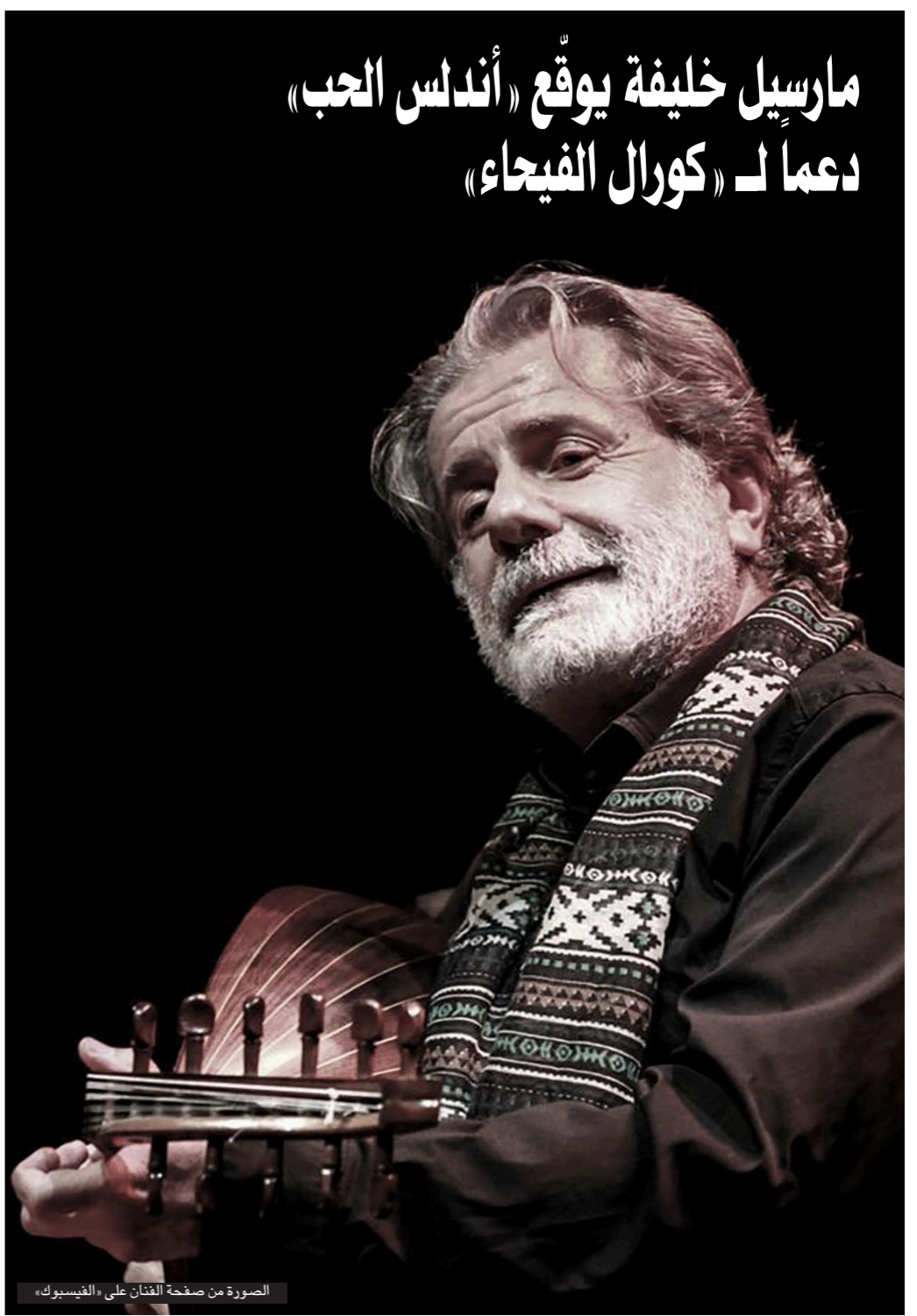
تردّت معلومات إعلامية عن صعوبات تواجه انطلاقة برنامج «آراب آيدول» بعد نية شبكة قنوات «أم بي سي» نقل إستديو البرنامج الموجود في لبنان إلى القاهرة، خوفاً من تزداد الأوضاع. ولعل العقبة تتمثل في عدم إيجاد إستديو يتناسب مع المواصفات القائمة والمطلوبة وأهمها أن يكون كبيراً وتتجاوز مساحته الـ 2200 متر، علماً أن أكبر إستديو في مدينة الإنتاج الإعلامي المصري لا تزيد مساحته عن 1500 متر. وتمتلك العقبة الثانية التي تواجه البرنامج أيضاً في عملية البث المباشر لأن القانون المصري لا يسمح لأي قناة بالنقل المباشر إلا من مدينة الإنتاج الإعلامي، وعلى إثر ذلك أفيد أن القناة تسعى إلى اختيار وتجهيز أحد مسارح الجامعات الخاصة أو إستديو تصوير في مناطق في الهرم من أجل تأمين إستديو ضخم وكبير المساحة.



## سلاف فواخرجي تنضم إلى الجزء الثامن من مسلسل «باب الحارة»

### دمشق - «القدس العربي»:

انضمت الفنانة سلاف فواخرجي إلى أبطال الملاحة الثامن من المسلسل الدرامي «باب الحارة»، حيث بدأت تصوير دورها هذا الأسبوع، وتلعب في المسلسل شخصية جولي وهي صحافية تتناقش قضية في الحارة. والمسلسل المقرر عرضه خلال شهر رمضان يقوم ببطولته أيمن زيدان وميلاد يوسف، وأهم بسلام الملا، وشكران مرتجي وعدد من نجوم الدراما السورية.



## مارسيل خليفة يوقع «أندلس الحب» دعماً لـ «كورال الفيحاء»

الصورة من صفحة الفنان على الفيسبوك

### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

الأولى المبادرة تجاه عاصمة لبنان، وليتوافد الناس من المناطق اللبنانية كافة للاستماع إليها»، وأشار في السياق عينه إلى أن «حسابات الكورال مكتشوفة، والمصاريف التي يحتاجها تتراوح بين 200 و500 ألف دولار سنوياً، تدفع بهدف السفر والمشاركة في مؤتمرات عالمية ومحاضرات وورش عمل، إضافة إلى دعوة موسيقيين ومسؤولي مؤسسات لزيارة طرابلس وإقامة مهرجانات ومسابقات عالمية، وكل ذلك من حساب الكورال». وأضاف تسلاكيان: «كما ساهم الكورال بنشر التراث العربي حول العالم من خلال تأليف أغانٍ تغنيها بأسلوب Acapella وأرشفتها، ليصبح في رصيده الكورال ما يزيد عن 100 أغنية عربية مكتوبة وبالأحراف واللاتينية، مما أفسح المجال أمام أكثر من 100 كورال في العالم الغناء باللغة العربية، وليصبح بالتالي للأغنية العربية موقع في المجال الكورالي». وأشاد بدور الكورال الذي استطاع خلق شبكة موسيقية عالمية واسعة يستفيد منها كل العرب، وتجعل من الكورال صلة وصل بين مؤسسات كورالية وعالمية في البلدان العربية والشرق أوسطية»، من جهتها، حيث عقيلة الوزير السابق محمد الصفي الإعلامية فبوليت الصفي الفنان مارسيل خليفة شاكراً إياه على مبادرته بدعم مستدامة لكورال الفيحاء وبتوصية خاصة من الوزير محمد الصفي ودعت الجميع إلى «المساهمة في الحفل الذي سيقام في 28 نيسان/نيسان المقبل في مركز الصفي الثقافي الذي يعود ريعه كاملاً لدعم الكورال». وشكر الدكتور خلدون الشريف بدوره خليفة لدعمه لكورال الذي يسعى بإدارته لتأمين التمويل عبر كل القنوات المتاحة، معتبراً أن «أقوى قناة وأهمها هي أبناء طرابلس، من خلال إطلاق نشاطات وأفكار خلاقة لتأمين استمرارية هذه الفرقة التي تحمل إسماً وحاضراً، كما تغني ماضياً.

## بعد 29 عاماً على مشهد النهاية... سينما غزة تحيا من جديد

نود مشاهدته، وتحمل علب الفشار اللمونة، وأن نعيش الأجواء السينمائية الحقيقية»، ما يحلم به الرئيس وآخرون، تسعى مؤسسة «عين ميديا» الإعلامية إلى تطبيقه على أرض الواقع. ويقول حسام سالم، مسؤول برنامج «سينما غزة» في مؤسسة عين ميديا (غير حكومية)، التي ترمي وتنظم الحدث، أن المؤسسة تلجأ إلى أن تسدور آلات العرض السينمائي مرة أخرى بعد صمت دام لأكثر من عشرين. ويضيف سالم: «نحمل رسالة الحياة، رغم كل ما تمر به غزة من ظروف إنسانية واقتصادية صعبة، الآن البدايات متواضعة جداً، وآلات العرض بسيطة، والقاعات صغيرة، ما نسعى إليه أن تفتتح دار سينما كما في السابق». وبدأت مؤسسة «عين ميديا»، في مبادرتها قبل نحو 3 أشهر، واليوم ومع تزايد الإقبال على مشاهدة الأفلام، يشير سالم إلى أنهم سيبتكرون إلى قاعة أكبر استجابة للطلبات التي تصلهم عبر صفحاتهم الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». ويرى سالم أن سكان قطاع غزة يتعطلون لساعات من الترفيه، بعيداً عن أجواء الحصار وما خلفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة من آثار جسدية ونفسية، وتقرض إسرائيل حصاراً إلى قطاع غزة، منذ نجاح حركة حماس في الانتخابات التشريعية في يناير/كانون

غزة - من علا عبدالله ومحمد ماجد: عندما احترقت آخر دار للعرض السينمائي في قطاع غزة عام 1987 وتوقفت عن فتح أبوابها، لم يكن الشاب رفيق الرئيس البالغ من العمر 22 عاماً قد وُلد بعد. ويجلس الرئيس وهو يشاهد الفيلم الأمريكي (The Revenant) على قاعة بدأت أشبهه بدار سينما، تنطقُ ويتابع يشغف برفقة ستة من أصحابه الفيلم الحائز في شهر فبراير/ شباط الماضي على جائزة «الأوسكار» التي تقدمها أكاديمية الفنون وعلوم السينما الأمريكية. وعلى الرغم من أن الفيلم عرض في قاعة «الهلال الأحمر الفلسطيني» غرب مدينة غزة، المخصصة لعقد المؤتمرات والاحتفالات، إلا أن الأبرار بدأ لافقاً ومثيراً للاهتمام كما يقول الرئيس في حديثه، ويضيف «عندما سمعت أن هناك عرضاً لفيلم أمريكي، تحمس جداً، لا توجد دور سينما في غزة، غالباً ما أقوم بتوزيع الأفلام عبر مواقع التحميل على الإنترنت، أو ينشرها عبر الأراض المدججة»، ويصف الرئيس التجربة في بداياتها بأنها ناجحة، لكنه يطمح في رؤية دور السينما من جديد في قطاع غزة المحاصر إسرائيلياً منذ عشر سنوات. ويتابع: «شاشة العرض كانت عادية، تريد تلك التي تضمها دور السينما الحقيقية، وأن نحجز تذاكر للفيلم الذي

تعرض الأفلام التجارية المصرية بشكل خاص على الجمهور، حيث عرضت أفلاماً عربية وأجنبية، ناطقة وصامتة. وفي أعقاب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987، تعطلت دور العرض السينمائي في كافة المدن الفلسطينية، ويقول مؤرخون فلسطينيون إن تاريخ السينما في غزة يعود إلى أربعينيات القرن الماضي، إذ أسس «رشاد الشوا» رئيس البلدية آنذاك، أول دار للسينما عُرفت باسم «سينما السامر» (عام 1944). وتوالى افتتاح دور السينما في غزة في سبعينيات القرن الماضي، وكان من أشهرها سينما «النصر»، و«السامر»، و«الجمعة»، و«عامر»، و«السلام»، و«صابرين» حيث كانت تعرض أفلاماً معظمها مصرية. والآن في غزة لم يبق من دور السينما سوى لافتات تشير إلى اسمها، وجدران سوداء مهجورة. وفي عام 1994 وبعد توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق (أوسلو) مع إسرائيل، قررت السلطة الفلسطينية إعادة افتتاح بعض دور السينما في غزة، ومن بينها «السامر» و«النصر»، غير أن عدداً من الشبان الفلسطينيين قاموا عام 1996 بإحراق آخر ما تبقى من هذه الدور، ولم تفلح الحكومات المتعاقبة على قطاع غزة، بإفتاح أي دار للسينما في ظل الحصار الإسرائيلي، وما شهدته الأراضي الفلسطينية من انقسام سياسي.

## حل العدد السابق

2	8	5	1	6	3	9	7	4
3	6	9	4	7	8	2	1	5
4	7	1	9	5	2	6	3	8
1	5	6	8	2	4	3	9	7
9	4	8	6	3	7	1	5	2
7	3	2	5	9	1	4	8	6
5	2	3	7	1	6	8	4	9
8	1	7	2	4	9	5	6	3
6	9	4	3	8	5	7	2	1

لك في الماضي يقض مضجعك حاول النسيان... النسيان نعمة فاستد منها.

واعتد بها ولكن إياك والتمسك براكيب.

الميزان

ابتعد المحبون وازداد الناقمون... لديك مشكلة سأهمس بها إليك، لماذا تصر على إضاعة الأصدقاء والفرص؟

العقرب

أنت الآن مقبل على تحديات كبيرة وستصغر بإصرارك على المواجهة لا الهروب من تلك التحديات.

القوس

قد تخطئ ولن تتخلص ساعتئذ من لوم اللامئين وما أكثرهم، عندما تخطئ الكل يصحبون مرشدين وناصحين.

# أبراج

الحمل

المطلوب منك القليل من الدبلوماسية، وخصوصاً في علاقتك مع أصحاب القرار، حياتك العاطفية والاجتماعية جيدة.

الثور

فرصة جديدة تقربك من هدف طال انتظارك له، وهناك ترتيبات ستقوم بها تكون مرهقة في طبيعتها ومرحة لك مستقبلياً.

الجوزاء

تشعر بخيبة أمل كبيرة.. وما حصل قوي بعقلك وحكمتك، أنك غني بنفسك

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4	7					9
2	1			9				
			2	4				
					5			4
8	6			7	8	9	2	6
9				1				8
					5	1		
				4				6
3					6	1		



## صندوق النقد الدولي يستبعد أن يتجاوز سعر برميل النفط المئة دولار في المستقبل القريب

■ واشنطن - الأناضول: أبدى مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، مسعود أحمد، تشاؤمه حيال عودة النفط إلى أسعار مكونة من خانات ثلاث خلال المستقبل القريب.

وقال أحمد في تقرير له أمس الجمعة إن تراجع أسعار النفط من أكثر من 110 دولارات للبرميل في صيف 2014 إلى 30 دولاراً، يعود إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي وزيادة إنتاج «أوبك» والصلاية الدهشة لإمدادات النفط الصخري.

وتعد تكلفة إنتاج النفط الصخري الذي تتميز بإنتاجه الولايات المتحدة أعلى منها للنفط البري أو البحري المستخرج من عديد من دول العالم، فيما أشار متجنون أن سعر

40 دولاراً للبرميل سيكون مقبولاً لعودة النفط الصخري بقوة إلى الأسواق.

ودعا أحمد الدول المنتجة إلى التكيف مع الواقع الجديد لأسعار النفط الخام، بدلاً من انتظار نهايتها، مجدداً تأكيداً أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقدت 360 مليار دولار -حوالي سدس ناتجها الكلي- بسبب تراجع أسعار النفط الخام.

ويجتمع كبار منتجي النفط من داخل «أوبك» والمنتجين المستقلين في 17 من الشهر الجاري في العاصمة القطرية، الدوحة، للتوافق على قرار يقضي بتثبيت إنتاج الخام عند مستويات يناير/كانون ثامن الماضي.

وتوقع مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي،

## شكوك بشأن جدوى تثبيت الإنتاج تهبط بأسعار النفط

■ لندن - رويترز: هبطت العقود الآجلة للنفط أمس الجمعة حوالي أربعة في المئة إلى أقل من 39 دولاراً للبرميل، في ظل تزايد الشكوك في السوق بشأن إمكانية أن يساعد اتفاق لتثبيت إنتاج الخام على التخلص من تخمة العروض عالمياً.

كما تضرر النفط، الذي يجري تداوله بالعملة الأمريكية، جراء ارتفاع الدولار بعد نشر بيانات أقوى مما كان متوقفاً حول الوظائف في القطاعات غير الزراعية في الولايات المتحدة، إذ باتت الخام أعلى كلفة على حائزي العملات الأخرى.

وقال ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، في مقابلة مع وكالة بلومبرغ للأنباء إن بلاده لن تثبت إنتاجها من النفط ما لم تفعل ذلك إيران والمنتجون الكبار الآخرون، مما ساعد على انخفاض أسعار النفط.

وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة لتسليم يونيو/حزيران 1.48 دولار

إقرار ضريبة القيمة المضافة خلال النصف الثاني من العام الجاري لتقليل الفجوة بين الإيرادات والتفقات الجارية.

وقال المسؤول الكبير في صندوق النقد «عزتكم قطر على سبيل المثال تنفيذ خفض عميق في النفقات الجارية عدا الأجور، مع حماية التمويل المخصص للرعاية الصحية والتعليم والمشروعات الرأسمالية الرئيسية، بينما ألغت الإمارات الدعم على أسعار المحروقات، وخفضت مدفوعات التحويلات الحكومية».

ودعا في تقريره إلى تحقيق مزيد من الإيرادات المالية عبر استحداث نظام للضريبة على القيمة المضافة في دول مجلس التعاون الخليجي، «نظراً لأنه مصدر قوي لتعظيم الإيرادات».

## محمد بن سلمان: السعودية لن تشارك في تثبيت الإنتاج إلا إذا شاركت إيران

■ لندن - رويترز: قال ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، في مقابلة مع وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية إن السعودية لن توافق على تثبيت إنتاج النفط الخام، إلا إذا فعلت ذلك إيران وكبار المنتجين الآخرين.

وكانت إيران قالت إنها لن تشارك ببقية الأعضاء في منظمة «أوبك» والمنتجين خارجها في خطة ستجري مناقشتها خلال اجتماع في الدوحة يوم 17 أبريل/نيسان لتثبيت إنتاج النفط في مسعى

لتعزيز الأسعار.

وتسعى إيران لإنتاج قطاعها النفطية عقب رفع العقوبات الدولية عنها في إطار اتفاق دولي بخصوص برنامج طهران النووي.

وقال الأمير محمد بن سلمان «إذا قررت جميع الدول بما فيها إيران وروسيا وفنزويلا ودول أوبك وكافة المنتجين الرئيسيين تثبيت إنتاجهم فسكنون معهم».

ومن المرجح أن تقوض تصريحات الأمير الشاب الآمال بالتوصل إلى اتفاق.

وهبط خام برنت القياسي دون 40 دولاراً للبرميل أمس الجمعة مع تنامي شكوك السوق في نجاح أي اتفاق.

وكانت السعودية وروسيا اتفقتا في فبراير/ شباط على تجميد مستويات الإنتاج، لكنهما قالتا إن ذلك الاتفاق معقد على مشاركة المنتجين الآخرين فيه.

وقالت قطر إن المبادرة تلقى تأييد نحو 15 دولة من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في «أوبك». ويشكل إجمالي إنتاج هذه الدول نحو 73 في المئة من إجمالي إنتاج النفط العالمي.

غير أن الأمير محمد بن سلمان قال إن بلاده مستعدة لمواجهة فترة طويلة من تدني أسعار النفط التي سجلت هبوطاً حاداً منذ منتصف 2014 نتيجة لارتفاع الإنتاج العالمي. وأضاف «لا أعتقد أن هبوط أسعار النفط يشكل خطراً علينا».

وكان مدير وكالة الطاقة الدولية قال يوم الأربعاء الماضي إن من المتوقع أن تضيق إيران نصف مليون برميل يوميا إلى معروض النفط من حقولها الحالية



جانب من محطة تحكم بتدفق النفط في خط الأنابيب بين كردستان العراق وتركيا

خلال عام بعد رفع العقوبات، لكن تطوير حقول جديدة سيستغرق وقتاً.

من جهة ثانية أوضح ولي ولي العهد السعودي ملامح خطة لتأسيس صندوق سيادي سيدير في نهاية المطاف أصولاً بقيمة تريليوني دولار ويساعد على إنهاء اعتماد المملكة على النفط. وأضاف أن تنوع الاستثمارات سيمنح السعودية من أن تصبح «في غضون 20 عاما اقتصاداً أو دولة لا تعتمد بصورة رئيسية على النفط».

وستشمل عملية تمويل إنشاء

النفط العالمي.

غير أن الأمير محمد بن سلمان قال إن بلاده مستعدة لمواجهة فترة طويلة من تدني أسعار النفط التي سجلت هبوطاً حاداً منذ منتصف 2014 نتيجة لارتفاع الإنتاج العالمي. وأضاف «لا أعتقد أن هبوط أسعار النفط يشكل خطراً علينا».

وكان مدير وكالة الطاقة الدولية قال يوم الأربعاء الماضي إن من المتوقع أن تضيق إيران نصف مليون برميل يوميا إلى معروض النفط من حقولها الحالية

## الجيولوجي المرشح لوزارة النفط العراقية قد يسهل اتفاقاً مع الأكراد

■ أربيل - رويترز: رشح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كروياً متخصصاً في مجال جيولوجيا البترول لمتصب وزير النفط، وهو مرشح قد ينهي نزاعاً مبرماً مع إقليم الشمال شبه المستقل، ويفتح الباب أمام زيادة الصادرات النفطية عبر خط أنابيب يصل إلى تركيا.

وقال نزار سالم النعمان، المرشح للمنتصب في مقابلة جرت أمس الأول، أنه يحدوه الأمل في إمكانية حل الخلافات بين بغداد وحكومة كردستان العراق.

وقال المحلل السياسي هشام الهاشمي إن النعمان سيعمل بالتأكيد على موافقة البرلمان على تعيينه على تسهيل اتفاق بين الأكراد والحكومة المركزية، مضيفاً أنه شخصية لديها خبرة طويلة في قطاع النفط ومشهود بها بالنزاهة.

والنعمان البالغ من العمر 65 عاماً هو عميد كلية التخطيط في جامعة دهوك في إقليم كردستان، وقضى ثلاثة عقود في جامعة الموصل أكبر مدن شمال العراق.

وقال النعمان إنه عمل أيضاً مستشاراً لشركات نفط في إقليم كردستان ومناطق أخرى بالعراق.

ويشمل النزاع مع الأكراد اتفاقاً تسلم

## السياسي يقر مشروع موازنة لمصر يهدف إلى تعزيز النمو وخفض العجز

■ القاهرة - رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أقر مساء أمس الأول مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2016-2017 وخطة للتنمية الاقتصادية وأحالها إلى مجلس النواب للتصديق عليها.

وأضافت الوكالة الرسمية أن ذلك جاء خلال اجتماع السيسي أمس الأول مع رئيس الوزراء شريف اسماعيل.

وقالت الوكالة أن مشروع الموازنة يستهدف خفض العجز في 2016-2017 إلى 9.8 في المئة من الناتج المحلي

الإجمالي في 11.5 في المئة حالياً، كما تستهدف خطة التنمية معدل نمو 5.2 في المئة مقارنة مع 4.4 في المئة حالياً.

كان مجلس الوزراء قد وافق يوم الأربعاء الماضي على مشروع للموازنة العامة يستهدف عجزاً نسبته 9.9 في المئة ونمواً اقتصادياً يتراوح بين خمسة وستة في المئة وأحاله إلى الرئيس.

وتعاني مصر، التي تعتمد بكثافة على الصادرات، من شح العملة الصعبة منذ انتفاضة 2011، التي أدت إلى نزوح السياح والمستثمرين الأجانب، وهما مصدران رئيسيان

للنفد الأجنبي في البلاد.

وخفضت مصر قيمة عملتها الجنيه هذا الشهر، ويقول خبراء اقتصاديون إن ذلك سيضج الاستثمار الأجنبي، لكنه يتضمن أيضاً مخاطر برفع التضخم.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن مشروع الموازنة يهدف لخفض معدل البطالة دون 12 في المئة من حوالي 12.8 في المئة حالياً.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن الموازنة العامة للدولة تستهدف زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي إلى 3.2 تريليون جنيه ليغطي ثلاثة

## خبراء ومسؤولون: مليارات البنك الدولي مهمة لتونس لكن الأهم كيفية استخدامها

■ تونس - الأناضول: أكد خبراء ومسؤولون تونسيون على أهمية البرنامج الذي أعلن عنه البنك الدولي، والذي يتضمن تقديم 5 مليارات دولار من القروض على مدار خمس سنوات، لكنهم اعتبروا في الوقت نفسه أن الأهم هو التركيز على كيفية استخدام القروض في مشاريع ترفع نسبة النمو الاقتصادي للبلاد.

وكان رئيس البنك الدولي، جيم يونغ كيم، قد أعلن الثلاثاء الماضي اعتراف البنك بإقراض تونس 5 مليارات دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وفي بيان نشره البنك على موقعه الإلكتروني، قال إن التمويل الجديد يأتي لـ«دعم الانتقال الديمقراطي واندماج الاقتصاد التونسي، وسيكون في إطار شراكة مع الحكومة التونسية تستهدف أساساً «خلق فرص عمل للشباب، ومساندة القطاع الخاص»، وخاصة في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد، التي تشتكي من التهميش والبطالة.

كما يأتي الإعلان عن هذا التمويل المفترض بعد أيام فقط من دخول تونس في مفاوضات جديدة مع صندوق النقد الدولي حول اتفاق إئتماني بقيمة 2.8 مليار دولار، ضمن برنامج تمويل لدعم خطط الإصلاح الاقتصادي.

واعتبر خبراء ومسؤولون تونسيون أن مثل هذه

المساعدات الدولية لتونس في هذه المرحلة الحساسة «أمر جيد»، لكن المهم، من وجهة نظرهم، هو في طريقة صرفها، بحيث تستخدم في مشاريع ذات جدوى تساعد على خلق الثروة وتحقيق النمو الاقتصادي للبلاد.

في هذا الصدد، أوضح محافظ البنك المركزي التونسي، الشاذلي العياري، أن مساعدات البنك الدولي، التي وصفها بـ«الجيدة»، سيتم تقسيمها على مدى 5 سنوات، بمعدل مليار دولار لكل عام.

وقال في تصريح خاص أن هذه المساعدات «أمر مهم جداً لتونس رغم أنها لا تكفي لتمويل كل المشاريع، ولكن تبقى مهمة، ويجب أن تتبعها مساعدات أخرى من صندوق النقد الدولي والبنك الأفريقي للتنمية، والاتحاد الأوروبي، وغيرها من المؤسسات الصديقة التي ستساعد تونس على تمويل الخطط الخماسية (الخطة الخمسية) للفترة 2016/2020».

وفيما يتعلق بتأثير هذه القروض على زيادة نسبة الدين في البلاد، التي بلغت 52.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في نهاية عام 2015، ومن المتوقع أن تصل إلى 53.4 في المئة في نهاية العام الحالي، قال العياري أن «مشكلة الدين (الدين) ليس في القيمة، بل في الطريقة التي يتم صرفها فيها، ومساهمتها في خلق الثروة»، وأضاف «طالما أن القرض يتم صرفه لتمويل

مشروعات اقتصادية، فليس هناك مشكلة في التدائن، لأن سدادها يتم عن طريق عائدات تلك المشروعات، لكن الإشكال يحصل إذا لم يتم توظيفه في الطريق الصحيح».

وتابع القول «صحيح عندنا مشكلة توظيف (إستخدام) للقروض في تونس خاصة في سنوات الانتقال الديمقراطي، لكن نتمنى أن يتم هذه المرة توظيف قيمة هذا القرض في مشروعات اقتصادية ناجحة».

«وفيما يتعلق بشروط حصول تونس على هذه المساعدات من البنك الدولي، لفت العياري إلى أن «الشروط هي تنفيذ الإصلاحات التي شرعت فيها تونس رغم بعض التعطيلات، لكن تونس اليوم تتجه في الطريق الصحيح»، وفق قوله.

وتابع «اليوم هناك تسريع في تنفيذ هذه الإصلاحات، وهناك العديد من القوانين التي سيتم عرضها قريباً على إنظار مجلس نواب الشعب (البرلمان) للمصادقة عليها، من بينها المشروع المنظم للبنك المركزي، ومشروع الإصلاح البنكي، ومجلة (قانون) الاستثمار وغيرها».

من جهته رأى الخبير الاقتصادي والوزير السابق المكلف بالملفات الاقتصادية والاجتماعية، رضا السعيد، أن «تونس بحاجة إلى التمويل سواء كان



## صناعة الصلب في بريطانيا تتهم الحكومة بخيانتها لمصلحة الصين



جانب من مصنع «تاتا ستيل» في مدينة سكتون البريطانية

صانعتهم ومصدر عيشهم»، وطلعت قضية «تاتا ستيل» على زيادة الحد الأدنى الوطني... وشارد أوزبورن بهذه الزيادة التي تشمل 1.3 مليون من أصل 1.8 مليون مستخدم، مؤكداً في مقال نشرته صحيفة «ذا صن» (ذات صحت) الاجتماعية... «قد يكون الأهم الذي...»

صانعتهم ومصدر عيشهم»، وطلعت قضية «تاتا ستيل» على زيادة الحد الأدنى الوطني... وشارد أوزبورن بهذه الزيادة التي تشمل 1.3 مليون من أصل 1.8 مليون مستخدم، مؤكداً في مقال نشرته صحيفة «ذا صن» (ذات صحت) الاجتماعية... «قد يكون الأهم الذي...»

ويضم صناعتنا من أجل قطاع آخر»، وتشير «يوروفير» إلى أن الولايات المتحدة تفرض رسوماً جمركية مؤقتة تتجاوز نسبتها 265 في المئة على بعض أنواع الفولاذ الصيني الذي يتدفق بإفراط على الأسواق العالمية، مقابل ما بين 13 و16 في المئة يفرضها الاتحاد الأوروبي.

واكد لوزيانيان ان المملكة المتحدة سعت في الأشهر الأخيرة إلى إرضاء الصين واستقبلت بحفاوة بالغة الرئيس الصيني شى جينبينغ الذي قام بزيارة دولة في تشرين الأول/أكتوبر لاستعمالته من أجل القدرات الاستثمارية الهائلة لبلده.

وقالت «يوروفير» ان البريطانيين «يعتقدون انهم اذا عرفوا تغيير وتحديث أدوات الدفاع عن التجارة، فسيتمكنون من إرضاء الصين».

ونقلت بعض وسائل الاعلام هذه الاتهامات التي تثير عاصفة في بريطانيا حيث يحتل التعدين مثل المناجم مكانة خاصة في الذاكرة الجماعية منذ الثورة الصناعية التي أرسيت ازدهار البلاد.

### مواجهة العمال

لذلك يواجه ديفيد كاميرون ووزير المالية جورج أوزبورن انتقادات حادة، بدءاً من تلك التي أطلقها الحليف السابق نيك كلينج، اللبيرالي الديموقراطي الوسطي، وناشط رئيس الحكومة كاميرون من 2010 إلى 2015.

## الأسترليني عند أدنى مستوياته في عامين وصعود أسعار الدولار بعد بيانات قوية للوظائف والصناعات التحويلية في أمريكا

في الربع الأول، وانخفض اليورو أمام الدولار مسجلاً أدنى مستوى خلال الجلسة عند 1.1335 دولار بعد البيانات.

في ثمانية سنوات البالغة 4.9 في المئة، جاءت البيانات بعد تسجيل أسوأ خسارة فصلية للعملة الأمريكية بالنسبة المئوية في أكثر من خمس سنوات أمام سلة من العملات الكبرى، لعدة أسباب منها تصريحات رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي جانيت يلين، التي كانت تميل إلى تيسير السياسة النقدية إذ قالت إن على المركزي الأمريكي المضي «بحذر»، في رفع أسعار الفائدة.

### ... وهبوط سعر الذهب أكثر من 1%

الشهر الماضي، وذلك مقارنة مع توقعات بزيادة قدرها 205 آلاف وظيفة. ونزل سعر الذهب في المعاملات الفورية 1.4 في المئة إلى 1214.66 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1330 بتوقيت غرينتش، بعدما تراجع في وقت سابق إلى 1213.1 دولار.

وهبط سعر المعدن في العقود الأمريكية الآجلة تسليم يونيو/حزيران 18.90 دولار إلى 1216.50 دولار للأوقية، ويتأثر الذهب بارتفاع أسعار الفائدة الذي يزيد من تكلفة حيازة الأصول التي

في ثمانية سنوات البالغة 4.9 في المئة، جاءت البيانات بعد تسجيل أسوأ خسارة فصلية للعملة الأمريكية بالنسبة المئوية في أكثر من خمس سنوات أمام سلة من العملات الكبرى، لعدة أسباب منها تصريحات رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي جانيت يلين، التي كانت تميل إلى تيسير السياسة النقدية إذ قالت إن على المركزي الأمريكي المضي «بحذر»، في رفع أسعار الفائدة.

وتسارعت مكاسب الدولار بعد بيانات معهد إدارة التوريدات التي أظهرت ارتفاع مؤشره الخاص بنشاط المصانع إلى 51.8 من 49.5 في الشهر السابق، ومقارنة مع توقعات المحللين في مسح أجرته رويترز بقراءة تبلغ 50.7.

وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة تضم ست عملات رئيسية، 0.42 في المئة

## مجموعة شركات صينية تسحب عرضها شاء سلسلة فنادق «ستاروود» الأمريكية

يذكر أن مجموعة المستثمرين الصينيين كانت قد رفعت قيمة عرضها للاستحواذ على «ستاروود»، مقابل 82.75 دولار لكل سهم، ليوق العرض المناقش المقدم من سلسلة فنادق «ستاروود» الأمريكية مقابل 1.2 مليار دولار.

وقال الكونسورتيوم الصيني في بيان «كنا متحذرين إلى العتبة التي تقدمها ستاروود بسبب جودتها العالية وربادتها بين الفنادق العالمية الشهيرة. ومع ذلك ولاعتبارات سوقية متعددة فإن الكونسورتيوم يعترض عدم المضي قدماً، في صفقة الاستحواذ».

## شركة «تسلا» الأمريكية تقدم ثالث أحدث سياراتها الكهربائية



ينتظرون دورهم في مقر الشركة لحجز سيارة «تسلا موديل 3» الكهربائية

لوس أنجليس - د ب أ: أزاحت شركة تصنيع السيارات الكهربائية «تسلا» الستار عن سيارتها الجديدة «موديل 3»، مساء الخميس، وذلك بعد نجاح أول تصميمي منها.

ومن المقرر أن يتم البدء في شحن تلك السيارات إلى الأسواق بحلول أواخر عام 2017، ويبلغ سعر الواحدة 35 ألف دولار. ويمكن للسيارة أن تنطلق لمسافة 345 كيلومترا بعد شحنها بالكهرباء، كما يمكنها أن تصل إلى سرعة 60 ميلا في الساعة من السكون (97 كيلومترا في الساعة) في ست ثوان.

وتلقت الشركة نحو 115 ألف طلب حجز مسبق مع دفع ألف دولار، في 24 ساعة من الإعلان عن تواريخها. حسبما أفاد إيلون ماسك، رئيس تسلا، الذي تحدث إلى وسائل الإعلام من استوديو التصميم الخاص بالشركة في لوس أنجليس.

ومنذ بدء عملها في عام 2003 أطلقت الشركة نموذجين هما «موديل إس ليموزين» و«موديل إكس» للسيارة ذات الدفع الرباعي. وبيعت كل منهما بتمن يزيد عن ضعف ثمن السيارة الجديدة «موديل 3».

## تأخر ظاهرة «النينيو» يضر بزراعة القمح في أستراليا

الزراعة الشرقية جاف للغاية... وإذا لم تمطر بحلول نهاية أبريل فسيحسر كثير من المزارعين وأنا منهم بقليل بالغ». وأعلنت هيئة الأرصاد الجوية الأسترالية في مطلع العام الجاري أن ظاهرة النينيو المناخية القوية الحالية ربما تنتهي خلال الربع الثاني من العام الجاري، وقالت الهيئة أن المؤشرات المناخية لا تزال عند عتبة النينيو، لكنها بدأت خلال الأشهر الأخيرة مع احتمال العودة للأحوال الطبيعية في غضون ستة أشهر. والنينيو ظاهرة مناخية تتسم ببدء سطح المياه في المحيط الهادي، وتحدث كل ما يتراوح بين أربعة و12 عاماً، ما قد يتمخض عن موجات جفاف وحر لافح في آسيا وشرق أفريقيا وهطول أمطار غزيرة وفيضانات في أمريكا الجنوبية، وتجلب النينيو أحوال طقس جافة دافئة لمعظم مناطق الساحل الشرقي لأستراليا، وستزيد من حدة الأحوال تقرب من الجفاف لبعض المناطق الشمالية الشرقية للساحل.

عن 300 كيلومتر دون الحاجة لإعادة شحن. وتمثل السيارات بالون اختبار لسوق السيارات الكهربائية الذي لم تتجاوز حصته أكثر من 0.3 في المئة

## «آر.دبليو.إي» الألمانية تطلق مشروعاً جديداً للطاقة المتجددة

برلين - د ب أ: أطلقت مجموعة الطاقة الألمانية «آر.دبليو.إي» أمس الجمعة مشروعاً جديداً للطاقة المتجددة، بعد اضطرارها إلى زيادة تركيزها على الطاقة النظيفة، في أعقاب إعلان خطط المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل لإغلاق المفاعلات النووية في ألمانيا.

وتعزز مجموعة «آر.دبليو.إي» ثاني أكبر مجموعة طاقة ومرافق في ألمانيا لإنشاء شركة جديدة تضم أنشطتها في أعمالها في مجال الطاقة المتجددة وشبكات نقل الطاقة وخدمات بيع الطاقة بالتجزئة، وتسجيلها في البورصة في نهاية العام الحالي.

وقال بيير تريوم الذي سيجتمع بين منصبه الرئيس التنفيذي لكل من «آر.دبليو.إي» وشركة الطاقة المتجددة الجديدة، أن إنشاء الفرع الجديد وطرحه في البورصة مهام ضخمة.

## تراجع مبيعات سندات الأسواق الناشئة 20 في المئة في الربع الأول من العام

لندن - رويترز: جمع المقترضون في الأسواق الناشئة ما يربو على 73 مليار دولار من أسواق السندات العالمية في الربع الأول من 2016، وهو ما يقل نحو 20 في المئة عن مبيعات نفس الفترة من العام الماضي. لكن احتياجات إعادة التمويل وتحسين ظروف السوق قد تعزز الإصدارات في الأشهر المقبلة.

وأظهرت بيانات جمعتها تومسون رويترز أن الحكومات باعت سندات بالعملة الصعبة قيمتها 29.3 مليار دولار بحلول 29 مارس/آذار، بينما بلغت قيمة إصدارات الشركات 43.8 مليار دولار، لتسجل الأخيرة أدنى مستوى لمبيعات الربع الأول من أي سنة منذ 2010.

وفي حين ارتفعت المبيعات في مارس، شهدت الإصدارات موجة جفاف استمرت شهرين، إذ





**أيزنكوت الذي يتغنى بحرب عام 1948 ليس من مصلحته التنصل من الظلال التي رافقت العمل العسكري**

## لقد اتسخ السلاح منذ عام 1948

الدعوى. لا توجد «أخلاق يهودية» واحدة – من حق العلمانيين النزوع من الموت «في سبيل الله».. ولا توجد فطاعة لم يكن

للاسرائيليين دور فيها حتى لو كان ذلك أقلل من الآخرين. كل ديانة وكل أمة تعتقدان أن هدفهما، هدفها فقط، بيور الوسيلة، عندما أرسلت منظمة «البحي» كجزء من عمليات ارهابية أخرى، مغلفات مفخخة لوزراء الحكومة فسي لندن ولرئيس هاري ترومان في واشنطن، لم تتوقع أنه سيأتي اليوم ويقوم

بواسطة استخدام القوة. بين الزناد والعدل توجد الأدلة الخفية، أحيانا في التحقيقات وأحيانا أخرى في الإبحاث التاريخية ولا سيما في ملفات النياابة العسكرية العامة، وقد قال الدعي العسكري العام السابق تسفي عيار، الذي جمع شهادات وأدلة من أجل كتابه «الميزان والسيف»، إن أغلبية الواد الحساسة لم تنتشر (الدواية، الحولة، دير بايسن). وفي ذلك هي معروفة جيدا. ملفات النياابة العسكرية والتاريخية والكتائب والإلوية. على سبيل المثال في 12 آب 1948، في معسكر الفرقة 23 لكتيبة كرمييلي في الطيرة، أطلق ح.ب على أسير وأصابه بجروح، وبعد يومين هرب من المعتقل وعندما تم اللقاء القبض عليه أهان قائد الكتيبة، وقد حكم عليه بالسجن 18 شهرا، أما 3 أشهر بالسجن المنفصل، وأحد منها في المعتقل حتى حصل على رسالة من أquareه في المغرب جاء فيها أن والد زوجته قتل هناك، لهذا قرر الانتقام بتأثير عادات بلاد الاصلية، وأطلق أربع رصاصات من أجل قتل أربعة أسرى عرب.15 شهر اعتقال مع وقف التنفيذ كان حكمه بسبب محاولة القتل، وثلاثة أشهر فعليه بسبب اهانة قائد الكتيبة.

في حادثة أخرى أكثر خطورة في نفس الكتيبة، خففت المحكمة العسكرية العليا عقوبة قائد فرقة قام بقتل 33 لبنانيا، وحسب

سنوات الـ50 وما بعد ذلك، ما بينهم قتلقة أسرى حرب خلال حرب 56، وهذا يعني انه ليست مجزرة كفر قاسم فقط تشكل علما سود.

ملعما هو الحال لدى الفلسطينيين، في اسرائيل ايضا سلسلة القيادة كسرت ضغط حكمة الجموع الغفيرة. عرض السلسلة الاجتماعية انتصر على طول السيطرة، ممن رئيس الاركان وحتى الجندي حامل البندقية، قريبا، وبدلا من الجيش سستقام «ميليشيا». حتى ذلك الحين، هذا وقت القانونيين، ليليو حوايـب «انكونينا» الجندي دايفد انكونينا على حاجز في غزة قرأ 30 عام حيث ادين في المحكمة الاسكورية بسبب اطلاق النار دون الالتزام باوامر اطلاق النار، لكن تمت تبرئته في محكمة العدل العليا، لان القضاة برئاسة الدعي العسكري العام سابقا مير شمعار، اقتنعوا ان اطلاق النار من قبله كان مبررا، حيث اعتقد ان هناك خطرا على الحياة. اثتان من المدافعين عن انكونينا في مراحل مختلفة، الدعي العسكري الرئيسي اورلي شاهم والحاامي حنان ملتشسر، يجلسان الآن في المحكمة العليا، ويمكن انهما سيناقشان قضية اطلاق النار في تل الرميده. ومن واجب محامي الجندي عدم التنازل عن أي مرحلة قضائية. لا جديد تحت الشمس، ليس على سبب اسباب الاحتلال ووسبب عمل الشرطة، التحريرو هو الذي اطلق الامر – وفي حربتي 1956 و 1967 كانت الاستمرارية لتلك العمليات الخالفة من القتل – حيث تم تسجيل عدد من عمليات القتل والاعتصاف والاهانة والاستخفاف بحياة الناس، بما في ذلك حياة الاسرائيليين.

دائما كان في الجيش الاسرائيلي، مثل أي جيش، ضباط ومقاتلون وجنود للقيادة وادارة، أتاحوا المجال لغرائز الانتقام

**رد الجندي قاتل «الجريج» الفلسطيني على منتقديه: من طعم صديقي يجب أن يموت**

## تفاعلات داخل مؤسسة الجيش



معجبة الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين

من رئيس الاركان في يوم الاحد ظهرا، بعد جلسة الحكومة المتقدرة، وهذا لم يمنع وزراء مثل بينيت الجديري ومحامته كورنيش في نشر فقرة ان الجيش يقوم بترك وينسكل مواز، تم نشره فيمنه في الشبكات الاجتماعية قاما بتوثيق الامر.الاول مشوش، قامت بمتشره وكالة «روينر» بعد بضع ساعات، وبعد ذلك جاء الفيليم الاكتر وضوحا من «بتسيلم».

وبدأت الموجة الاعلامية تضرب الجيش بالناشؤات ولقد كانوا في الجيش يعرفون القصة جيدا.

يدعوت 2016/4/1

من قائد المنطقة، رئيس الاركان اصدر اوامره للتحقيق المعرف في الحادثة، وتحدث في المنطقة للوسيط القضاة وشاورات حول العلاج القضية التي ليس فقط الفرقة 900 على صلة بها، بل قائد كتيبة الفيليم بايرس بن عزرا وقائد اللواء آفي غيل وقائد فرقة ايوش كرمييلي، جميع قادة المنطقة كانوا في صورة التفاصيل منذ الساعات الاولى.

ولكن هناك اعتقاد ان الحادثة هي حادثة ثانوية، لما كان حدث كل ذلك، لقد مرت الحادثة اختلافاً حول خطورة الامر.

ومن يتهم الجيش بعير ذلك فهو يتجاهل ما حدث، وقد سماع اعضاء الكابنت تفاصيل الحادثة

فيما يعد في التحقيقات الداخلية، في الساعة 8:30 صباحا انتهت الحادثة وغادر الجميع.

قائد وحدة «كفير»، غياي حزوت، سمع أن الحادثة ليست جيدة كما اعتقدنا، ولم يوجد في غوش عصيون مع رئيسه بسطقت سكن كانت قرب بنك.

وصلوا لتوزيع الوجبات على الجنود، بعد ذلك بفترة قصيرة، الساعة 9:20 يتسلم قائد المنطقة روني نوما تقريرا يقول له فيه قائد لواء ايوش، العقيد ليئور كرمييلي، صحیح أن الحادثة في الخليل انتهت وبشكل كامل، لكن الفحص أظهر أن هناك خرق خطير..

عند الظهيرة وانشاء النقاش الاسبوعي لدى وزير الدفاع، تسلم رئيس الاركان والوزير تقريرا

عن سبب اطلاق النار، ايضا صديقه الذي وقف إلى جانبه سألته بذعر بعد اطلاق النار قورا: «ما الذي تفعله»، الاثنان اجابا نفس الاجابة، ان الظلمين أيضا قائد الفرقة الذي صعد معه إلى الجيب لعادته إلى الموقع في تل الرميده: «من طعن صديقي يجب ان يموت، بعد ذلك جاءت اقوال معدلة ومعاكسة لهذا الاقوال.

قائد اللواء شبيرا هو خريج معهد ديني وهو الذي قتل الخرب الذي قتل 8 طلاب من المعهد في 2008، كان شبيرا في حينه ضابطا في وحدة المظليين 890، قام ايضا بالتأكد من القتل، في حالته اعتبرت الحادثة وبحق عملا يوليا ونموجا يحدثي، وقد وجد نفسه في هذا الاسبوع يقف امام جندي يطلب معاملة مشابهة من المجتمع والجيش، إن صفقوا له لأنه انتقد اصداقه من تهديد عوبة ناسفة محتملة.

لاحد في تسلسل القيادة في الجيش يفتتح بهذه النظره، التحقيقات التي جرت في الساعات الاولى وفي اليوم التالي بقى كما هي، فمئذ لحظة تسلم قائد الكتيبة «حزوت» نتائج التحقيق، كان واضحا بالنسبة له ان هناك ابعادا جحائية للحادثة، لذلك طلب من الشرطة العسكرية التدخل.

لم يحدث أي شيء استثنائي في الثواني التي سبقت اطلاق النار، الشهادات تشير إلى أن الجندي قد اعطى خوذته لشخص وفق إلى جانبه في يكون الوضع مبرحا أكثر وشذ سلحا وع اطلق الرصاصه على المخرب المنقى على ظهره، والضح فيما بعد ان السرب قد اصيب بسنت رصاصات وسيتم تحديد سبب الموت في اعقاب التشريح، والتقدير هو ان الخرب لم يكن على قيد الحياة عندما اصيب بالرصاصه السابعه في راسه.

قائد وحدة الاستفزاز التي وصلت إلى حاجز زلبر في الخليل، توجهه إلى المخربين، ولم يقم بإجراء فحص يفي لهما لأنه ليس مخولا بذلك، وعندما قام بفتحها بسطقت سكن كانت قرب بنك، ادعاهما، ولم يتحدث أحد عن حزام ناسف ولم يكن هناك خوف من هذا الامر.

قائد الفرقة الذي وصل إلى المسكن مع المرض الذي قام باطلاق الرصاصه على المخرب، كان قلقا من امر مختلف تماما، لان اسبوعين حدثت محاولة دس من زوجة على مدخل كريات زريع، لذلك كان الافتراض هو أنه في حادثة الخليل قد يتم تنفيذ عمل مزدوج، والاعتقاد لم يكن بالبحث فقط بل باحتمال وجود عمل اضافي، وعندما يطلق الجندي النار لا أحد يتم، الاستكة الكبيرة سيتم طرحها

في أثناء لقائه مع اعضاء الكونغرس كشف عبدالله النقاب عن الطائرات الحربية الروسية حلقت في الجو لمراقبة والتجسس على منظومات الدفاع الاسرائيلية، وبهذا السياق تجدر الإشارة إلى أن رئيس القيادة السياسية الاسرائيلية وزير الدفاع عاموس جلعان كشف النقاب، قبل شهر ونصف من زيارة ادين في حينه ان عن معلومات تلقى انا أهمية اضافية. فقد قال جلعان في حديثه ان طائرات حربية روسية تسلمت إلى الاراضي الاسرائيلية، وعلى حد قوله جلعان، فخلفا للرئيس التركي اردوغان الذي امر سلاح الجو في بلاده بإسقاط طائرة روسية حلقت فوق اراضيه، وفي اعقاب ذلك تورط مع بوين، قررت اسرائيل الغضو عن امانتها وعن خرق سيادتها، ومع ذلك، فإنه حسب عدله لم يمر الحدث أو الاحداث لتسلسل طائرات روسية إلى الاراضي الاسرائيلية واقتربها من حدود اردن بسلام، فقد روى بانه في إحدى الحاصلات اقتربت طائرات قتالية روسية من حدود اسرائيل والاردن، ولكن هذه المرة لاقت طائرات قتالية اسرائيلية واردنية من طراز اف 16، «عملت بشكل مشترك في الجاين الجويين اسرائيل والاردن»، وحسب التقارير، اأشار عدله إلى ان «الروس صدموا وفهموا بانهم لا يمكنهم ان يستقروا» (إلى اسرائيل والاردن).

نشرت في الماضي تقارير في وسائل الإعلام الأجنبية التعاون بين سلاح جو الدولتين، وحسب احد التقارير، فبينت المساحة الصغيرة لاسرائيل، يسمح لطائرات سلاح الجو لديها بالظهران والترب بمحاذاة سماء الاردن، وقيل بضعة اسابيع نشر بيان طائرات سلاح الجو الاسرائيلي والاردني حلقت معا في مناورة مشتركة في الولايات المتحدة في الطريق خسنت طائرات اسرائيلية الطائرات اردنية بالوقوع، ولكن هذه هي المرة الاولى التي تكشف فيها منشورات اجنبية ان صادرا على هذا المستوى والصلاحية مثل ملك الاردن يكشفي النقاب عن ان سلاحى جو الدولتين يعملان بتسسيق ميداني وفي بؤيد القدر، وتشير هذه المنشورات إلى عمق وجودة التعاون العسكري بين الدولتين.

##### الموضع متكدر جدا

في أثناء زيارته كشف الملك ايضا عن حجم العلاقة العسكرية الوثيقة للمملكة مع الولايات المتحدة، فذكر اعضاء الكونغرس على المساعدة التي منحتها بلادهم في شكل طائرات قتالية من طراز «بلاك هوك».

وهكذا سمحت هذه للجيش الأردني بإرسال مروحيات «سوبر فوما» من انتاج أوروبا إلى شرق أفريقيا، حيث شارك مع الجيش الكيني وقوات أخرى في الحرب في الصومال ضد جماعة «الشباب» الإرهابية. وروى الملك بان تركيا تدرج جيش الصومال وهاجم اردوغان بحدده، وحسب الملك الأردني، اني صفة ان أوروبا وجدت نفسها مع أكثر من مليون لاجيء، وهذه نتيجة سياسة تركية موجهة تدرهم من بلادها، بمن فيهم الإريابيون، وتدفقهم إلى أوروبا، كما أشار الملك إلى ان اردوغان يؤمن بـ«الإسلام الراديكالي» ويحاول التنبش في كل مكان ممكن، وذكر في هذا السياق ايضا البانيا وكوسوفو بقوله انه لو لم تمنح الولايات المتحدة وأوروبا المساعدة الاقتصادية للدولتين، لكانتا سقطتا بسرعة شديدة من أراضي اردوغان. وبالمناصفة، يبين ان القوات الخاصة للجيش الأردني (التي تدرّب الملك نفسه معها في شبابه)، تؤدي دورا هاما في عمليات

السنة السابعة والسترون العدد 8422 السبت 2 نيسان (أبريل) 2016 – 24 جمادى الثانية 1437هـ

##### اليكس فيشمان

■ في يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع عقد رئيس الاركان مشاورات طارئة، البيت برتعد، فجة استوعبوا اثنان حادثة الخليل تحوت إلى حادثة مفصلة، لم تعد مشكلة انضباط خطيرة بل قضية بحجم ترك جندي حرس الحدود، مدحت ربع قرن تقريبا، ان من المفترض أن يتم إسفاح الجبال للوصول إلى المواد الداخلية المنوعة على العامة.

أيزنكوت الذي يتغنى بحرب عام 1948 والشواوع التي تحمل اسماء الكتاب الاولى، ليس من المريح له التنصل من الظلال التي رافقت العمل العسكري على مدى السنين.

أيزنكوت ليس وحيدا، فقد سبقه وزير الدفاع وشيه يعلون، قائد لواء وكتيبة في المظليين وبعد ذلك قائد ارکان، امتنع عن ذكر العير والدروس المريرة امام الجنود، دورس اناهم من

في نهاية المشاورات قرر رئيس الاركان عدد من الاجراءات لتكبح التصدع في قيم الجيش بسبب هذه القضية، النقاش الجماهيري الذي قاده هذا الاسبوع وزراء وشخصيات عامة، شوح حسب تقدير الجيش، على مفاهيم اساسية مثل من الذي يعطي الاوامر في الجيش ومن الذي يفرض روحية الجيش، لذلك أمر رئيس الاركان القوى البشرية الجنرال حفاي توبولونسكي وضابط

التعبئة الرئيسي العقيد يگاز تسوك، ارمها بالذهاب إلى الجنديين وهم على بوابة الانتفاضة وشرح التعهدات التي سيوقعون عليها عندما يليسون إلى العسكري.

الاسرائيلي هو عمليا اداء يمين القسم من قبل الجندي للدولة: «أقسم واتعهد بالاخلاص لدولة اسرائيل وقوانينها وسلطانها الخولة وأقبل بدون شروط أو تحفظ الانضباط في جيش الدفاع الاسرائيلي والخضوع لكل الاوامر التي يعطيني إياها الضباط الخولون وإن أسخر قوتي وانحسي بحياتي من أجل الدفاع عن الوطن ومن أجل حرية اسرائيل».

إضافة إلى التوقيع على هذا التعهد، تقوم

##### يوسلمان

■ قبل أكثر من ثلاثة اشهر اتصل رئيس الاركان جادي آيزنكوت بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني – هكذا نشر مؤخرا موقع الاخبار البرطاني، «يوسايم استيه» الذي يستعرض شؤون الشرق الاوسط، في الماتة طلب رئيس الاركان آيزنكوت ان يجري الأردن اتصال مع الجيش الروسي وأن ينسّق معه الخطوات المرورية بالحرب في سوريا، معانا لحظر الصدام بين الجيشين، أو ما يسمى بالنازع، هكذا سبق ما نشر.

وكان الملك روى عن الماتة في لقائه مع مجموعة من 11 سناثورا وناثيا امريكا، كلهم مسؤولون كبار أو رؤساء لجان، لدى زيارته واشنطن في 11 كانون الثاني بوايو الماضي، ومع ان الامر لم يطرح في اللقاء، يمكن التقدير بان نصيحة آيزنكوت لاردن قدمت بعد أن اقام اتصال قبل ذلك بنفسها آية لتسويق مع روسيا، معانا لاحتمكاة عن الصدمات في اعمال سلاحي الجو في الدولتين، تفاصيل كاملة عن تلك الماتة، وصلت إلى موقع الاخبار البرطاني الذي يعنى الشرق الأوسط، بتحرير الصحافي ديفيد ميريت، الذي يقول «بمعاري»، «فحصنا صداقة الاقباتيات عن حادثة الملك مع جملة من الصمدار البريطانية العسكرية والدبلوماسيين وغيرهم من الخبراء، وأريد لنينا بشك باصالة الامور».

بالملك في ذلك اليوم، ولعل علما يسمح باعلانة تارده على العلاقات الخاصة لاسرائيل مع الاردن.

علينا – استنادا إلى ما كان معروفًا قبل ذلك من منشورات في العالم، والآخر مع قادة الواسد، ملثما شيد في الماضي شبثاي شفيت، المصالح المشتركة، فليس الرّعاء والقادة الكبار فقط بل وقادة الجيش، كريسيساي ابلر عن توقيع الدولتين على اتفاق السلام في موضوع الحدود المشتركة، الدولتان، كما يفهم من اقوال الملك، تتساقن فيما بينهما الخطوات العسكرية، وبالتأكيد في كل ما يتعلق بـ«سوريا»، وحسب الملك عبدالله، قبع حديث مع آيزنكوت «انصلنا بالروس، ويعتد بوئين لينا بجمعوت أي قصده، ولكن قبل ان يلتقي الملك بالروسى نستدعي أي قصده».

رئيس الواسد ويبحثا في فترة كيف نضع الروس في مكانهم، ولم يذكر الملك اولد الذي التقى في رئيس الواسد، عليه فمن الصعب أن نعرف إذا كان هذا تمبر بارود ام بدله يوسى كويهن، الذي تسلم مهام منصبه في 6 كانون الثاني 2016، بل بضعة ايام من زيادة وحديث الملك في المنتظن.

ملكا الاردن – في الماضي حسبن واليوم عبدالله – يلتقيان بين الحين والآخر مع قادة الواسد، ملثما شيد في الماضي شبثاي شفيت، افرام هلفي واين يتوم، يمكن التقدير بان نصر الملك في عمان لم يكن عريبا ايضا على مثير دغان، الذي وافق عليه الشهر الماضي. العلاقات الخاصة مع الاردن يتشكل عام ومع الملك بشكل خاص في منذ تشرين الماضي، ملثما في لياقي جهاز الامن والجيش الاسرائيلي، 1994، وحسب الملك، وعندما تحدثت عن الجيوب (المقصود بنجب سوريا هو مكتب الحدود مع اسرائيل)، فإننا نتحدث بشكل مشترك (المقصود الاردن واسرائيل)، بتعبير آخر، فإنه عندما تتساق اسرائيل الواقف مع روسيا، فإنها لا تفعل ذلك باسمها فقط بل وايضا باسم الاردن وبالحكمس، عندما يتحدث الملك عن ذلك مع الروس فإنه «يتحدث باسم الاسرائيليين»، على حد تعبيره.

shabab@alquds.co.uk

## «مكتب نعيمة ينزف»:

### فنانون مصريون يواجهون «الديكتاتور»

القاهرة - إسلام أنور



الشباب في ورشة العمل



بعض من أعمال الشباب



بعض من أعمال الشباب

الألوان التي كانت تسقط منا على الأرض كانت تشعرتنا بحالة من النزيف، فجمعنا هذه الكلمات فخرج عنوان المعرض مكتب نعيمة ينزف. يشير اليسي إلى أن العمل الجماعي مع أكثر من 20 فناناً وفنانة فتح آفاقاً متعددة للتعليم وتبادل الخبرات وخاصة في ظل تنوع الخلفيات المعرفية للمشاركين، فشرطوا الالتحاق بالورشة لم تقتصر على الدارسين للفن بصورة أكاديمية، ولكنها فتحت الباب لكل محبي وعشاق الفن، الأعلام واشتغلنا على كيفية ربط هذه الأفكار بالواقع المعاش والحياة المعاصرة.

فالفن ملك للجمهور بقدر ما هو ملك لصانعيه، لذلك يتم عرض جميع منتجات الورشة في معرض بعنوان «مكتب نعيمة ينزف» بأسعار رمزية للجمهور لا تتجاوز 400 جنيه ما يعادل 50 دولاراً، وعن سر اختيار هذا التسمية ودلالاته يقول الفنان أحمد ليسي، أحد المشاركين في الورشة: «اختيار اسم المعرض يبدو غريباً، لكنه معبر عن روح الورشة وعن طريقة عمل فن الكولاج، فكما نعمل مع الصور من قص ولزق وإعادة تشكيل من جديد، قررنا أن نمارس هذه الآلية لكن مع الكلمات، فأخذ الزلاء كان يعمل على مشروع عن الفنانة نعيمة عاكف، فمن هنا جاءت كلمة نعيمة وزميله أخرى كانت تحتاج مكتب محدد لكي تنجز عليه شغلها فاجاءت فكرة مكتب، والأحداث التي نعيشها، بالإضافة إلى

تنتقسم الورشة إلى ثمان جلسات، في كل جلسة يناقش موضوع محدد ويتم التدريب على التعبير عنه فنياً. وتعمد الورشة على آلية ديمقراطية في وضع برنامج العمل حيث يختار المتدربون بشكل حر أربع موضوعات، في حين يحدد هاني راشد الأربعة موضوعات الأخرى، وتتضمن الورشة أيضاً استضافة عدد من الفنانين المحترفين للمشاركة. وفي هذا السياق تقول منى عصام، إحدى المشاركات في الورشة: «درست الفن التشكيلي بصورة أكاديمية في كلية تربية فنية، وكان أغلب شغلي مرتبطاً بالتشكيل والأعمال التقليدية، وكان لدي شغف كبير بالفن المعاصر ومساحة الحرية والتجريب التي يوفرها للفنان، والورشة فرصة مهمة لإعادة اكتشاف ذاتي»، وتشير إلى أن الفن المعاصر يعتمد على محورين رئيسيين هما الصورة التي أصبحت مكوناً رئيسياً للحداثة، والمحور الثاني هو كيفية إعادة صياغة هذه الصورة والتعامل معها بشكل مغاير، وفي الكولاج ساعدنا جداً على توظيف التعبير عن أفكارنا. واحدة من الأهداف الرئيسية للمشروع هو إعادة ثقافة اقتناء الأعمال الفنية من جديد.

■ الفن ملك للجمهور  
يقدر ما هو ملك لصانعيه  
■ العمل الجماعي فتح  
آفاقاً متعددة للتعليم  
وتبادل الخبرات

تتناشر عشرات الصحف والمجلات العربية والأجنبية القديمة وعبوات بلاستيكية مملئة بالألوان زهيدة الثمن بالإضافة إلى كمية كبيرة من الورق المقوى. يقول هاني لـ «القدس العربي» إن الورشة تعتمد على مواد بسيطة مثل المتواجدة على الطاولة، ويتم إعادة تدويرها من خلال فن الكولاج عن طريق القص واللزق والرسم والتشكيل من أجل تكوين معنى جديد يعبر عن أفكار الفنان ورؤيته للواقع، وبضيف: «عقب ثورة 25 يناير/كانون الثاني من العام 2011 عاد الفن التشكيلي بقوة إلى الشارع المصري من جديد وتحذر الفنانون، خاصة الشباب من سجن قاعات العرض المغلقة، وتصدرت الصورة المشهد المجتمعي العام عبر الجرافيتي والتصوير. لكن تدريباً تراجع هذا الحضور، وفي ظل حصار الثورة ومطاردة صانعيها، قتل العديد من الفنانين واعتقل آخرون، وغرقت المجموعة في مائة ساعة من الحياة. ومع خروج جيل جديد من المبدعين في السنوات الماضية كان صغيراً حين قامت الثورة، لكنه تشعب بروحها، شعرت أن الأمل يولد من جديد لذلك قررت أن أقدم ورشة تحاول خلق فضاءات جديدة.

على مدار العامين الماضيين يحاول الفنان التشكيلي المصري هاني راشد خلق فضاءات بديلة. يتعاون مع مجموعة من الشباب والفنانات في ورش عمل تستمر لشهر واحد، ليستقبل دعوات جديدة، تعتمد فكرتها الرئيسية على ترسيخ الدور الاجتماعي للفن، وفي مواجهة الديكتاتور ومنظومته السلطوية. إضافة إلى خلق حالة من التواصل بين الفنان وبينه بصورة مغايرة، لا تجعل الواقع ولا تعكسه كما هو، ولكن تعيد تقديمه بأساليب مدهشة تدفع الجمهور إلى التفكير في مدى هشاشة وبقبح وعبثية المنظومة السياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية الحاكمة للعالم. في إحدى قاعات مؤسسة «مدنار للفن المعاصر في حي «غاردن سيتي»، وعلى بعد خطوات من ميدان التحرير، يجلس هاني راشد في دايرة يتحاور عبرها مع 20 شاباً وصبية لا تتجاوز أعمارهم 25 عاماً. يتحدثون حول رؤيتهم للتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وكيف يمكن التفاعل معها من خلال فنون التصوير والكولاج. وسط هذه الاستدارة

## جوان زيرو وايد جروود .. فنانان لم تفترهما حدود تبعد عن سوريا

استنبول - قصي عمامة



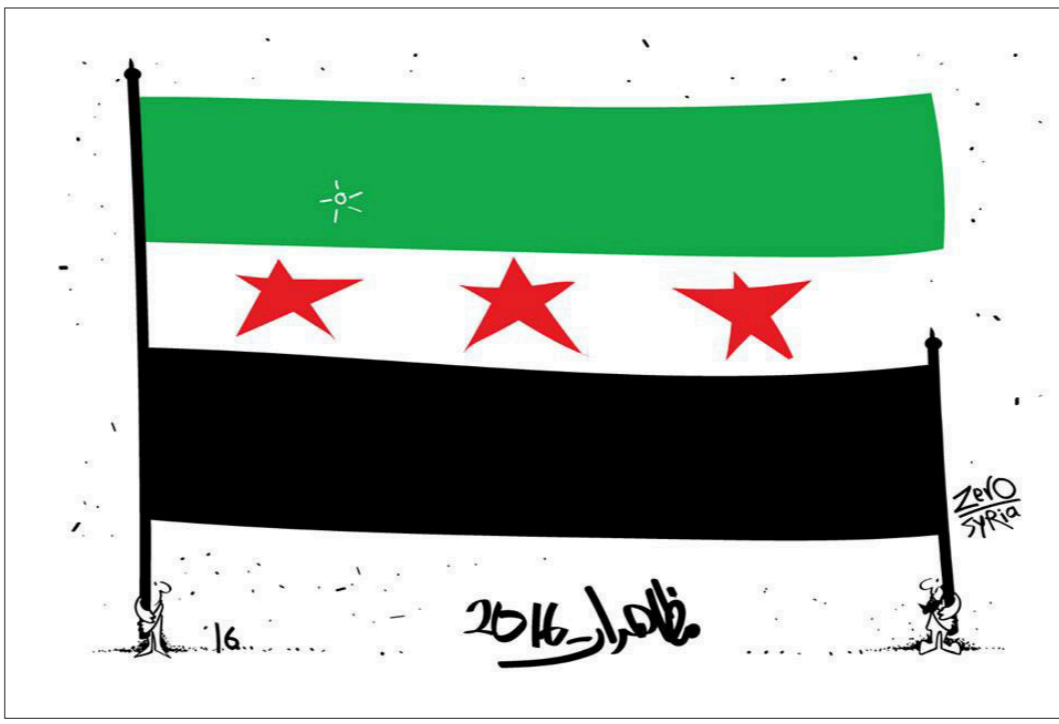
## الحب في زمن «الطيارة المخطوفة»

محمد بن جمال \*

«لو أنت كنت متجوزاً وطلقت وعاوز بيها، زي مثلا أنك تعمل فيها تاجر حسني وتروح لها تحت المهرج البيت وجايك بوبوكه ورد وتعملها بتلكس العربية بحبك يا قلبي سامحيني بق. وفجاه كل شيا بيك العمارة تفتح ويقولوه لله «إزاي كيوت كده. حرام عليك بقي ماترجعيله». أو أنك تعمل زي مصطفى قمر وتجري وراها في كل مكان وتروح تغنيها «قلبي في الليالي ياما عذوبه»، وتنزل علي ريك وتقولها سامحيني يا «بيزي» ويرده الناس اللي في الشارع هيقولوا عليه كيوت وإزاي كده ويلا بقي سامحيه يا بيبي ونبي. أو تحفظ عيلد من عيالك وهو في المدرسة، وتسببه عند امك اسبيوع وتفضلوا دوروا عليه سوا، وتقف ع البحر تعيط وتقولها شايهه اللي حصل وصلنا لأيه. ابنتنا بيضيع منا يا «هدى». فهي تعيط وتقولك مانت برضه اللي وصلتنا لكده. فتحط ايدك على بقها وتقولها خلاص ... مش وقته المهم تلاقى امجد ابنتا، وتبوسوا وبعض وترجعوا لبعض وبعد كده امجد يفن عليك ويقول انك كنت انت اللي خالفه فقلطوا تاني عادي عشان المره دي انت كتاب وهاي. كده وارد وعادي، لكن ان تطلق ماركه وعشان ترجعها ففروح تحطف طيارة من سن كندرية توديه لقيصرص، ابوه يعني انت كده هزيت مشاعرها في ايه؟! أو ابتزيتها في ايه مثلاً، ايه المهر اللي هيخليها ترجعك عشانه؟! هل ملا خلتها الطيار يعمل شقليات في الهوا فوق بيتها ويكتب بشكمان الطيارة في السما «بحبك يا عمري، سامحيني.. يا قلبي». ولا تقصصت دور احمد السقا في افريكانو لما قالها لـ سو هيثكله اني بحبك وقام ناطف في المايه، وكل الناس ساسا عنها مبهتمش ايه الحب في كده يعني. بس ممكن نقول كانت قاعد جنبه وجب يشوف قلقها عليه، مع ان كل اللي كانوا

بترجعوا كان نفسهم بيكي فيه صخره تحت عشان يخلصوا من أفوره احمد السقا. لكن انت خطفت الطياره الساعة 6 الصبح اللي هو طليقتك اساسا كانت نايمة، ولما صحبت لقت الفيسبوك كله بيتريا عليك. لكن اللي حصل ده ممكن يخلينا نعيد النظر في المنظومه الامنيه في المطارات، مش في المطار وبس لا في كل حاجة ... للأسف على طول شايف ان البوابات اللي بتعدي عليها في المترو وفي المولات وفي كل حته في مصر ما هي الا وهم، هي بتصرف على اي حاجه وخلاص، وهما حافظنا عشان يرهونوا نفسيا مش اكثر .. اللي هو خد بالك احنا مصححين اوي. والموضوع ده مش من قريب لا ده من زمان من ساعه فيلم مافيا، لما «الجزائر» عشان البوابات عليه والأمن ساساله وما هذا، فقله «هذه الصليب اتبارك به» والصليب ده كان مسددا في الآخر وكانوا هيموتوا بيه الليابا. من ساعتها وأنا عارف ان كل البوابات دي اشتغلت وعملهو عشان يشتغلوا، واللي عاوز يعمل حاجه بيعملها، والحمد لله المنظومه الامنيه في المطارات بقي اشترها اسهل من انك تعدي المترو من غير تذكرة. المنظومه الامنيه في المطارات تخترقتها قبل كده من ناس كثير، مش ناس بس، لا ده والقطط كمان، لما القط سذبنا ساب مصر وصل انكلترا، واستقبلنا هناك ولوقتني عايش حياة كريمة احسن من حياتك انت وانت بتقرأ الكلام ده دلوقتى..»

\* مدون مصري



صديقاً لكل طفل فقداً أياً أو أمأ أو أخاً أو حتى بدأ أو ذاكرة. ويكتئب من الصبر، ينتظر جروود لحظة واحدة في يلتقط صورة لطفل عرف قصته جيداً. العرض الأول لفيلم «حيطان سراقب» كان في مهرجان «روتردام» السينمائي في هولندا، سافر جروود إلى المهرجان مع النية الكاملة بالعودة إلى تركيا بعد انتهاء فعاليات المهرجان، رغم أنه لا يخفي لنا أن عرضاً غير مباشرة وصلته كي يبقى في هولندا أو غيرها من البلاد، لكن تحت أي اسم ولاي جودي، يسأل جروود، ويضيف أنه لن يشعر هناك ولا لأي لحظة بالراحة أو الهدف من العيش كلاجي في أي بلد أوروبي. أكثر ما يدهش جروود هو أنه يوصف تصرفه به «الغبني»، لقاء فلعلة ذلك، عدم طلب اللجوء في فرصة سئحت له، حين ركب طائرة واستقبل كضيف مهرجان لافتم يحمل فيلماً عن الثورة السورية في العام 2015، العام الذي عرف زحفاً سورياً غير شرعي إلى أوروبا بجرا وبر، من مدنيتين ومترفين ومثقفين وجامعين، لكن جروود الذي يرى بعدهما ما يراه غيره، لا يزال مصرأ على أن تلك البلاد لن تجعل منه ما يشتهي. الرجلان لم يياسا بعد، على الرغم من أن الغالب على الطيقة التي ينتميان إليها من السوريين، هو الإحباط من العودة إلى البلاد، لكنهما لا يزالان يؤمنان بأن النجاة الفردية، ليست حقاً من الممكن لهما أن يسعيا إليه اليوم.

إياد جروود، صاحب أكثر أفلام الثورة السورية نجاحاً، وأولها على الإطلاق «حيطان سراقب: فداير العشاق»، لا يزال يعيش في غازي عنتاب، بين مشاريع أفلامه وصوره وتجزيات بلده ستراقب في ريف إربل. بينما يتابع جروود في شقته الصغيرة في عنتاب مراقبة ما صوره طوال ثلاث سنوات في جبهات القتال التي كانت تضره وصادقة أكثر، كما يقول عنها، يحكي لك عن أفلامه التي لم تتر النور بعد. قصص لم يحك عنها سابقاً، وتفاصيل لم تُعرف وباطل حقيقيون قضاو ودفنوا وتركو له صورهم وأصواتهم وأحلامهم في عدسة كاميرته، عبء كبير يحمله جروود في آلاف الدقائق للصورة التي تحتاج إلى مخرج جراح مثله يفصلها وينتقي منها الأفضل، قبل أن يضع اسما لكل فيلم. ماذا تعيش هنا يا جروود؟ سؤال يجيب الشاب من دون تردد: «لا أملك ذريعة أمام نفسي حتى لجدد تفكير في الهجرة، بالنسبة لي لن تكون هذه الذريعة مبنية على اساس وضع اقتصادي سيئ، قد يفرضه علي الرقعة الجغرافية التي أقطن بها أو حقوق افترق لها لتحدد ماهية هذا الوجود، على الرغم من أن الكثير من المبررات موجودة لدي لكل ما سبق كي أهاجر بأي طريقة كانت». حين لا يكون جروود أمام شاشة حاسوبه، تجده في ميث لأطفال سوريين يعيشون في تركيا، يحمل كاميرته بينهم لكنه قلما يلتقط لهم الصور. طوال سنوات من الزيارات إلى الميخ جعلت جروود

يرتدي رسام الكاريكاتير جوان زيرو «شروالاً» تركيا، ابتاعه من مدينة انطاكية، يسير به في شوارع الاستقلال، وهو يروي لنا كيف ترك أمريكا بكل ما قدمته له من ميزات اللجوء، ليعود إلى أقرب مكان من سوريا، قصته مشابهة للمخرج إياد جروود، الذي يوزع نهاراته في غازي عنتاب، وتقاضيلها بين فنانين قهوته ودخان السجائر، ويراقب بتؤدة، ما صوره في مناطق عدة من سوريا طوال سنوات، ينتظر فرصة كي ينتج هذا العبد في شارلوط سينمائية، رحل معظم أبطالها، بعد أن عاد جروود من هولندا، حيث عرض فيلمه السينمائي أخيراً في مهرجان دولي. في أمريكا لم يشعر زيرو بالراحة، صحیح أن الولايات المتحدة هي على رأس احلام اللاجئين الذين يتهدون حين يذكر اسمها كبد من الممكن للسوري أن يعيش فيها متراح الببال، لكن زيرو لم يشعر بذلك، هو حرقا هرب، ركب الطائرة من مطار البتيوي في شيكاغو، وغادرو دون أن يخبر دائرة الهجرة بسفره، وفي انقرة لم يراجع السفارة الأمريكية التي إلتصت به مستفسرة عن عودته إلى تركيا، لكنه حتى لم يعط جواباً لهم. لأنه، كما يقول، يريد أن يكون أقرب إلى موطنه، كيف لرسام كاريكاتير أن يترك قلمه ويضعه تحاملي الجثث والبراميل والتصريحات والتصريحات المضادة وهو قيم على بعد محيطين؟ يقول زيرو، إنه يريد أن يخدم لوته ولو على حساب رسامها وحياته وتفاصيل يومياته المغلقة والعادية منها. سريع هو زيرو في الرسم، يسمع الخبر أو يقرأ التصريح، فيمسك بـ «الماوس» التي يستخدمها كقلم، يضرب خطوطه التي تبدو قليلة قدر الإمكان، ينيه تعليقه السياسي على الخبر الجديد، تقريبا لا خير يهر من دون رسم جديد لزيرو. تندر فرص العمل في تركيا للمصحفين والرسامين والعاملين في الحقل الثقافي والأدبي، وتجدها فرصة لاستنفس زيرو وتساله إن كان نادماً على عودته من بلاد «العلم سام»، وترك أرض الاحلام ليلعب دور «الضيف السوري» في تركيا. فالحكومة التركية لا تعتبر اللاجئين السوري لاجئا، وفق ما يعرفه القانون الدولي الإنساني، بل تسميه «ضيفاً»، كي لا تقدم له أي نسيء، يبرود مستفز يقول زيرو: «لا أبدأ، هل عاش ناجي العلي في أمريكا حين رسم عن القضية الفلسطينية؟ هل ولد لحظة في كندا؟ كان ابن مخيم وحين ابتعد ذهب إلى الكويت، يجب أن أبني هنا كي يصدقني من يشاهد لوجتي، يجب أن أعيش ما أرى». طبعاً لا يفكر زيرو في ركوب قارب مطاطي «بلم» يحمله نحو أوروبا، يكتبي برسم الغارقين في أحلى صورهم، كالرسم الذي رده عليه على جديلة الرسم الذي نُشر في مجلة «شارلي ابيدو» (الفرنسية)، والذي بدأ سائراً من الطفل السوري إيلان، الغارق على شاطئ بحر ايجة، الرسم الذي اعتبره قبيح زيرو أن إيلان لسوتيت له النجاة، فكان الحب هو ما تعلمه وليس التحرش كما رسمته الصحفية الفرنسية. في الجنوب أيضاً، هناك من لا يفكر لا يقارب مطاطي ولا بتذكرة سفر شبيهة مونة إلى أحد دول الاتحاد الأوروبي، المخرج السوري

## صنعاء... قبل أن تغادرني

برلين - إيبى إبراهيم \*

أغمضت عيني لدقيقة، أو دقيقتين، لا أنكر، تمنيت وتاملت، ايضاً لا أنكر. ولكنني فجأة استحضرت ذاك الشارع، وتذكرت تلك اللحظة بالذات، إنها صنعاء، التوقيت غير محدد، استعيد صورة أصدقائي، وصوت الموسيقى الذي يصح في السيارة، وطريقة قيادة أروى العصبية، تذكرت ضحكات أمانى الخارجية بغفوية، وفكاهات احمد، وجلستي غير المرحب بها أصلاً بينهم. هكذا أتذكر مدينة أحببتي واحتضنتني وأسرتني بحب، وبعول من دون أي دوافع أخرى، غير هذا السحر الذي يجعنا. تذكرت صنعاء، وذاك الرجل الذي كان يصرخ: «اتحرك يا رايك»، فتحت عيني على هاتين الكلمتين، تذكرت لهجة أروى الصناعية، صباح كل يوم الجمعة، عندما تتصل بي لئذهب إلى صنعاء القديمة من أجل فطور يعني تقليدي، شاي مع الحليب وفاصوليا ولحم وخبز، وسحر لا ينتهي، في أحياء مدينة أسرة، سحر اقدم مدن الكون. ذك السحر كان يبعد عني مجرد عشرين دقيقة أو عشرين دقائق عندما تسوق بنا أروى. انفتحت إلى الخلف، وراة وهو يردد اتحرك «يا اراقده»، لا ابالي به ولا ارد، أشغل محرك سيارتي، وأقوم بدفعها إلى الامام قليلاً، ينطفيء المحرك فجأة، أغمض عيني وأعود إلى سحر ذي تاريخ عريق – إلى احساس ضاع من أمامي، إلى حضن قلت من بين ذراعي، ولم أعد أملك غير الذكريات. أفرا أتبادل الأمتيات بين أصدقائي على ذاكرة هاتفي النقال، قاربت السنة على الانتهاء والكل مستعد للاحتفال، ماذا ستفعل هذه الليلة؟ تزورني الذكريات، وتحضنتني بقوة لتدفع بي إلى الماضي القريب، إلى ابن تاخزيني الآن؟، نحن في المطار متجهين إلى بيروت، غير مختلطين مع أروى وأمانى، كأننا متذكرتين بعباءتين سوداوين، تتلاقى في الطائرة. تذهب أروى إلى نهاية كل حل، في مؤخرة الطائرة، لتعود من دون هذا الزي التنكري، تمولها بظلم جاهلي هب على مدينتي من الشمال، أصبحت أروى قسيمة ألوان وألوانة وجمال، تذهب أمانى إلى الخلف في الأخرى، بعض المسافرين تعجبون من الوقت، لكنه لم يعد ينشئ بأي دهشة لنا، الزي التنكري الأسود هو ما تعلمه النساء في مدينتي، الفكر التنكري الأسود هو ما ترتديه مساجدنا، وحدائقنا، ومناخنا، وعادتنا، ومسارحنا، واماغينا وبالناكيد، ولن انسى رقصتنا،

رحلوا جميعاً يوماً بعد يوم وستة بعد ستة، رحلوا وتركوا لي الذكريات فقط، وأحاول أن اخمن كم من الوقت متبق لنا في هذا الانتظار الطويل؟، أصبحت متمكناً في التخمين القريب للوقت، بعد قدومي المستمر إلى هذه المحطة، لأحب المحطات الأخرى، كل ذكرياتي هنا، أخاف أن أذهب إلى محطة أخرى فاضيع مني الذكريات، لم أعد أملك غير الذكريات فأنكر نفسي بدي أهميتها، مرت ستة اشهر على الحرب، ستة أشهر على الحرب، ستة أشهر على الحرب، وأردنا عليها نمل مني وتحفتي، عليها تنطق مني وتلاشي، مرت ستة اشهر على الحرب، في الأشهر الأولى سافرنا أمانى وأسرتها برا إلى السعودية، وفي الأشهر الأخيرة رحل احمد ورحلت أروى جوا نحو الأردن، مرت ستة اشهر على الحرب وسليمتي كل ما املك، أعيش أزمة بتزول، أزمة خوف و فرح، أزمة موارد غذائية، أعيشها مع الجميع، نشارك بعضنا الهومم والخوف والأمل في فجر آمن، فجر شمس، فجر جميل سالم عشنا جميعاً يوماً ما، أعيش أزمة حبيب رمت به أميرته من على عرش عال، عرش بليقيس وأروى، عرش حضارة كبرى، نافذتي مفتوحة، عيني تحقدان بهاتفني، اصابعي تحضرس الشاشة المسطحة من الأسفل إلى الأعلى، اصرف كل ذكرياتي على هاتفي، فهو الوعيد الذي يماكنه ان ياخذني بعيداً، أخبار وصور وأغنيات واعتمات وكتابات، آراء من خبراء، فتاوى من غرباء، وكلمات حب من اصدقاء، العديد يسألني لماذا بقيت، لماذا لم ارحل، ليتهم يدرون الواقع، ليتهم يدرون بأننا رحلت، رحلت وتركتني وحيداً، ترمي بي الذكريات إلى أسفل نقطة، تتساقط كتل الأحجار كلما حاولت الصعود، أو اصل الصعود، وأقوم وأقرأ بانني سأعادر، سأنجح في المغادرة، وإذا بي أرى جمعا من الذكريات يقرب مني كسطول بحري غاضب، يقرض بي بالسرطان، يتملكني كالزكريات على قطعة القماش، مكوناً مني لوحدة ذكريات حب، ذكريات فرح، ذكريات غضب، فكاهات احمد الغربية وضحكات أمانى الغفوية، يقرب صوت مزج ومع اقترابه مني، يقرب غبار، يرتعب البعض، خصوصاً النساء، أرقبهم في عجلة يرحن بسياراتهن الصغيرة ذات الألوان الزاهية إلى الخلف، أغلق نافذتي، مانعا مسابحاتهم من الوصول لي، تقرب سيارة «الميليشيا» كاسرة خطوط الانتظار، كاسرة خطوات النظام.. لا أحب التحديق بهم، بأسلحتهم وبخناجرهم، فهم غرباء عن مدينتي، غرباء عنى، تكاد أجسامهم النحيلة بالكاد قادرة على حمل الأسلحة وتصويبها على عالمي المحطة، صارخين بما يروحونه قبل الآخرين، نشر بسياراتهم المسروقة، اللوفد بينهم ثم تذهب بعيداً، أتابع سياراتهم وأرغب بلبس حزام الامان، أمان، أروى، سيارتها، سرعتها، أغانيها، أتذكر وأتمسك بالذكريات بقدر ما أستطيع، تشتغل سيارتي، وأقوم بتحريكها للأمام قليلاً، تنطفئ سيارتي في ذاكرة صنعاء.

\* فنان يمني



تتميز مدينة صنعاء القديمة بطراز معمارها القديم الذي يمتلك زخارف غنية توجد بأشكال ونسب مختلفة مثل كتل النوب والأسوار والمساجد والمسار والعمارات والأسواق والمعاصر والمراسم إلا أنه لا يعرف متى تم بناء هذا الطراز المعماري المتأثر بالطراز الحميري

## وائل عصام\*



يؤكد تنظيم الدولة أنه دخل مرحلة عصيبة قد تؤدي إلى تراجع نفوذه، فتمتددهم لمدن رئيسية جديدة أصبح أمراً مستبعداً في الوقت الراهن، والأهم من ذلك أن بقاءه بات مهدداً في الكثير من المراكز بسبب الهجمة الدولية الشرسية المتواصلة عليه. وعلى الرغم من المقاومة العنيدة التي أبدائها التنظيم لأشهر طويلة، أمام هجمات خصومه المدومين من قوتين عظميين أميركا وروسيا، بالعراق وسوريا، إلا أن سياسة الأرض المحروقة والتفوق العسكري بالتدمير الهائل المركز في نقطة محددة، أدت لتراجع التنظيم من عدد من البلدات والمدن، كتكريت وبيجي والرمادي وتدمر والشدادي والمناطق المتاخمة مع القرى الكردية شمال سوريا، ولا بد هنا من الإشارة للاحتلين سريعتين قبل الانتقال للحديث عن مستقبل تراجع تنظيم الدولة، وهما عدم تمكن أي طرف محلي في هذه الحرب الأهلية من تحقيق أي تقدم ضد تنظيم الدولة، بدون دعم من قوة دولية، رغم أن تنظيم الدولة هو بالنهاية طرف في نزاع أهلي، ويعتمد في أغلبيه على مكون محلي ذاتي الإمكانات، وهي إمكانات عسكرية أقل بمراحل من جيوش دول كامريكا وروسيا، والملاحظة الثانية هي أن القوات البرية التي قادت الهجمات الرئيسية ضد تنظيم الدولة في المدن السنية، إما قوات تابعة للحكومات بغداد أو دمشق الطائفتين، أو قوات كردية، بينما لم تتطالع مجموعات العرب السنية كالصالحات إلا بدور ثانوي نسبي، وفر شرعية معنوية وغطاء قانونياً لا أكثر، والحالة الوحيدة التي قاتلت قوات خاصة من القوة السنة ضد تنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي كانت هي الأقل نجاحاً وبلا نتائج حقيقية، ربما هذا يظهر تراجع بالحماسة لدى السنة في قتال التنظيم. وهكذا فإن المناطق البعيدة عن مراكز التجموع الديموغرافي الخلط ظلت عصية على

## يعتمد تنظيم الدولة على الماطولة في حربه بانتظار أن تأتي الرياح بما يظنل موازين القوى لصالحه

## تنظيم «الدولة الإسلامية» يتعرض لحملة منسقة قد تجبره على التراجع

وادي حوران، نحو قرى جنوب دير الزور قرب الميادين حتى مناطق جوار السخنة في قلب بادية الشام، ورغم المسيرات العنوية الكبيرة التي ستحل بالتنظيم، إلا أنه سيحتجز من عبء إدارة المدن ويتسلخ من التمرکز بمواقع مرصودة للطيران داخل المدن، بحيث سيصبح بإمكانه شن هجمات خاطفة ومباغتة وإنهاك خصومه، الذين لن يكون بإمكانهم الاستفادة من الطيران لصد هذه الهجمات نظراً لانها تتم بسرعة، ومن ثم يعود لمواقع تحصنه في مناطق نائية بقرى واحاديدي وادي حوران وسط الصحراء، وسيستغل التنظيم حينها فرصة مواتية للظهور مجدداً في المدن، وسيكون حاله مشابهاً لما حصل معه في الانكفاء الأول بالعراق عام 2009 عندما اضطر للاختباء في مواقع صحراوية قاسية العيشة.

هذه تبقى احتمالات التراجع الخاضعة للاعتبارات الحالية، بدون أن نعلم ما إذا كانت هناك معطيات جديدة قد تطرأ وتؤثر لصالح أو ضد هذه الخيارات. يعتمد تنظيم الدولة على الماطولة في حربه لا المناجزة، بانتظار أن تأتي الرياح بما يتقل موازين القوى لصالحه، أو يخفف عنه الضغط كما يأمل بعض مناصرو التنظيم، كما انفراد عقد المتحالفين ضده أو أن تدب الخلافات بينهم، كما يحصل أحياناً بين الأكراد وحكومة بغداد، أو يتعاقم النزاع الكردي في تركيا، وهو أمر لا يبدو قريب الحدوث، أو أن تحصل مواجهات بالمنطقة اختلال الوضع الأمني في السعودية، الأمر الذي قد يفسح المجال لانضمام مساحة نزاع جديدة قد تمتد زخماً للتنظيم التفرقت في العراق وسوريا، تماماً كما منح النزاع في النوبة السورية ساحة زخم سنوية جديدة انعشت التنظيم الذي كان مكفناً بالعراق.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## بروكسل... لوحة البازل الناقصة

### سامح المحاريق\*



■ أصر صلاح عبد السلام على محدودية دوره في هجمات باريس، فالشباب الذي قصير بالعلف المدير يدي أن دوره اقتصر على استئجار السيارات وحجز الغرف الفندقية، بناء على طلب من شقيقه إبراهيم. والمرجح أن يكون صلاح صادقاً في أقواله، فإن يكون العلق المدير لعمليته بحجم باريس مجرد شباب في العشرينيات من العمر أمر غير منطقي، ويعكس رغبة في تحقيق نجاحات أمنية سريعة على حساب التحفيك لبنية متكاملة أصبحت «داعش» تشكلها في أوروبا، وتحديراً للدة ورثتها «داعش» في أوروبا. لعبة البازل معقدة وتتطلب عدة شروط في الأشخاص الذين يستهويهم فكرة تجميع الصورة الكبرى من مئات القطع الصغيرة، الذكاء ضروري، ولكن الخيلة والصرع عنصران مهمان للغاية في هذه اللعبة، وربما كان على شروط في الأشخاص الذين يستهويهم اللعبة، مع أن ذلك يبدو صعباً في عصر الألعاب الإلكترونية التي تهين على العالم، الكثير من الإثارة ولكن القليل جداً من التفكير، جرعات عالية من الانفعال تغيب وراءها إدراك طبيعة التصنع في اللعبة واضطراب الشروط الواقعية فيها. بهذه الطريقة تعاملت الشرطة البلجيكية مع التحديات الأمنية، التي تطلبت في وجود متورطين بهجمات باريس على أراضيها، وجرى تصوير اعتقال عبد السلام على أساس أنه شخص حاسم، فالقصة تتطلب القبض على العلق المدير وزعيم العصاية، ومع أنه يفترض أن تكون درجة التأهب بعد هذه الخطوة في أعلى درجاتها، إلا أن الهجمات بينت وجود خلل كبير في العقيلة الأمنية الأوروبية.

■ الهجمات في بروكسل آتت في صورتها العامة رداً على اعتقال عبد السلام، ولكن بكثير من التأمل، لا يمكن أن يظل ذلك الشباب أي قيمة تذكر بالنسبة لـ«داعش»، والمرجح أن الهجمات آتت بوصفها قفزة للأمام خوفاً من التوصل لخبط تطلل أشخاصاً آخرين لهم وزن ودور تنظيمي يفوق عبد السلام، بمعنى أن الضربة آتت لشعور الخلايا النائمة في بروكسل بإمكانية دخول الأمن للعالم المظلم لشبكات المتطرفين.

يجب الفصل بين المتطرفين والعصابات الإرهابية من ناحية، وبين مجتمعات المهتمين من ناحية أخرى، صحيح أن الخبثوات الجديدة التي تزخر بعضها من المدن الأوروبية أصبحت تشكل حاضنة لوجود الإرهابيين، ولكن الأغلبية من سكانها لا يمكن وصفهم بالنزعة الإرهابية، وفي ثورة الضواحي في باريسس 2005 لم تتجسج القوى الأمنية في إيجاد روابط بين المتطرفين وآلاف الشباب الغاضبين، الذين وضعوا فرنسا على حافة حرب أهلية، كما تخوفت الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء، وبذلك المشكلة أن من يدفع الضن هو الفئات التي استطاعت أن تتقدم اجتماعياً في أوروبا، بناء على موهبتها الشخصية وجودها الفكرية، واللاجن الذين وجدوا أنفسهم يواجهون الاستيلاء بالإرهاب مع أنهم ذاقوا الأمرين من أجل الهروب منه، فتلالم السمراء الشرقي - أوسطية استطاحت إلى عنصرية مبطلعة وخجولة، ولكنها في العلق مخيفة ومتوطدة.

■ «داعش» ورثت العلامة التجارية لـ«القاعدة»، والمروجون للفكر المتطرف ووجدوا في «داعش» ملما جديداً بخلافة إسلامية يوحبهاه بين الشباب الثالث والهاشم بأحلام الهضة ووجباته المثرامة، والمروجون ليسوا أبناء أصلاء للمجتمع والسلم في أوروبا، ذلك يقفدهم بطلان التبشيري وينزع المسمة المستعارة لفكرة النوبة التي يحملونها للشباب الذي نشأ في أوروبا وداخلته أزمة الهوية، فالقادم يحمل هوية أحادية وجذرية، وبذلك يتسلط على المشتكين في أوروبا ويهيمهم بغيرهم مرجعاً لهم، إلا أن القوة الأمنية الأوروبية تعاملت بصبر كبير مع هؤلاء المبشرين واعتبرتهم أصحاب مظلومية، وليس بعيداً المواقف البريطانية المتعنتة من تسليم أبو قتادة لاردن التي طالبت بتسليمه لسنوات عدة كما حكمتها في قضايا تتعلق بأعمال إرهابية، وكذلك فعلت بريطانيا مع أبو حمزة المصري، الذي رفضت تسليمه للمحاكمة في اليمن بحجة ضمانات المحاكمة العادلة. هل يمكن أن يغير ذلك عن استعلاء أوروبا؟ بالطبع توجد ملاحظات خطيرة وحظيرة على ضمانات المحاكمة العادلة في الدول العربية، وحتى في باكستان وغيرها من الدول التي تشهد وجوداً للمجمعات الإرهابية، ولكن هذه الملاحظات يجب أن تمتثل عائقاً أمام الاستماع لخبرات سابقة ومهمة في التعامل مع التهديدات الإرهابية، فالعولة وضعت قرصاً مهمة أمام الإرهابيين، فلم يعد ممكناً اليوم محاصرتهم في زراعات القصب بالصعيد أو جبال تورا بورا في أفغانستان، فالقوات التي كان يتطلب إمكانيات هائلة سابقة، أصبح اليوم قضاء مفتوحاً لا يمكن لأحد أن يحاصره أو يسيطر عليه.

العقول المدبرة ليست متاحة بيده السهولة، وربما كانت غالبيتها غير ملتحية ولا ترصدني الرزي التقليدي، كما أنها آتت من ظروف مختلفة من الأخوين عبد السلام، فإين لادين آتى من أسرة ثرية ومتنفذة، وأمين التوكله ابي طيب عين من أسرتين عريقتين، والعمول المدبرة تمتلك أصلاً الفريقي أن تكون بدليات للاطلاقة القائمة، وتتسعى وتطمح لذلك، أما الشباب الضائع في أوروبا فهم مجرد وقود لشهوة السلطة وطموحاتها، وغواية تحقيق النجاح من خلال نسبية التخطيط والتدبير للشباب محسود الهوية ومواقع النشأة متصل صلب عبد السلام، بل بدأ على وجود مشقة في العقيلة الأمنية الأوروبية، ومن ورأها العقيلة السياسية، والشبكة كتكلع مع العقيلة الأكاديمية والفكرية التي ترى مشكلتي الشرق والغرب» من منظور الاستشراق والتغلق الثقافي، والشغل والجنوب» من منظور الأنتروبولوجيا والتنمية المستدامة، مع أن جميع هذه المشكلات معقدة ومتشابهة ومتحركة بصورة لا يمكن معها الارتياح لأي نتائج أو خلاصات، أوروبا أيضاً لم تواجه مشكلة الاندماج بشجاعة، وكان الحديث عن التنوع الثقافي بدلاً سها للهروب من استحقاقات وصعوبة تحقيق الاندماج، والتنوع الثقافي ممكن في مدن ذات طبيعة كوزموبوليتانية وطيفية، مع أن تجارئة يستشعر الجميع بأنهم عابرون فيها، يدي مثلاً، ولكن ما يحدث في لندن أو باريس هو وجود فئات قلقة تحتاج إلى قدر كبير من الاندماج، ومساحة من التنوع، ولكن العرضة ليست في أن يتحول البيكاتيدي إلى الشاترنيزيه إلى مقصود لأزياء الترافية وفلكلور الشعوب، القصة في وجود إيمان حقيقي بأن وجود الجاليات هو دائم ومستمر ومستقر، وأن تخريب السفينة سيؤدي إلى غرقهم معها.

■ الكثير من المدن الأوروبية على خريطة الاستهداف من «داعش»، أو ولائها الحليين، والتعامل الأمني الأوروبي يواجه العديد من التحديات من أهمها طبيعة المنطقة، «الشيطن» التي تتجسج سوية في التحرك وإعادة التمرکز، بالإضافة إلى التركيز على قوات الشرطة الأوروبية التي لا تمتلك خبرة واسعة في مجال التتبع للعناصر الإرهابية، وربما على الأوروبيين أن يجلسوا بكثير من الانتفاخ، وخارج الأطر التقليدية مع معلمي بعض الأجهزة الأمنية الغربية، فعليه «البازل» يمكن أن يتكلم مهما استغرقت من وقت، ولكن ذلك يتطلب شروطاً أساسية وهو وجود جميع القطع الصغيرة، أما في حالة ضياعها فالصورة لن تكتمل، وبعض قطع البازل المهمة موجودة في أماكن أخرى خارج القارة الأوروبية بأسرها، والحصول عليها يتطلب بعضاً من التنازلات، أو على الأقل التسويات والتفاهات.

\* كاتب اردني

## اغتيال إيطالي في القاهرة «آلة جهنمية» منفلتة وتفكك دولة



الطريق هم من حوله، و«المجموعة الاشتراكية في السلطة»، فانا أبعد ما أكون عن طروحات سانجة كتلك (وهذا أكثر ما أستطيع أن أقوله تهيماً)، فانا أرى أن ذلك الانفلات هو النتيجة الموضوعية لتطور نظام 23 يوليو، بانتكاساته وتحوراته، وراس السلطة ملاماً لنظام كندا، مع فارق في الكم لا في النوع بين أمين شرطة ومشير، وكذلك الحال مع سائر هيكله وبناءه الأمنية، وهي في الحقيقة لا بدت اختلافاً جدياً عن القوى الشرطة الذين ذكرنا.

■ هذا نظام متسلسل من ذاته وأغراضه ومرحلة تطوره التي أوصل نفسه لها بتفعلاته بلاساسة تامة، لقد استمر عقب 25 يناير لضعف البدائل وخيبة الخيارات (وهي في نهاية المطاف جرية قسمة وطول مكته الشؤوم محكومة به)، لكن ذلك لا يعني تحجرو ونقصاته وتشوّهاته، وإن ما يحدث له الآن من انهيار قيمة العملة لنضاج، كتقل ريجيني، نتيجة لطبيعته وخياراته وانحيازاته ليس أكثر، ومن الأجراء البحت له عن كهاش فداء، وليس أدن على ذلك في الساحة نفسه سوى إقالة الرئيس المركزي للمحاصيات التي أذاع عن معلومات مؤكدة لديه بفساد بعثات المخابرات، دون أن يخرج علنياً أحد ليشرح لنا تلام منطقي السوابق وراء خطوه كتلك، أو يحاول نفي تهمة الفساد عن نظام يقبل رجاياً يقول أو يزعم أنه يحارب الفساد.

■ مؤشرات عديدة على الساحة تنشي بتصارع الأجنحة، خاصة وقد بدأت تعلق مهمات وتصريحات القدر فقط بالانحيازات «النابرية الإعلامية»، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من التفكك والمزيد من الصراع في السعي كل جناح/ جهاز لإلقاء لائمة على الآخر.

■ مازال العراض في أوله، ولم تر آخر العلق والحماقات، كل ما أرجوه ألا أن تكون تكلفة ذلك في الأرواح والأعرا باهظة، خاصة أن من يدفعونها دائماً هم الفقراء والغلبة والحالون والناضلون.

\* كاتب مصري

والفر بين أجهزة الأمن ومناضلي النظام، ومن ثم يبدو تعديبهم وقتلهم بيده الصورة، لا تعدياً على الخطوط الحمراء، وإنما خرقاً لها وتكريداً في كون العنف لم يعد له سقف، وقد ساءت متشككا، كغيري من حقيقة الأمر، لم ظهرت جتهه؟ ألم يكن في مقدورهم إخفاها كما فعلوا مئات وربما آلاف المرات من قبل؟ وحضرتي هنا الراحل فريد شوقي في دور المعلم العقاد في فيلم «الباطنية»، إذ يقول «الجناب ياما تاري»، أي كم من قتيل ووروي في الجبل والصحراء؛ ولأنني على هذه الحضارة تشبثت نظرية الأومارة، ولأنني بت أوقن بأن صراعا بين الأجهزة/ الأجنحة أجيرو بعنف في الخلفية فتظهر آثاره أحياناً، فربما يكون التعذيب والقتل والبقاء الجثة كلب نافي في العراء مكيدة من جهة أمنية مجرمة للإيقاع بإحدى أحوالته العديداً، المجرمات أيضاً، وإحراجها بافتعال أزمة ضمن ذلك الصراع.

■ نعم، ظلت أجزت تلك الشكوك وأبورها في رأسي، وشي في داخلي يخبرني بقوة بأن «البعيد» في جهاز أمني ما هم الفاعلون، ربما النيع ترددي من إشفاقى عليهم من أن يكونوا أول وصولاً لهذا المستوى من انعدام التنمين، بين ما يخدم مصالحهم وما يضرها، وثانياً لعدم القدرة، حيث لا يستطيعون القيام بجريمة قتل «خطيفة» من دون ترك كل الآثار التي تؤدي إلى السواهم، لم يبتق لأنفلتتا سوى القمع والقتل، حتى ندين لم يفلحوا فيها كسائر الأنظمة القمعية الأكثر حرفية وما أكثرها؟

■ حتى خرج علينا الداخلية، حماها الله من شر كل عين، يكشف: تشكيل عصابي تخصص في خلف الأجناب، كماً يزعمون، والدليل على تورطهم أن بعض متعلقات ريجيني، من عينة حقيقته وباطقته الجامعية في كميرديج ويطاقتات اثثمان وأموال نقدية وقطعة حشيش (لاحظ: حشاش)...وثنتين والحمد لله لم أنها عصابة خلوة، فلم يعب الأوفاء الحشيش ولم يشربوه ولم يسبحوا أموالاً ووفاء منهم لذكرى الرموم (الذي صبروا على تعذيبه بتلك الصورة الوحشية) فقد احتفظوا بحاجياتها

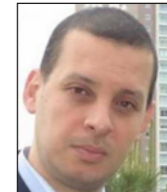
## د. يحيى مصطفى كامل\*

■ راقبت عن كُتب اللغظ اللامحسود والجدل الدائر حول مقتل الباحث الإيطالي الغنور جوليو ريجيني، بين نقاذات الفريشين العربيين الذين صار إليهما التجمّع إجمالاً، «الذين مع» النظام، يادفون عنه باستماتة ويريدوننا أن نراه الأكثر تحسراً وديمقراطية وإنجازاً في تاريخ البشرية، منحازاً للفقراء أو ليبرالياً جديداً على حسب الهوى والمصلحة والانحياز؛ و«الذين ضد» يرونه معدن العشل والفاقة والسؤول عن كل نقائص ومشاكل البلد، ومن ثم يفرضون الاستساق في جمى التأييد التي ترفض أن ترى مواطن القبح والقمع والانحياز الأعمى للافئاع والاستغلق، وتحلمون ويتناضلون من أجل مجتمع ومستقبل أفضل.

■ ورائي وإن كنت لا أخفي تعاطفي مع العسكري الثاني كون النظام لم ينجح حتى الآن في إقناعي بوجاهة أو رجاحة أي من إنجازاته، من عينة جهاز التفتية والمؤتمتر الاقتصادي السخ، ولا أن يسبني المتخفن قسربا والوتى خلقاً في سيارات الترحيلات، فإنتسي أثرت عدم التعليق على تلك الجريمة حتى تتضح الصورة، التزاماً بالوضعية، وذلك على الرغم من شكوى ملحة تتسلط على

■ بدت الجريمة على نيشاعتها فجأة بشكل لا يوصف، عبثية تماماً، أعلم أن مسألة الحركة النقابية والمعاليم أمر شائك، خاصة في مرحلة حرجية كتلك كما تعلم تمام العلم مدى مقدرة الأعمى، خاصة الآن، حيث أنه في عصابيته المفرطة يعوض بكراثة المسعور تقعة المهزئة في نفسه، ويتأثر لولفته الجريعية... لا شك أن الحالة التي وجد عليها مع آثار التعذيب البشع التي تدل على خبرة وأسلوب أجهزة الأمن في بلادنا مع طول يالها في أذى الآخرين، كانت تشير بأصابع الاتهام إليها، بيد أن قتل اجنبي لا لحل أباً من مشاكل البلد أو زومات النظام، بل على العكس من ذلك، فمؤكّد أن يؤدي إلى رد فعل يثير حياج في بلده والحق كله، ولا أنكر أن اعتباراً آخر جعنتي أترد، وهو أن الأجانب «الجناب «الجناب» بحق وليس المتجنسين، كانوا عادةً خارج لعبة العنف التقليدية، والكر

## فادي الحسيني\*



■ منذ أن أعلنت روسيا قدامها رسمياً إلى المنطقة العربية، وبعيد تعزيز وجودها ليشمل كافة الأشكال والنواحي العسكرية في سوريا، وكانت التكتليات والتفوهات من كافة بقاع الأرض حول الدور الروسي الترقب في المنطقة.

■ رأي أغلب المراقبين أن إستراتيجية روسيا في المنطقة هي الإستراتيجية طويلة الأمد، إلا أن الإعلان الأخير للرئيس الروسي بسحب معظم القوات الروسية من سوريا أصاب الأصدقاء والأعداء بالهيرة، على حد سواء، ومن جديد عدا هذا الإعلان مصدر للهمك للمراقبين المحللين ليضغوا تصوراتاً وتكهانات في محاولة لتفسير هذا القرار المفاجئ.

■ أصدر بوتين تعليماته بسحب «القسم الأكبر» من قواته من سوريا، وكانت الكلمات التي نطقها حين وجه حديثه لوزير دفاعه سيرجي شويجو «المهمة التي أوكلت لوزارة الدفاع وللقوات المسلحة قد اكتملت على أكمل وجه»، وعليه، فإن مراجعة الهدف الروسي المعلن لهذا التدخل يجب أن يكون الهدف انطلاقاً من سبب تحليل «المهمة» التي كان يتحدث عنها بوتين، فقد اعتللت روسيا بعيد البدء في التدخل العسكري الرسمي لقواتها في سوريا أن الهدف من هذه العملية هو محاربة الإرهاب وتدمير تنظيم الدولة (داعش) بعيد فشل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق أي نتيجة تذكر، كما ذكر المسؤولون الروس أن هذه العملية هي خطوة استباقية من أجل إجهاش أي محاولة لتصدير العناصر المتطرفة إلى روسيا.

■ تصريحات بوتين الأخيرة تفند الادعاء الروسي الأولي وتفي أن يكون الهدف الرئيس من التدخل الروسي هو محاربة الإرهاب، خاصة أن تنظيم «داعش» مازال موجوداً - رغم تكديه لخسائر مستندرة وفق التقديرات العسكرية - ولم تظهر أي دلائل على فقدان التنظيم قدراته في تصدير عناصره المتطرفة لروسيا وغيرها، هذه الخلاصة تأخذنا لأهداف وراء تفهيم أكثر المحللين للأسباب الحقيقية من وراء التدخل الروسي في سوريا، كتدعيم وجودها العسكري والإستراتيجي في المنطقة، ومحاولة فرض حل سياسي على الأزمة السورية بصيغة روسية، إضافة لتحييد النفوذ

## مهمة بوتين «المتكلمة» في سوريا

يمكن إيجاز خلاصة التأثير السياسي للعنلية العسكرية الروسية في سوريا بالقول، إن هذا التدخل أقر بتدور روسي محوري في المنطقة، وسوريا على وجه الخصوص، وأكد على وجود نظام الأسد في مفاوضات السلام، وبالتواتر أضعف منافسي الأسد في المفاوضات، كما حيد بشكل كبير منافسي روسيا على النفوذ في سوريا، مثل النفوذ الإيراني الذي تراجح بشكل كبير وما الدور الإيراني الهامشي - مقارنة بالدور الروسي - في مفاوضات السلام، إلا خير دليل على تحقيق هذا الهدف غير المعلن.

■ في الوقت ذاته، بدت روسيا اليوم في وضع تحاول تجنب الاصطدام فيه مع تركيا في حال قررت الأخيرة التدخل في شمال سوريا، خاصة عقب الإعلان الأخير لأكرادها، كما ظهرت روسيا راعية في التركيز أكثر على الملف الأوكراني، وهو الأمر الذي يستدعي عن جذب المزيد من استعادة السيطرة على الروسي بالانسحاب من سوريا بإرسال إشارات إيجابية للعديد من العواصم العربية، هذه النتيجة من شأنها إصلاح بعض من العلاقات التي توترت عقب التدخل الروسي في سوريا.

■ إن، لم اختار بوتين هذا الوقت تحديداً ليعين الانسحاب؟

■ أشارت الكثير من القنوات الإخبارية والعديد من مقالات الرأي عند الرب إلى أن قرار بوتين جاء للضغط على الأسد لإبداء مرونة في مفاوضات السلام، وأراءه أخرى رأت أن قرار الانسحاب جاء بعيد سوء التفاهم بين الأسد وبوتين، وكانت النتيجة قرار الأخير بسحب قواته من سوريا، وفقاً لهذه المصادر، تمكن الخلافات بين الجانبين بسبب حديث الأسد عن رغبته في استعادة السيطرة على كافة أجزاء سوريا، وعليه فإن حديثه شكيل بإيفال الجهد الروسي لإنتاج مفاوضات السلام، ولكن، لا يمكن أن تبنى قرارات دولة كبرى كروسيا بوقف تدخل إستراتيجي في دولة كسوريا وسحب قواته بناء على معطيات فضفاضة، وأسباب هشة يمكن معالجتها بشكل آخر.

■ كما رأى البعض أن سبب الانسحاب الروسي بالانسحاب كان بسبب تصاعد عدم الرضى

بالانسحاب كان بسبب تصاعد عدم الرضى

\* كاتب فلسطيني



## كذبة أبريل: حملات صدر الكلاب ومواقع لتوظيف الأطفال

■ نيويورك - رويترز: في عام سياسي بدا الواقع فيه أغرب من الخيال وجد الراغبون في المزاح صعوبات كبيرة في ابتكار نكات جديدة لكذبة أبريل/ نيسان يعطو صداها الضجيج اليومي لانتخابات الرئاسة الأمريكية. ويبدو أن التقليد القديم لا زال رائجاً حيث حفلت الأجواء أمس الجمعة بأكاذيب وحملات إعلانية زائفة تباع كل شيء من حملات صدر للكلاب حتى مكاتب توظيف للأطفال. وتعاونت شركة الملابس الداخلية النسائية (ثيرد لاف) مع (دوج فاكي) - وهي خدمة مجالسة الحيوانات الأليفة - في الكشف عن خط إنتاج وهي جديد حملات صدر للكلاب، والخدعة غريبة ومعقولة في الوقت ذاته فقد عرضت الحملة الإعلانية للحملات الجديدة على الإنترنت صوراً لكلاب يرتدون حملات صدر ويحذقون في اللاشيء.

وقالت لورين فيروسيو المتحدثه باسم غوغل الماكلة لليوتيوب إن الموقع شهد بروز كتابات الشامير هذا العام

## لا تصدق تاريخ هذه الكذبة... ولا أسبابها

بيروت - «القدس العربي»: البريطاني جيفري شويسر التي تعود للقرن الرابع عشر تحمل حكايات عن «كذبة أبريل» ما ينقض هذا الأصل «الغريغوري».

ثم إن هناك كثيراً من الشعوب لديها طقوس أقدم من العصور الوسطى الأوروبية تنضم تماماً «كذبة أبريل». أما أشهر كذبة أبريل، فتتعلق أيضاً بكيف ولماذا ومن أين جاءت هذه العادة. ففي عام 1983 نشرت وكالة أسوشيتد برس تقريراً نقلته كثير من وسائل الإعلام عن نظرية أصل «كذبة أبريل»، قدمه أستاذ التاريخ في جامعة بوسطن جوزيف بوسكن. وتقول نظرية بوسكن أن تلك العادة بدأت مطلع القرن الرابع الميلادي في عهد الإمبراطور الروماني قسطنطين.

فقد كان هناك مهرج للقصير يدعى كوغل قال أمام الإمبراطور إن المهرجين يمكن أن يحكموا بشكل أفضل من الإمبراطور، ومن باب التسليية نصب الإمبراطور مهرجه إمبراطوراً ليوم واحد في 1 أبريل حيث قرر كوغل نشر السخرية في ذلك اليوم في أنحاء الإمبراطورية. وأعجب الإمبراطور بالفكرة وتسلّى بها فصارت تقليداً كل عام في ذات اليوم ذاته. وبعد أسابيع، اكتشفت الإوسشيدتريس أنها وقعت في فخ «كذبة أبريل» وأن البريوفيسور بوسكن لفق القصة تماماً.

بيروت - «القدس العربي»: في الأول من أبريل/نيسان من كل عام يتندر الناس على بعضهم، بشكل ساخر وخداع يدفع للمرح الذي قد ينقلب إلى مشكلة أحياناً ويكون البربر أن ذلك «كذبة أبريل» ويشيع أن ذلك التقليد أوروبي أساساً ويعود إلى تغيير موعد بداية السنة الميلادية في القرن السادس عشر. إلا أن ذلك الأصل قد يكون في حد ذاته «كذبة أبريل» إذ إن هناك تاريخياً ما يثبت أن تلك العادة بدأت قبل ذلك، كما أنها لا تقتصر على الثقافة الأوروبية في القرون الوسطى، بل تعداها إلى ثقافات وقارات أخرى، وفق ما ذكر موقع سسكاين نيوز العربي، التفسير الشائع هو أن كثيراً من مدن أوروبا ظلت تحتفل بمطلع العام في الأول من أبريل، حيث يبدأ احتفال نهاية الشتاء وبداية الربيع من 25 مارس/ آذار إلى 1 نيسان/ أبريل. ثم جاء البابا غريغوري الثالث عشر بنهاية القرن السادس عشر وعل التحويل ليبدأ العام في 1 كانون الثاني/يناير، وتبدأ احتفالات الأعياد من 25 كانون الأول/ديسمبر وأطلق الناس على من ظلوا يحتفلون حسب التقويم القديم تعليقات ساخرة لأنهم يصدفون «كذبة أبريل».

لكن «قصص كاتريبي» للكتاب

## أحوال الناس

● أعلنت لجنة الانتخابات في الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي فوز فريد زهران بمنصب رئيس الحزب، خلفاً للدكتور محمد أبو الغار وفوز المهندس باسم كامل، بمنصب النائب الأول لرئيس الحزب. حيث تفوقت قائمتها على القائمة المنافسة التي ضمت الدكتور محمد نور فرحات والدكتور زياد بهاء الدين.

● سيلفيو بيرلسكوني، مالك نادي ميلان الإيطالي وقع صفقة بيع النادي لهيئة الاستثمار القطرية التي يرأسها ناصر الخليفي مالك نادي باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 750 مليون يورو.

## «لولا» ببغاء هاربة

### تهبط على كتف مراسلة تلفزيونية

■ ساوث بورت (أستراليا) - رويترز: صرخت من غوة المفاجأة مراسلة أسترالية في حقلة محلية عندما حطت ببغاء تدعى «لولا» على كتفها بينما كانت تستعد للتسجيل.

وحاولت المذيعة المذوعة برتني كلين إبعاد الطائر عنها لكنها احتاجت في النهاية لمساعدة صورها الذي قام بتسجيل الحادثة.

### علاج سلحفاة بحرية مهددة بالانقراض من التهاب رئوي

■ سياتل - رويترز: يعكف الأطباء البيطريون في سياتل الجمعة على فحص سلحفاة بحرية لعلاجها في غرفة خاصة ذات ضغط جوي مرتفع من حالة تحول دون تمكثها من الغوص تحت سطح الماء وذلك قبل إعادتها إلى المحيط.

وقال مسؤولو حديقة الأسماك والبحرية إن السلحفاة (تاكسر) تزن 32 كيلوجراماً وعمرها 20 عاماً وهي من سلحفاة البحر الخضراء الهامدة بالانقراض.

وكان قد عثر عليها في كانون الأول/ديسمبر الماضي في حالة سيئة على سواحل أوريغون بعيدة تماماً عن مكان معيشتها الطبيعي في المياه الدافئة في جنوب كاليفورنيا والمكسيك. وتعاقت السلحفاة من حالة التهاب رئوي ومضاعفات أخرى ناجمة عن انخفاض درجة الحرارة لكنها لا تزال تعاني من عدم القدرة على الغوص بسبب وجود قواقع في جسمها تحول دون بقائها فترة طويلة تحت سطح الماء، ونقل الأطباء البيطريون السلحفاة إلى مستشفى فرجينيا ماسون يوم الاثنين لوضعها في غرفة من الأوكسجين تحت ضغط عال كي تنتفخس فترة تزيد على ساعتين لتصبح أول كائن بحري يدخل تلك الغرفة المختصة أصلاً لعلاج القواقع وأول كائن من نوعه في الولايات المتحدة يعالج من مشكلة عدم القدرة على الغوص.



في خيال جميل وفق مصمم

هذا الفنان في تصوير المرأة

كملاك منجنج... وهو فنان

عرس عرض ضمن اسبوع أزياء

الصين في العاصمة بكين

## المرأة المجنحة... موهبة!

● توافق مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية برئاسة محمد بركات، بالإجماع على اختيار محمد الجراح الصباح رئيس بنك الكويت الدولي رئيساً لمجلس إدارة الاتحاد في تشكيله الخامس عشر للفترة من عام 2016 إلى 2019.

● تنظم جمعية «آرتس كائنات»، حفل توقيع رواية «عشق» الصادرة عن دار «المؤلف» للكتابة والشاعرة اللبنانية مريم مشتاوي في السادسة مساءً 16 نيسان/أبريل الجاري في مركز RichMix شرق لندن.

وصدرت لمشتاوي مجموعات شعرية عدة منها: «حبيب لم يكن يوماً حبيبي» و«ممر وردي بين الحب والموت» و«هالوين الفراق الأبدي» و«حين تبكي مريم».

## عدد البدناء في العالم

### ارتفع إلى 641 مليوناً

■ لندن - رويترز: أشارت نتائج تحليل للاتجاهات العالمية لمؤشر كتلة الجسم إلى أن أكثر من 640 مليون شخص في العالم يعانون من البدانة وأن عدد البدناء يفوق عدد ذوي الوزن الطبيعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الزيادة الكبيرة في معدلات السمنة خلال السنوات الأربعين الأخيرة تعني ارتفاع عدد من يتجاوز مؤشر كتلة الجسم لديهم أكثر من 30 من 105 ملايين عام 1975 إلى 641 مليوناً عام 2014.

وأشارت الدراسة إلى أن أكثر من واحد بين عشرة من الرجال وامرأة بين كل سبع نساء يعانون من البدانة، ومؤشر كتلة الجسم هو خارج قسمة وزن الجسم بالكيلو غرام على مربع طول القامة بالترتيب ويقاس مدى سلامة الوزن.

ويعني أن مؤشر كتلة الجسم يتجاوز 25 أن الشخص زائد في الوزن وفوق 30 بأنه بدين وفوق 40 بأنه مفرط البدانة.

وقال مجيد عزتي الأستاذ في كلية الصحة العامة في امبريال كوليدج في لندن «يمثل تزايد أعداد من يعانون من السمنة في العالم خطراً بالغا على صحتهم بدرجة أكبر عن ذي قبل».

وأضاف «وباء السمنة المفرطة هذا أكثر شراسة من أن يعالج بالأدوية مثل عقاقير خفض ضغط الدم أو علاجات داء السكري وحدها أو مجرد توسيع نطاق رياضة ركوب الدراجات».

وقال إن محاولة الحسل الحقيقي تكمن في اتخاذ خطوات عالمية منسقة منها تناول الأغذية الصحية وتجنب غير الصحية مع تعديل أسعارها أو فرض ضرائب على الأغذية ذات المحتوى السكري العالي والأغذية المحفوظة.

وقالت الدراسة التي وردت في دورية (لانستيت) الطبية إن نقصان الوزن عن المعدل الطبيعي لا يزال يمثل مشكلة صحية في أقر مناطق العالم مشيرة إلى أن مشكلة السمنة يجب ألا تغفل على الكثيرين ممن لا يجدون قوت يومهم في وسط آسيا وشرق أفريقيا.

وضعت الدراسة أكثر من 700 باحث من سبتي أرجاء العالم وتضمنت تحليل بيانات عن الوزن وطول القامة من نحو 20 مليون شخص في 186 دولة.

وتوصلت الدراسة إلى أن البالغين اليابانيين لديهم أقل مؤشر لكتلة الجسم بين الدول الغنية في حين يحتفظ الأمريكيون بأعلى مؤشر وزن البدناء من الرجال والنساء يتركزون في الولايات المتحدة والصين.

## الشتاء يعود فجأة

### إلى ألمانيا والثلوج تسبب حوادث

■ برلين - د.ب.أ: عاد الشتاء فجأة إلى ألمانيا أمس في اليوم الأول من نيسان/أبريل الجاري، حيث تساقطت الثلوج بكثافة مما تسبب في عرقلة المرور ووقوع حوادث في الكثير من الولايات.

وقالت الشرطة إن سائق شاحنة 32 عاماً/ تعرض لإصابات خطيرة عندما انزلت مركبته وأصطدمت بشاحنتين كانتا متوقفتين قرب منطقة «السفيد» في ولاية هيسبي غرب البلاد.

وفي ولاية «تورينجيا» شرق البلاد، انزلت شاحنات على الطريق وعرقلت المرور وتحدثت الشرطة عن وقوع العديد من الحوادث الطفيفة بعد سقوط الثلوج بعد منتصف الليل بفترة قصيرة.

## كلما زاد عدد فناجين القهوة انخفض خطر الإصابة بسرطان القولون و«المستقيم»

مع خفض خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بنسبة 26% بعد ضبط عوامل الخطر الأخرى كالنظام الغذائي والنشاط البدني والتدخين.

ووجد الباحثون أن تناول فناجين ونصف من القهوة يومياً، ارتبط مع خفض خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بنسبة 50% وكان ذلك مع جميع أنواع القهوة، سواء التي تحتوي على الكافيين أو الخالية منها.

وعن السر في ذلك، قال الباحثون إن القهوة تحتوي على العديد من العناصر التي تسهم في تحسين كفاءة القولون والمستقيم، حيث تحتوي على خصائص وقائية كالكافيين ومادة «البوليغينول»، التي يمكن أن تكون بمثابة مضادات للاكسدة، وتحد من نمو الخلايا

و100 من الرجال والنساء الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان القولون والمستقيم، في غضون 6 أشهر من الإصابة، بالإضافة إلى متابعة حالة 4 آلاف من الرجال والنساء الذين لم يصابوا بالمرض.

ورصد فريق البحث، الاستهلاك اليومي للقهوة بجميع أنواعها لدى المشاركين في الدراسة، وتضمن الاستبيان معلومات عن العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر على خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، بما في ذلك التاريخ العائلي للإصابة بسرطان، والنظام الغذائي والنشاط البدني والتدخين.

وأظهرت البيانات أن الاستهلاك المعتدل من القهوة أي تناول فنانج إلى فنانجين من القهوة يومياً ارتبط

■ واشنتن - الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة، أن تناول فنانج إلى فنانجين من القهوة يومياً، يمكن أن يقلل خطر الإصابة بسرطان القولون و«المستقيم» وكلما زاد عدد فناجين القهوة انخفض خطر الإصابة بالمرض بنسب أكبر.

وقال الباحثون في مركز السرطان التابع لجامعة جنوب كاليفورنيا الأمريكية، إن القهوة بجميع أنواعها تحتوي على مركبات تحصد من نمو خلايا سرطان القولون، ونشروا نتائج دراستهم الجمعة، في دورية «الجمعية الأمريكية لأبحاث السرطان».

ولاختبار تأثير القهوة في الحد من سرطان القولون والمستقيم، راقب الباحثون حالة أكثر من خمسة آلاف

## لحظة حرة

### أيها الزنجي الجميل لماذا فعلت ذلك؟

#### غادة السمان

#### يسعرنني إبداعه وجماله الزنجي



.. ولا تبخل القنوات التلفزيونية الفرنسية بالبرامج الوثائقية عن الزنجي مايكل جاكسون الراقص والمغني والاستثنائي وعن أسرته، فرقة (الغابف جاكسونز).

وأعترف بأنني لا أفوت فرصة لمشاهدة فقرة منها تخص الأخ الأصغر مايكل جاكسون يوم كان صبياً صغيراً في العاشرة من عمره يغني بصوت إستثنائي أغاني عراش البحر الصغيرات وصوت الرياح في الغابات البكر وضوء القمر الأفريقي.. جسده وهو يرقص امتداد لضوء وليل الأحران الزنجية وسطوة التناؤل وأساطير الأجداد.

ثم ماذا؟ ثم نجح مايكل جاكسون وكبر، ولم يعد يعجبه وجهه الزنجي الجميل، وابتلعت أفكار تفوق (الرجل الأبيض) وقرر التحول إلى «رجل أبيض» بدون أن يدري أنه كاد يفعل العمليات التجميلية والثراء المفرط يتحول حين كبر إلى «مسخ» تقريباً...

#### موهبة دمرتها أوهام تفوق، الأبيض

أين اختفى ذلك المراهق الزنجي الجميل وحل محله «فرانكشتاين» عصري أبيض البشرة بفعل العقاقير السامة التي تقوم (بتبييض) البشرة والتي كاد يشيع استعمالها في فرنسا لدى بعض المغتربات الأفريقيات والعربيات قبل ربع قرن حتى تبين أنها تسبب مرض سرطان البشرة وتم منعها لحسن حظهن.

قبل إن مايكل جاكسون قرر أن يصير النسخة الأخرى عن الجميلة اليزابيث تايلور التي خلقت هكذا ولم يدرك أنه يوازئها جمالاً ولكن على طريقته.. وظن أنه بالمال يستطيع شراء وجه مطابق لوجهها.. وكانت المحصلة متوقعة؛ مسخاً يخاف ضوء الشمس كي لا يفسد أفاعيل مبيض الجراح، وموهبة هائلة دمرتها على نحو غير مباشر أوهام تفوق «الأبيض».. وصار فريسة للعقاقير المنومة والمهدئة التي فتكت به وبموهبة الاستثنائية.. تُرى ألم يقل أحد مايكل جاكسون قبل دخوله إلى غرفة العمليات (التجميلية) إن اليزابيث تايلور ليست أجمل منه وكل ما في الأمر أنها جميلة ولكن على نحو آخر؟

#### خيارهم؟... إلغاء أنفسهم

إذا كان المبدع الشهير المليونير مايكل جاكسون قد دمّر صحته بالعقاقير المهدئة والمنومة التي قتلته وكان أمتهنا إثر العمليات التجميلية ليحسبه (مثله الجمالي الأعلى) اليزابيث تايلور - وجمالها من الخالق لا من العمليات التجميلية - فإننا لا نستطيع أن نلوم اللواتي والذين ظهروا على شاشة القناة 25 الفرنسية في برنامج «هذا خيار»، وقد اختاروا التشبه بالفنانة / الفنان الذي يجيهم.. ونراهم يصفقون شعرهم على طريقته ويحاولون (بالمكياج) وحتى بالعمليات التجميلية أن يحققوا الشبه به بأي ثمن والم.. هذا ناهيك من ارتداء الملابس التي اشتهر النجم بارتدائها على المسرح، لتحقيق التشابه الخارجي ربما للحصول على بعض المال من الملاهي المتواضعة.

أحد الإعلانات عن البضائع استغل ذلك فجاء يشبهه لجون هايداي ومارلين مونرو وميشيل بولناريه بنظارته المربعة ذات الإطار الأبيض والغليس برسلي وكلود فرنسوا وسواهم. حتى هنا والأمر يدخل في باب الطرافة (على حافة الأسف عليهم).

#### استغلال تشابه الأسماء أو الشكل

لكن (الإعجاب) بفنانة / فنان ما، يصير مرضياً حين يحاول المعجب أن يتقمص ذلك المبدع و(يصيره)؛ بل ويشاركه مجده انطلاقاً من تشابه سطحي في الاسم أو الشكل.. والبرامج التلفزيونية الفرنسية ترصد هذه الظاهرة المسلية باستمرار والحفزة لآراء الأطباء النفسانيين. وشاهدنا في أحد البرامج المكرسة للتشابه السطحي (بين مغمور ومبدع مشهور) بعض اللواتي والذين اعترفوا باستغلال تشابه الأسماء في مجال التكتسيب.. وإدهانهم قالت إنها كانت تحجز مائدة في المطاعم الفخمة الجاريسية باسمها (المطابق لاسم نجمة مشهورة) وتحظى بالمائدة الأضخم موقعا ثم تتركها لسائح وزوجته مقابل عمولة مالية!! وقامت بتلاوة فعل الندامة، معتذرة بأنها مفلسة.

وأخرى قررت إصدار اليوم غنائي لها (على الرغم من تواضع صوتها) يحمل اسم مغنية شهيرة بذريعة تشابه الأسماء لتمتكن من بيع الآف النسخ منه (لتقدير الإقرار ولكن القانون الفرنسي كان لها بالمرصاد... وتراجعت قبل الإقدام على تلك السرقة الحقهاء فهي تستطيع سرقة الاسم لا الموهبة؟

#### سرقة رصيد الأسماء أو الزناهة عندها

في بيروت التقيت مرة بالحامي نزار قباني وكان يعرف قرابتي والشاعر الكبير وقال لي إنه هو أيضاً شاعر ولن ينشر شعره إكراماً لنزار الكبير.. وقلت له إن بوسعه نشره باسمه الثلاثي والظهور على شاشة التلفزيون باسمه الثلاثي بدون خداع للتفرح على الرغم من رغبة بعض مقدمي البرامج بالإشارة والحصول على المزيد من التفرجين حين يشهر نزار قباني الحامي تذكرت الشخصية ليثبت أنه يحمل الاسم نفسه. كان الحامي نزار قباني رحمه الله بالغ الأمانة والأدبية؟ في المقابل ثمة أشخاص في كل بلد بلا موهبة ولكن تصادف أنهم يحملون اسم موهوب، فيتجاوزون به على عكس سواهم كالاتصالي الشاعر رياض نجيب الريس الذي يحمل حتى الاسم الثلاثي للشاعر نفسه صاحب دار النشر لكنه أعرض عن النشر على الرغم من اقتراحه بأن ينشر باسم مستعار كادونيس. وحينما يذهب أحدهم إلى البنك (ليسحب) مبلغاً من رصيد شخص آخر تعجب في جمعه بحجة تشابه الأسماء فتلك سرقة يطالها القانون يتضاعف دنياه في حقل السرقة الأبدية من «بنك الأدب». والبعض لا يتورع عنها متاجراً بتشابه الأسماء، وحين يتجاوز الخمسين من العمر يلحظ أنه مبدع حياته في محاولته لسرقة إبداع شخص آخر وأنه كان بوسعه استغلال طاقاته في حقل آخر يصلح له.

فتشابه الأسماء ليس استثنائياً أديباً أو فنياً. فقد ذكرني بكل ما تقدم فيلم على القناة الفرنسية 20 حول معجب حتى الهوس بجوني هايداي يجد نفسه في عالم افتراضي يزد ليصبح فيه «جوني» محور حياته. لكنه يلتقي بشبيه له ويحاول تحويله إلى المغني الشهير هايداي ويفشل لأن الشبيه في كل شيء تنقصه شعلة الإبداع الداخلي.

فالمبدع بصمة لا يشبهها أحد مهما حاول بعضهم الاستزراق من ذلك مايا ودعائها!